

كييف: موسكو تبني جدار برلين جديدا
ص 5 «

حملة شعبية لمساندة محمد الحجاجي

اليمنيون يدعمون مرشحهم لرفع بريق شاعر المليون
ص 14 «

تقدم العين الإماراتي والاتحاد السعودي

هل يرفع عموري مع العين الإماراتي كأس أبطال آسيا
ص 22 «

العرب

alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الخميس 2014/04/17 – 17 جمادى الثانية 1435
السنة 36 العدد 9531
Thursday 17/04 /2014
36th Year, Issue 9531
16
9 770140 010146

«العرب» تكشف تفاصيل مخطط تركي قطري إخواني لمواجهة السعودية

● تمويل رجال دين وإعلام داخل السعودية وحملات عبر الإعلام الغربي لتشويه المملكة



قطر تقوم بدور الوكالة في خدمة مصالح تركيا مثل خدمة حزب الله لمصالح إيران

عبدالله آل هيضه

❑ **الرياض** – علمت "العرب" أن أجهزة حكومية سعودية بدأت تحقيقا حول النشاط السياسي التركي على أراضيها. وتتحدث أوساط حكومية عن اكتشاف السعودية لشبكة تروج للنشاط الإخواني مرتبطة بشخصيات تركية تعيش في المملكة وأن شبكة من الأتراك وجنسيات عربية مختلفة تعمل تحت أغطية أكاديمية وإعلامية وتتلقى تعليمات من مسؤولين أمنيين أتراك.

وفي هذا السياق كشفت وثائق تركية تمكنت "العرب" من الاطلاع عليها عن مخطط تركي قطري لتحقيق غايات إخوانية بزعزعة أمن عدد من الدول الخليجية واستقرارها خاصة السعودية، والإمارات إضافة إلى مصر.

وتحدثت الوثائق عن عمل ممنهج أعدته تركيا عبر مكتب رئيس وزرائها رجب طيب أردوغان وبمساندة مالية قطرية، ويشمل عددا من المستويات، منها السياسي والاجتماعي والإعلامي لإثارة القلاقل وزرع الفتن، وذلك بدعم رجال إعلام أتراك موجودين في المملكة، وعناصر أخرى تعيش في مناطق مختلفة من المملكة دون وضوح لأدوارها الوظيفية.

وتسعى تركيا وقطر في محور ثلاثي يكتمل بتنظيم الإخوان المسلمين عبر منهج ومخطط يرمي إلى تمويل رجال دين سعوديين وآخرين أتراك في الداخل السعودي إضافة إلى تمويل وتنظيم حملات عبر الإعلام الغربي لتشويه سمعة الدول الثلاث.

ولا يقف هذا التحرك عند جانب معين، بل تدعم تركيا وذراعها قطر سياسيا مختلف الحركات والشخصيات المعارضة السعودية والإماراتية، بتهيئة الاستضافة لأعضاء التنظيمات المتهمة بالإرهاب والتحريض على العنف، وتمهّد لحضورهم عبر القنوات السياسية والإعلامية التركية والغربية كذلك.

وأشارت الوثائق إلى أن الدولتين تقومان سوية وبطريقة ممنهجة بدعم ما تعتبرانه "الحقوق والحريات" من خلال تنظيم ملتقيات سنوية في تركيا داخل فنادق تملكها الحكومة القطرية، وتضم من بين حضورها أسماء حركية من عدد من دول الخليج.

وتضمنت التقارير كشفا عن مؤتمرات إسطنبول المدعومة ماديا من الدوحة، ومنها مؤتمر "العالم في ظل الانقلاب على إرادة الشعوب" الذي حضرته أكثر من 200 منظمة وشخصية عربية وإسلامية ودولية من 22 دولة.

وقد قام بتنظيم المؤتمر منتدى المفكرين المسلمين والمنتدى العالمي للبرلمانيين الإسلاميين وشركاؤهم وهي منظمات محسوبة على الإخوان. وأوصى المؤتمر بإنشاء مكتب تنسيقي لمناصرة الحريات والديمقراطيات والوقوف ضد الانقلاب على إرادة الشعوب كما هو شعار قناتي "الجزيرة" القطرية و"trt" التركية في دعمهما للإخوان.

وتوضح التقارير التي أطلعت عليها "العرب" أن تركيا تسعى إلى أن تلعب قطر دور "حزب الله التركي" في المنطقة، وذلك بتحقيق رؤية أردوغان التوسعية، وتستفيد الخطة التركية من تمويل قطري لإنشاء قناة خاصة بالإخوان المسلمين، يجري العمل على جذب كوادر إعلامية لها تسمى بقناة "الشرق".

وتعمل هيئات تنسيقية عديدة على حث الإعلاميين على وضع مواثيق إعلامية تصب في صالح العمل الإخواني موضع الالتزام، عبر أدوات التحفيز والتدريب والتشبيك التي تعزز الالتزام بالمبادئ والآليات المهنية والأخلاقية وهي جميعها تهدف إلى مناهضة الحكومة السعودية وإثارة البلبلة المجتمعية.

وتعزز خططهم دعوة وسائل الإعلام إلى تطوير خطاب الحقوق والحريات من منظور إخواني، وخلق برامج تدريبية للإعلاميين الذين لهم إطلالة على وسائل الإعلام الغربية، وتقديم الإسناد اللازم للصحفيين الغربيين الذين يقومون بتغطية الأحداث بهدف تقريبهم للواقع و"إيصال الحقيقة للرأي العام الغربي".

وأسست تركيا بمساندة قطرية مركزا خاصا للدراسات أسمته بـ"سيتا" يعمل فيه باحثون يتهمهم السعوديون بالدعوة إلى كراهية دول الخليج والسعودية، مستهدفين في نتاج مركزهم توسعة الكذب الممنهج ومحاولة خلق خطاب سياسي لقيادة الشعوب.

وحملت زيارات الأتراك إلى قطر والعكس، تكاملا كبيرا في أدوار كل منهما وخططهما، إذ تثبت التقارير أن الحكومة التركية تعتبر قطر الدولة الأقرب لها سياسيا وأيديولوجيا على مستوى المنطقة، ويتضح هذا في تطابق وجهات النظر الثنائية حول ملفات سياسية كثيرة على رأسها رعاية التنظيم العالمي للإخوان وتبنّيه والموقف من الأزمة السورية، والموقف المعارض للحكومة المصرية بعد يوليو 2013.

وترى تركيا في تنسيقها السياسي عالي المستوى مع قطر مكسبا لها في ظل حالة العزوف السياسي الخليجي عن الأتراك إثر مواقفهم المختلفة بخصوص الشأن المصري، وهو ذات الأمر من قِبَل الجريح القطري الذي أعرضت عنه دول الخَليجِ.

وتستفيد تركيا أيضا من قطر بخصوص أي دعم مالي يوجه إلى أفراد جماعة الإخوان المسلمين المقيمين في إسطنبول، ومن ثمة تستطيع النخبة الحاكمة التركية أن تواجه من يعارضون سياستها الخارجية ويدّعون عزلة تركيا بالحديث عن علاقات جيدة مع دولة خليجية مهمة مثل قطر.

تخزين المواد الغذائية في الجزائر تحسبا لأزمة تعقب الانتخابات

صابر بليدي

❑ **الجزائر** – تشهد الجزائر، منذ أيام، حالة طوارئ تجارية واقتصادية تحسّبا لأية أزمة تعقب الانتخابات الرئاسية التي تبدأ اليوم الخميس؛ والتي من المتوقّع، وفق المراقبين، أن تؤدّي نتيجتها إلى نزول الآلاف إلى الشارع وفرض التغيير والذهاب إلى مرحلة انتقالية، في حال حسمت النتائج لصالح الرئيس الحالي عبدالعزيز بوتفليقة.

ونقل شهود عيان أن المتاجر في الجزائر تشهد تجمعات كبيرة من المواطنين بغاية التزود بالمواد الغذائية، فيما تسبّب إقبال الكثير من الجزائريين- الميسورين- على مغادرة البلاد، في تسجيل ارتفاع قياسي في أسعار العملة الصعبة.

وتجري اليوم في الجزائر الانتخابات الرئاسية بعد أشهر من الجدل والتجاذب، وبعد حملة انتخابية مشحونة أخذت مسارا خطيرا إثر تبادل الاتهامات والشكاوي بين قطبي الصراع، حول ما سمي بـ "الارهاب" و"البلطجة"، وتحصيل سلاح من ليبيا لتثبيت النتائج بالقوة.

وفي اتصال مع "العرب"، صرّح سعيد بن سديرة، الضابط السابق في جهاز الاستخبارات، أن "الجزائر لم تشهد مأزقا سياسيا كالذي تشهده الآن، وهي في المنعرج الأخير، فإما الانتقال إلى مرحلة استثنائية تؤسس لجمهورية ثانية أو السقوط في فوضى لا أحد يعلم نهايتها".

وقال الأستاذ والمحلل، عبدالعالي رزاقي، في اتصال مع "العرب"، إن "مختلف السيناريوهات التي يمكن أن تفضي إليها الانتخابات الرئاسية ليس من بينها فوز علي ابن فليس في السباق".

ولفت إلى أن "الرئيس بعد إعادة انتخابه سيعمد إلى تعديل الدستور والدعوة إلى انتخابات برلمانية ومحلية وبعدها رئاسية في ظرف ثمانية أشهر ليغادر الحكم نهائيا، وهذا هو السيناريو الأكثر احتمالا".

وتتفق الأغلبية على أن احتمال المرور إلى دور ثان في الانتخابات وخروج المعارضين إلى الشارع وارد، في حال حسم الأمر لصالح عهدة رابعة لبوتفليقة.

وفي هذا السياق، يرى مراقبون، أن الشارع وما فيه من حركات رافضة للعهدة الرابعة (بركات ورفض والمقاطعين) ستكون لها الكلمة بعد إعلان النتائج.

(تفاصيل أخرى ص2)



عبد العالي رزاقي:
بوتفليقة لن يحكم أكثر من 8 أشهر

عون يناور بإذن من نصرالله

❑ **بيروت** – تحدثت مصادر مطلعة في بيروت، عن ارتفاع أسهم التمديد للرئيس اللبناني ميشال سليمان، مشيرة إلى أن المفاجأة تكمن في ما رشح من موافقة رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون على هذا التمديد بخلاف رأي حزب الله حليفه الأساسي.

وكان حزب الله أعلن على لسان أمينه العام حسن نصرالله رفضه التمديد للرئيس سليمان، خاصة بعد تصريحات الأخير التي وصف فيها ربط مصير لبنان بمعادلة "المقاومة"، أي تبني مقاربة حزب الله بـ"المعادلة الخشبية".

وقالت المصادر "إن من المبكر الحديث عن خلاف جوهري بين الحليفين حزب الله وعون وإن ما يتم تداوله في الأوساط العونية هو في الحقيقة ضمن هامش المناورة الذي منحه إياه نصرالله على خلفية تعقد المشهد السياسي الخاص بانتخاب الرئيس".

وقالت المصادر إن "ما صدر في الإعلام في الفترة الأخيرة عن طلب عون لسليمان لتعيين قائد فوج المغاوير في الجيش اللبناني العميد شامل روكرز قائدا للجيش بدلا من العماد جان قهوجي قائد الجيش الحالي، فيه الكثير من الصحة، ومنه ستبدأ صفقة التمديد إذا حصلت".

وأشارت إلى أن "عون هو المستفيد الأول من تغيير قائد الجيش، باعتبار أن العميد روكز هو صهره أولا، وثانيا يكون قد أزاح أحد أهم منافسيه للرئاسة وهو العماد جان قهوجي، وأن عون بدأ يفكر جديا بهذا الخيار وخاصة بعد تراجع أسهمه في الوصول إلى رئاسة الجمهورية، الأمر الذي سيرفع أسهم قهوجي في حال حصول فراغ في الرئاسة".

وكشفت المصادر أنه "في حال أصر عون على رئاسة الجمهورية بعد الفراغ فإنه في النهاية سيخضع لتسوية يتم الوصول إليها، تؤدي إلى وصول رئيس توافقي إلى قصر بعبدا، وبذلك يكون قد خسر كل شيء".

وأضافت "أما في حال قبوله بالتمديد مقابل تعيين العميد روكز قائدا للجيش، يكون بذلك قد ربح قيادة الجيش، ومهد الطريق، ليكون هو أو صهره رئيسا للجمهورية بعد انتهاء سنوات التمديد التي سيتم الاتفاق عليها".

ولفتت إلى أن عون "يكون بهذه المبادرة إن وافق عليها، قد فتح خطا جديا مع السعودية، وأعاد الثقة إلى العلاقة معها، باعتبار أن المملكة هي من الدول التي تؤيد التمديد لسليمان، وهذا ما سيرفع احتمالات قبولها به رئيسا في المرحلة المقبلة".

وأكدت أن "قبول عون بمثل هذه الصفقة، قد لا يعجب حزب الله، لكن الأخير لن يعترض عليه، ولن يكون عائقا أمام حصول التمديد، لأن الحزب أعطى عون حرية التصرف الكاملة بما يجده مناسبا في المسألة الرئاسية، وهذا القرار لا تراجع عنه مهما كانت النتائج".

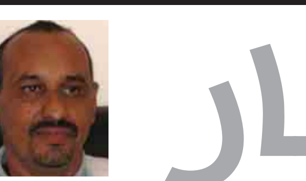
لكن المصادر، اعتبرت أن "حصول هذه التسوية ليس بهذه السهولة، باعتبار أن الخلاف الكبير على مدة التمديد سيظهر مع بدء النقاش الجدي والعلني حول هذه التسوية، كذلك ستبرز بعض الأصوات المعترضة في قوى الرابع عشر من آذار التي أوصلت مؤخرا رسالة واضحة إلى تيار المستقبل تقول فيها إنها لا تفضل حصول التمديد لأنها لن تستطيع التبرير لجمهورها في هذه الحالة".

وأشارت إلى أن "هذه الأطراف المسيحية في قوى الرابع عشر من آذار، على قناعة بأن فريقها السياسي يستطيع إيصال مرشح من داخل الفريق إلى قصر بعبدا، وليس في حاجة إلى التمديد ولا إلى التوافق على اسم مقبول من باقي الأطراف، كل ما في الأمر أن على قوى الرابع عشر من آذار أن تتفق على رئيس واحد تقف جميع الكتل في هذا الفريق معه".

(تفاصيل أخرى ص4)

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلس – الامارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا
AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWETZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1

أخبار



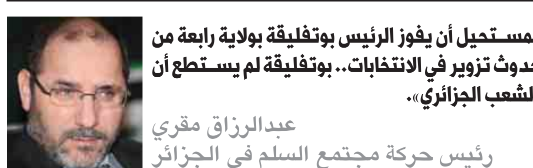
«يجب ألا يكون هنالك شعور عند أية سلطة مهما كانت شرعيتها، أو تحالف سياسي مهما كان حجمه، أنه بإمكانهم تقرير مصير بلد واحد بمعزل عن بقية المكونات».

عبدالسلام ولد حرمه
سياسي موريتاني

«من المفروض أن يلتزم بان كي مون بالحياد والتجرد في معالجة النزاعات الدولية، لكن تقريره حول الصحراء يبرز ميله الواضح لترجيح مقاربة منحازة للبوليساريو».

محمد حنين
أستاذ مغربي في القانون العام





«من المستحيل أن يفوز الرئيس بوتفليقة بولاية رابعة من دون حدوث تزوير في الانتخابات.. بوتفليقة لم يستطع أن يقنع الشعب الجزائري».

عبدالرزاق مقري
رئيس حركة مجتمع السلم في الجزائر

الجزائر تنتخب رئيسها السابع وسط أجواء مشحونة واستقطاب حاد

● المعارضة تطلق مبادرة لمراقبة الانتخابات خوفا من التزوير

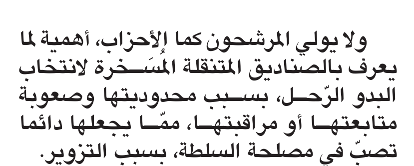
يتوجّه أزيد من عشرين مليون جزائري من المسجلين على اللائحة الانتخابية، صباح اليوم الخميس، إلى صناديق الاقتراع لانتخاب سابع رئيس لهم، في ظلّ أجواء مشحونة واستقطاب حاد، غذّته سلطة ترغب في تمرير ولاية رابعة لمرشّحها بشتى الوسائل بتعلّة الحفاظ على أمن واستقرار البلاد، ومعارضة منقسمة بين مقاطعين بدعوى الحسم المسبق لنتائج الانتخابات، ومرشحين يريدون قلب الطاولة على الجميع لما يتمتّعون به من حشد جماهيري كبير.

❑ **الجزائر** - تفتح في الثامنة من صباح اليوم، الخميس، مكاتب الاقتراع التي بلغ عددها الخمسين ألفا، أبوابها من أجل انتخاب سابع رئيس للجمهورية.

ويرى مراقبون أنّ كل المؤشرات توحي بأن الرئيس المنتهية ولايته سيخلف نفسه في قصر المرادية رغم متاعبه الصحية، ولن يبقى لخصمه، علي بن فليس، إلا منطق "المعجزة الإلهية"، لكي يتمكن من قلب الطاولة على الجميع.

وتجري الانتخابات الرئاسية اليوم في عموم تراب الجمهورية، بعد أن انطلقت منذ 72 ساعة في ديار المهجر، ولدى سكّان الأقاصي الصّحراويّة الذين يعرفون بالبدو الرُّحّل.

وأبدى عدد من سكان المناطق الحدودية الجنوبية الواقعة بين الجزائر ودولتي مالي والنيجر، استياءهم من عدم إدراج أسمائهم في قوائم الانتخابات، رغم أنّهم جزائريون أبا عن جدّ، وحرمانهم بالتالي من أحد حقوقهم.



علي بن فليس:
سنقف في وجه التزوير والمزورين ولنا آليات للدفاع عن أصواتنا

ولا يولي المرشحون كما الأحزاب، أهمية لما يعرف بالصناديق المتنقلة المُسَخرة لانتخاب البدو الرّحل، بسبب محدوديتها وصعوبة متابعتها أو مراقبتها، ممّا يجعلها دائما تصبّ في مصلحة السلطة، بسبب التزوير.

واتهمت هيئة أركان المرشّح بن فليس، بعض الدوائر القنصلية في كلّ من بريطانيا وفرنسا هولندا، بتعمّد عدم استصدار بطاقات الناخبين لفئة الشباب، لعلمها المسبق بأنّهم حسموا أمرهم في خيارين؛ إمّا المقاطعة أو التصويت لمرشّح آخر غير بوتفليقة.

ويخيم شبح المقاطعة على الانتخابات الرئاسيّة الجزائرية، بسبب سلوك العزوف الذي يتميز به غالبية الشباب من بين الطلبة والعاطلين عن العمل، منذ استحقاقات سابقة، بسبب ما يسمونه بـ "الوعود الجوفاء" للطبقة السياسية التي فقدت مصداقيتها ولم يعد خطابها يجدي نفعا في استمالة الناخبين.

وتعززت "الأغلبية الصامتة"، وهي الطبقة المقاطعة للانتخابات، بموجة انخراط جزء من الطبقة السياسية والفعاليات المدنية لخيار مقاطعة الانتخابات الرئاسية، الأمر الذي يرشحها لأن تكون الهاجس الأول لشرعية الرئيس القادم، الذي سيجد نفسه مطوّقا بشرعية مهزوزة وأزمة ثقة عميقة.

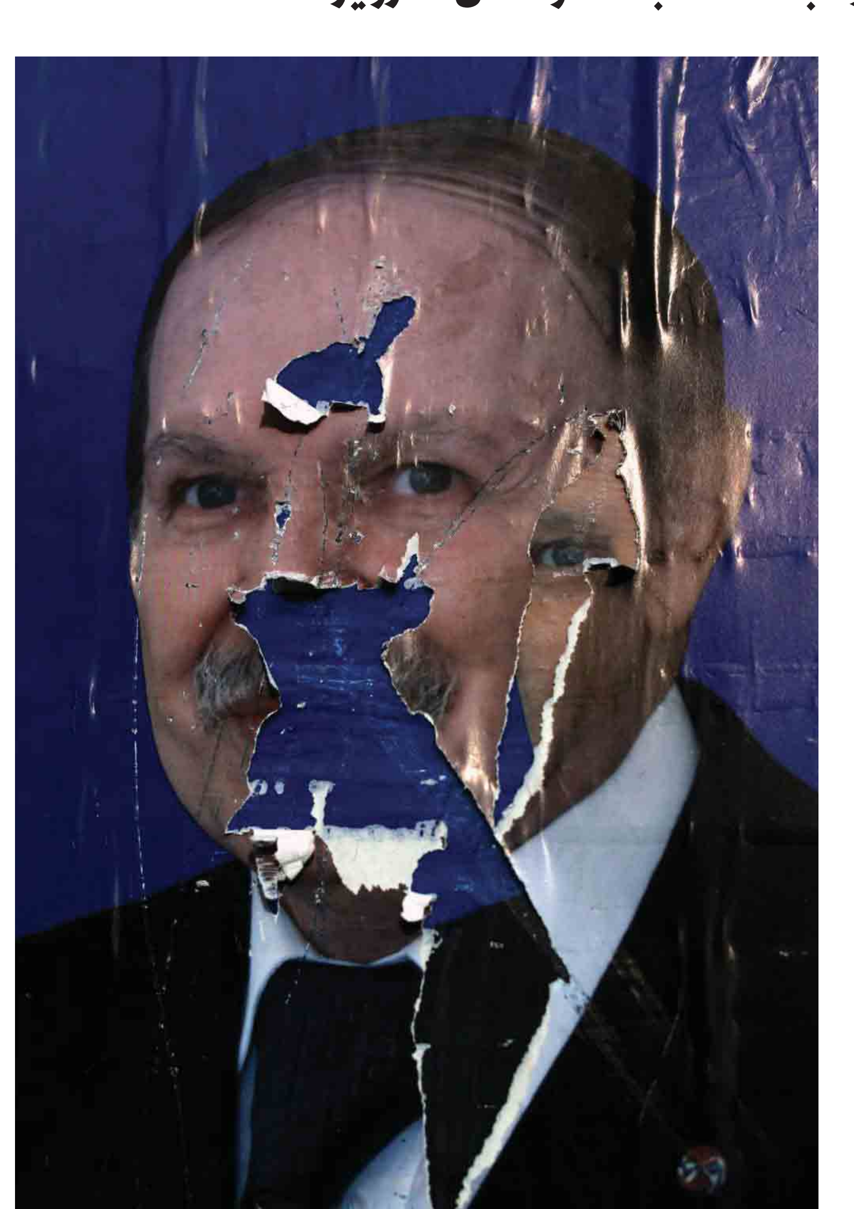
ويخوض الانتخابات الرئاسية التي تجري اليوم، ستة مرشحين، على رأسهم، مرشح السلطة، عبدالعزيز بوتفليقة، الأوفر حظا للفوز بالعهدة الرابعة، رغم عدم ظهوره خلال الحملة الانتخابية. ويشكل المرشح المستقل، رئيس الحكومة السابق، علي بن فليس، أقوى المنافسين لبوتفليقة.

هذا علاوة على كل من زعيمة حزب العمال اليساري، لويزة حنون، وموسى تواتي، رئيس حزب الجبهة الوطنية الجزائرية، وفوزي رباعين، رئيس حزب عهد 54، وعبدالعزيز بلعيد، رئيس جبهة المستقبل.

وشكل إعلان الرئيس بوتفليقة عن ترشّحه لعهدة رابعة رغم تدهور أوضاعه الصحية، منعرجا حاسما في الجزائر، وفتح البلاد على جميع الاحتمالات، في ظل تنامي الغضب والاحتقان الشعبي، وتوجّه قطاع عريض من المعارضة والتنظيمات المدنية نحو خيار مقاطعة الانتخابات والاستعداد للتّصعيد بدءا من يوم الغد.

وبخصوص نتائج الانتخابات، أكّد بن فليس في هذا السياق، أنّه ليس متأكّدا من فوزه. حيثُ قال: "إذا خسرت الانتخابات، سأكون في صفّ المعارضة".

وتابع: "سنقف في وجه التزوير والمزورين، ولنا آليات للدفاع عن أصواتنا، ولن نجر الشارع إلى الفوضى، فنضالنا سيكون سلميا، ديمقراطيا ".



لافتة انتخابية لبوتفليقة ممزقة تعبيرا عن رفض الجزائريين للعهدة الرابعة

من جهة أخرى، أطلق ثلاثة مترشحين، هم كلّ من؛ علي بن فليس، ومرشح الجبهة الوطنية موسى تواتي، ومرشح حزب عهد 54 علي فوزي رباعين، أمس الأربعاء، مبادرة مشتركة لمراقبة الانتخابات. واتّفقوا على التنسيق الجماعي بين ممثليهم في مديريات الحملة الانتخابيّة واللجنة الوطنية السياسية لمراقبة الانتخابات.

المعارضة الموريتانية تطالب بحكومة توافقية

❑ **نواكشوط** - رفع المشاركون في الحوار الوطني الموريتاني بين الحكومة والمعارضة، جلستهم الأولى دون التوصل إلى أي اتفاق حول النقاط المثارة من أجل ضمان نزاهة الانتخابات.

وعلم أن تكتلات المعارضة ركّزت في اليوم الأول على مطلب واحد، وضغطت بهدف الاتفاق على تشكل حكومة توافقية قبل الانتخابات الرئاسية في اليوم الأول للحوار.

وقال عبدالسلام ولد حرمه، رئيس وفد أحزاب المعاهدة من أجل التناوب السلمي على السلطة: "يجب ألا يكون هنالك شعور عند سلطة مهما كانت شرعيتها أو مجموعة رأي مهما كان تأثيرها أو تحالف سياسي مهما كان حجمه، أنّه بإمكانهم تقرير مصير بلد واحد وتدبير أموره بمعزل عن بقية المكونات".

ودعا إلى استثمار الفرصة المتاحة حالياً في هذا اللقاء، لوضع آليات تمكّن من تجاوز الانقسام الحاصل في الساحة السياسية، وهي على أبواب انتخابات رئاسية ستحدد ظروف إقامتها ونتائجها مصير البلاد خلال السنوات الخمس المقبلة.

وأكد أن أحزاب المعاهدة بمختلف مرجعياتها ورموزها السياسية والمعنوية، تضع كل ثقلها وإمكاناتها المتاحة لإنجاح هذا الحوار والوصول به إلى نتائج إيجابية.

أما يحيى ولد محمد الوقف، رئيس وفد منتدى الديمقراطية والوحدة، فقد لخص مطالب المعارضة في تشكيل حكومة توافقية وتوطيد اختصاصات الهيئات المشرفة عبر صيغ توافقية تضمن قيام هذه الهيئات بمسؤولياتها بصورة فعلية، وإدخال إصلاحات جذرية وتوافقية تضمن حياد الإدارة والجيش وتخليصهما من ارتهانهما التاريخي لحاكم الوقت، وإصلاح الحالة المدنية عبر إجراءات شفافة ومشهودة لا مجال فيها للمراوغات.

ودافع رئيس الوفد الحكومي سيد محمد ولد محم عن أهداف الحكومة من هذا اللقاء، وقال إن الحكومة جادة وصادقة في الدفع بالمشاورات لتصل إلى كل غاياتها وأهدافها، وأن تضع نتائجها بالتشاور مع كل ألوان الطيف السياسي موضع التنفيذ.

وتأمل الحكومة الموريتانية، حسب ما تروج له، في أن تنجح جهودها في تشجيع المعارضة على المشاركة في الانتخابات الرئاسية وعدم تكرار ما حصل في الانتخابات التشريعية الأخيرة، حين قاطعت المعارضة الانتخابات باستثناء التيار الإسلامي الذي خالف التكتلات المعارضة، وشارك متفرداً إلى جانب أحزاب الأغلبية.

مسلحون ليبيون يطالبون بالإفراج عن «متشدد» مقابل إطلاق سفير الأردن

❑ **طرابلس** - طالب مسلحون كانوا قد عمدوا إلى خطف سفير الأردن لدى ليبيا، أمس الأوّل، بالإفراج عن متشدّد إسلامي معتقل في الأردن مقابل إطلاق سراحه.

وقالت وزارة الخارجية الليبية إنّ مسلحين ملثمين خطفوا السفير فواز العيطان، من أحد شوارع العاصمة طرابلس، بعد إطلاق النار على سيّارته وإصابة سائقها.

وأكّد عصام بيت المال، عضو فريق التحقيق الليبي في حادثة الخطف، إن الخاطفين طلبوا الإفراج عن محمد الدرسي، وهو متشدد إسلامي ليبي حكم عليه بالسجن المؤبد في 2007 بتهمة التخطيط لتفجير المطار الرئيسي في الأردن.

وأضاف بيت المال أنّ الخاطفين أعلنوا عن مطالبهم، من خلال اتصال أجروه عبر الهاتف الخاصّ بالسّفير بعد واقعة الخطف، مؤكّدين أنّ السفير لم يصب بأيّ أذى.

في المقابل، لم يؤكد وزير الخارجية الليبي محمد عبدالعزيز رسميا، أنّ الحكومة تلقت مطالب من الخاطفين، حيث قال "إنّ السلطات الليبية مازالت تحاول معرفة شروط الخاطفين"، مشيرا إلى أنّها لم تتلق بعد أيّ طلب رسمي.

وأبلغ رئيس الوزراء الأردني، البرلمان، أنّ الحكومة "ستتخذ كل الإجراءات المناسبة للحفاظ على حياة السفير وإطلاق سراحه."

لكن الإذعان لمطلب الخاطفين، قد يشكل سابقة خطيرة للأردن، أحد أهم حلفاء الولايات المتحدة في الحرب ضدّ تنظيم القاعدة.

وقال مسؤول مخابرات أردني بارز، لـ"رويترز": "يعتقل الأردن حاليا بعضا من كبار رجال الدين والجهاديين العالميين التابعين للقاعدة مثل محمد المقدسي وأبو قتادة. وأيّ صفقة بشأن الدرسي قد تشجع جهاديين آخرين على السّير في نفس النّهج، لذا فإنّ الأمر صعب للغاية."

عبدالله النسور:
الأردن سيتخذ كل الإجراءات للحفاظ على حياة السفير وإطلاق سراحه

وأصبحت عمليات الخطف شائعة في ليبيا في المدّة الأخيرة. وكثيرا ما يستهدف الخاطفون مسؤولين أجانب. فمنذ بداية العام خطف خمسة دبلوماسيين مصريين ومسؤول تونسي ومسؤول تجاري كوري جنوبي.

وفي ديسمبر الماضي، قتل مدرس أميركي بالرصاص في بنغازي، وفي يناير قتل رجل بريطاني وامرأة نيوزيلندية رميا بالرصاص على شاطيء، غرب البلاد، وبعد ذلك بشهر عثر على جثث سبعة مصريين مسيحيين قتلوا بطريقة مماثلة في شرق ليبيا.

وفي كثير من الأحيان تلجأ مجموعات قبلية وميليشيات ومواطنون إلى إغلاق الطرق ومنشآت نفطية حيوية، في هذا البلد العضو بمنظمة "أوبك"، بهدف الضّغط على الحكومة لتلبية مطالب لهم.

وتجدر الإشارة إلى أنّ حكومة طرابلس، عاجزة عن وضع حد لانتشار الأسلحة لدى المجموعات الإرهابية.

باختصار

- أدان مجلس الأمن الدولي بشدة، الهجوم الذي أسفر عن اختطاف السفير الأردني فواز العيطان، في العاصمة الليبية طرابلس، داعياً إلى الإفراج عنه فوراً.

- دعت هيئة الدفاع عن "شهداء الثورة وجرحاها" في تونس، إلى اتخاذ إجراءات ضد قضاة المحكمة العسكرية بعد إصدارهم لأحكام ضد المتهمين بقتل محتجين أثناء انتفاضة أطاحت بالنظام السابق قبل ثلاث سنوات، وصفتها بـ"أنّها مخففة وصادمة للتّونسيّين".

- أكّد الناطق الرسمي للمؤتمر الوطني العام، عمر حميدان، أن المؤتمر الوطني قبل استقالة رئيس مفوضية الانتخابات العليا نوري العبار بواقع 71 صوتاً من أصل 75 نائباً حضروا جلسة عقدت أمس الأوّل.

- قال وزير العدل وحقوق الإنسان والعدالة الانتقالية التونسي، حافظ بن صالح، إن بلاده بصدد الإعداد لاستراتيجية وطنية بهدف الوقاية من مخاطر الإتجار بالبشر، والتي تعد، حسب وصفه، ظاهرة "إجرامية بامتياز .

- عقد رئيس الحكومة المغربية، عبدالإله ابن كيران، أمس الأوّل، بالرباط، لقاء مع ممثلين لنقابات مغربية، في إطار جلسات الحوار الاجتماعي، من أجل بحث عدد من مطالب الطبقة العاملة.

- أكّد علي العريض، رئيس الحكومة التونسية السابق والقيادي في حركة النهضة الإسلاميّة، أنّ الحركة لم تقبل بعدُ استقالة أمينها العام حمادي الجبالي من منصبه.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

حزب الاستقلال يعتبر تصريحات ابن كيران حول المعارضة «إرهابا»

فاطمة الزهراء كريم الله

❑ **الرباط** - اعتبرت اللجنة التنفيذية لـ"حزب الاستقلال" المغربي المعارض، أن قول رئيس الحكومة المغربية عبدالإله ابن كيران في تجمع حزبي، "إنّ كريم غلاب، رئيس مجلس النواب السابق وعضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال، بات دون مستقبل سياسي"، هو بمثابة "إرهاب وتحريض وتهديد مُعلن في وجه كلّ صوت معارض للسياسات الفاشلة التي تنتهجها الحكومة الحالية".

وأضاف بيان حزب الاستقلال، الصادر عقب اجتماع اللجنة التنفيذية الأسبوعي، أول أمس، أنّ "المشروع السياسي للحزب الحاكم يقوم على الانفراد بمؤسسات الدولة، إشباعا لنزعة ديكتاتورية مفضوحة".

وكان عبدالإله ابن كيران، قد قال خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الوطني الثالث للفضاء المغربي للمهنيين، "إنّ أداء كريم غلاب في رئاسة مجلس النواب كان جيدا ولا بأس به"، مستدركا بـ"أنّه كان على الرّئيس السابق لمجلس النواب أن يخرج من المجلس بطريقة مشرّفة لأنّ أداءه لم يكن سيئا.

واعتبر ابن كيران، أن المعارضة في بلاده لم تفهم بعد التغييرات الحاصلة في المحيط الإقليمي والعربي، وأنّه "لم يعد بإمكان أيّ أحد أن يفعل بالشعوب ما يريد، بمنطق التّحكم والتوجيه"، على حد قوله.

وفي حديث سابق لـ"العرب"، اعتبر كريم غلّاب أنّ ترشحه لرئاسة مجلس النوّاب كان بمثابة معركة ديمقراطية بامتياز، فحتى لو انتهت بعدم الفوز بهذا المنصب لمرّة ثانية، فهي تكريس لمبدأ فصل السّلط الّذي ينص عليه دستور 2011.

وسجل حزب الاستقلال، اعتزازه "بالإشادة الملكية الّتي نالها العمل الّذي قام به كريم غلاب إبّان رئاسته لمجلس النواب"، وأدان ما أسماه بـ"الحملة المسعورة التي قادها أعضاء العدالة والتنمية ضدّ ترشيح غلاب لرئاسة مجلس النّواب"، وهو ما «يكشف مشروع التحكم الجديد الّذي يقوم على ديمقراطيّة دون تنافس»، حسب قول البيان.

وانتقد حزب الاستقلال بشدّة، ما أسماه "التوظيف الإنتقائي للقضاء لتصفية الخصوم السياسيين بهدف تهييء خريطة سياسية مستقبلية خالية من المنافسين"، محذرا في ذات السياق، من "ترهيب القضاة والتأخر المتعمد في تفعيل التوصيات المرتبطة بإصلاح العدالة عبر وضع القوانين التنظيمية الخاصة بالسلطة القضائية، الّذي يهدف إلى تمديد زمن توظيف النيابة العامة في الصراع السياسي".





حزب كريم غلاب يؤكد أن المشروع السياسي للحزب الحاكم يقوم على الإنفراد بمؤسسات الدولة

وأشار المصدر، إلى أنّ ما تقوم به الحكومة يعدُّ "انقلابا دستوريا تتم بموجبه مصادرة اختصاصات سلطة القضاء لفائدة السلطة التنفيذية"، معتبرا أنّ ذلك يُعدُّ "امتدادا لإرادة الهيمنة على السّلطة التشريعية، والتوظيف الآلي للأغلبية العددية من أجل إبطال المبدأ الدستوري الخاصّ بتوازن السلط".



أخبار

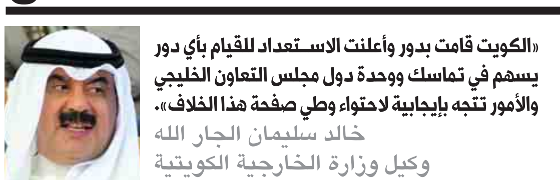


«عند احتلال العراق لم تسقط السلطة فقط، بل سقطت الدولة أيضا، وأصبح الشعب العراقي يدفع ثمن سقوط السلطة والدولة».

إياد علاوي
رئيس ائتلاف الوطنية العراقي

«الهدية الغالية التي تلقيناها من شعب الإمارات تعزز الروابط بين البلدين، وتأتي في وقت بلادنا بحاجة ماسة إلى مثل هذه المساعدة».

ألفا كوندي
الرئيس الغيني



«الكويت قامت بدور وأعلنت الاستعداد للقيام بأي دور يسهم في تماسك ووحدة دول مجلس التعاون الخليجي والأمور تتجه بإيجابية لاحتواء وطي صفحة هذا الخلاف».

خالد سليمان الجار الله
وكيل وزارة الخارجية الكويتية

المالكي يخطط لحل البرلمان واعتقال خصومه يوم الانتخابات

● رئيس الوزراء العراقي يسعى إلى منع مراقبة الانتخابات ● حل البرلمان لإرباك الوضع وإعلان حالة الطوارئ للبقاء في السلطة

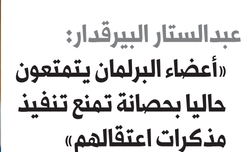
تصاعد الجدل في العراق بشأن عزم رئيس الوزراء، نوري المالكي، حلّ البرلمان في يوم الانتخابات البرلمانية التي ستجري في الثلاثين من الشهر الحالي، التي نشرتها مواقع قريبة من المالكي، وحذّرت القوى السياسية من خطورة هذه الخطوة.

❑ **بغداد** – أكّد مراقبون أن رئيس الوزراء العراقي يهدف، من وراء اعتزامه حلّ البرلمان، إلى رفع الحصانة عن خصومه السياسيين وتحريك الدعاوى الكثيرة المقامة ضدّ بعضهم، ورفع دعاوى جديدة واعتقال خصومه لإضعاف قدرتهم على مراقبة عمليات فرز الأصوات، حتّى يتمكّن من التلاعب بالنتائج وفرض فوزه في الانتخابات.

ويشير قانونيون إلى أن الدستور ينص على أن ترفع الحصانة عن أعضاء البرلمان بعد مرور 4 سنوات على انطلاق الدورة البرلمانية أيّ منتصف يونيو المقبل، لكن المالكي يريد رفعها تحديدا يوم إجراء الانتخابات.

ورغم اتجاهات الرأي العام العراقي التي ترجح قلة حظوظ ائتلاف المالكي في مناطق وسط وجنوب العراق، واستبعاد حصوله على أي مقعد في مناطق العراق الأخرى، إلا أن معظم العراقيين يبدون يائسين من إمكانية إزاحة المالكي وهم يشيرون إلى عبارته الشهيرة "ما ننطيها" التي قصد بها أنه لن يسلم رئاسة الوزراء.

وتساور المخاوف كثيرا من البرلمانيين من قائمة التيار الصدري المناوئة للمالكي ومن القائمة العراقية السابقة التي تفرّقت مكوّناتها، من الاعتقال والملاحقة إذا أقدم المالكي على حل البرلمان لإرباك الوضع السياسي، وإعلان حالة الطوارئ، إذا تبين له أن الانتخابات لن تمكنه من البقاء في السلطة.



عبدالستار البيرقدار:
«أعضاء البرلمان يتمتعون حاليا بحصانة تمنع تنفيذ مذكرات اعتقالهم»



ويرى محللون أن المالكي ليس في قاموسه انتقال رئاسة الوزراء إلى شخص آخر بسبب كثرة الملفات التي يمكن أن تلاحقه، والتي لا تقف عند صرف عشرات المليارات من الدولارات وتعيين الموالين له في معظم مفاصل الدوائر الأمنية والسيادية في الدولة.

كما أن هناك ملفات جنائية وقرارات أدت إلى سقوط آلاف العراقيين مثل الحرب في الأنبار والحملات العسكرية والأمنية في محافظات ديالى وكركوك وبابل والبصرة وصلاح الدين ونينوى وغيرها، إضافة إلى ملفات هروب السجناء في البصرة وأبو غريب والتاجي.

ويضيف المحللون أن أي رئيس جديد للوزراء لن يستطيع تجاهل تلك الملفات، وأن أيا منها كفيل بمحاسبة المالكي، الذي سيجد صعوبة في العثور على ملاذ خارج العراق يمتنع عن تسليمه للسلطات العراقية في المستقبل.

ويرجح البعض أن يفجر المالكي الأوضاع في العراق إما بإعلان حرب شاملة في الأنبار قبل موعد الانتخابات وإلغائها وإعلان حالة الطوارئ، أو بحل البرلمان في يوم الانتخابات ومطاردة خصومه السياسيين والتشكيك في النتائج وإلغائها في النهاية إن لم يتمكن من ترتيبها لمصلحته.

ويقول محلل سياسي إن المالكي إذا رفع الحصانة عن النواب وطارد خصومه فقد يتمكن من إكراه بعض الكتل بالتهديد على تشكيل كتلة معه للبقاء في السلطة.

وفي رد فعل أولي بخصوص الحديث عن رفع الحصانة عن أعضاء البرلمان أعلن مجلس القضاء العراقي أن مذكرات الاعتقال الصادرة في حق بعض أعضاء البرلمان العراقي، ستنفذ بعد انتهاء الدورة البرلمانية الحالية منتصف يونيو المقبل.

وقال المتحدث باسم السلطة القضائية القاضي عبدالستار البيرقدار إن "أعضاء البرلمان الصادرة بحقهم مذكرات اعتقال من القضاء العراقي يتمتعون حاليا بالحصانة التي تمنع تنفيذ تلك المذكرات".

وتنتهي الدورة البرلمانية الثانية لمجلس النواب في 14 يونيو المقبل، بعد إكمال 4 سنوات وفقا للدستور العراقي.

وتنص المادة 63 من الدستور العراقي على أن "يتمتع عضو مجلس النواب بالحصانة عما يدلي به من آراء في أثناء دورة الانعقاد، ولا يتعرض للمقاضاة أمام المحاكم بشأن ذلك".

وتنص تلك المادة أيضا على أنه "لا يجوز إلقاء القبض على النائب خلال مدة الفصل التشريعي إلا إذا كان متهما بجناية، وذلك بموافقة الأغلبية المطلقة من الأعضاء حتى ترفع الحصانة عنه، أو إذا ضبط متلبسا بالجرم المشهود في جناية".

وأضاف البيرقدار أنه "حال انتهاء الدورة البرلمانية ورفع الحصانة عن الأعضاء ستنفذ بحقهم مذكرات الاعتقال". وتابع قائلا إنه "ليس بالإمكان إصدار قرار بمنع سفر الأعضاء الصادرة بحقهم مذكرات اعتقال لتمتعهم بالحصانة البرلمانية".

◄ المالكي ليس في قاموسه انتقال رئاسة الوزراء إلى شخص آخر بسبب كثرة الملفات الجنائية والتجاوزات المالية التي يمكن أن تلاحقه

وتسلم البرلمان العراقي في مارس 2012، طلبا من القضاء يقضي برفع الحصانة القانونية عن 3 نواب يمثلون قائمة التحالف الوطني، وعضوين بالقائمة العراقية، التي يترأسها إياد علاوي، هما سليم الجبوري وحيدر الملا، إضافة للنائب المستقل صباح الساعدي.

وتمكن أعضاء في البرلمان العراقي في الدورة السابقة من الهروب خارج العراق مع مسؤولين في السلطة التنفيذية بينهم وزراء بعد انتهاء الدورة البرلمانية والحكومية السابقتين، ولم تنفذ بحقهم مذكرات الاعتقال الصادرة من القضاء العراقي.

ومن بين أعضاء البرلمان الهاربين عبدالناصر الجنابي المتهم بدعم الإرهاب، ووزير الدفاع الأسبق حازم الشعلان، ووزير الكهرباء الأسبق أيهم السامرائي، ونائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي المتهم بدعم الإرهاب والمحكوم عليه بالإعدام.



اتهامات للمالكي بأن سعيه إلى حل البرلمان هدفه إضعاف المعارضة والتلاعب بنتائج الانتخابات

ضجيج التسريبات حول «التآمر لإسقاط نظام الحكم» في الكويت يتصاعد

❑ **الكويت** - عادت التسريبات المُتعلقة بما أصبح يُعرف في الكويت بقضية "التآمر لإسقاط نظام الحكم" لتطفو من جديد على سطح الأحداث في بلد لم تهدأ فيه السجالات السياسية بين الحكومة، ومجلس الأمة منذ تشكيله عقب انتخابات 27 يوليو 2013.

ويرى مراقبون أنّ هذه القضية التي شغلت الأوساط السياسية الكويتية، خلال الأيام الماضية، مُرشحة للمزيد من التفاعلات وسط ضجيج مُتصاعد رغم سعي رئيس الوزراء إلى التقليل من شأنها من خلال وصفها بـ"المُضللة والمُبهمة".

واعتبرت بعض وسائل الإعلام أنّ الحكومة الكويتية نجحت في فرض السيناريو الذي خطّطت له في البرلمان. وفي هذا السياق، قالت صحيفة "الوطن" الكويتية، أمس، إنّ جلسة مجلس الأمّة سارت "كما رُتّب لها وكما رسمتها الحكومة، وانتهت دون قرار يذكر من المجلس حيال الشريط" المذكور.

وأبرزت أنّ غالبية النوّاب وقعوا في "حالة ارتباك" واضحة "خشية من إجراء يُصعّد الموقف والعلاقة بين المجلس والحكومة، وهو ما جعل الغالبية من النوّاب يقتنعون بما تمّ عرضه عليهم خلال الجلسة السرية، إلى جانب رفضهم لمواقف بعض زملائهم الذين لم يقتنعوا بما تمّ طرحه" من قبل رئيس مجلس الوزراء.

◄ سارت جلسة مجلس الأمة الكويتي كما رسمتها الحكومة وانتهت دون قرار يذكر

وكان مرزوق الغانم، رئيس مجلس الأمة الكويتي، قد أكّد أنّ رئيس الوزراء الشيخ جابر المبارك الصباح، أعلن خلال الجلسة المغلقة أنّ الصور الواردة في تسجيل الفيديو، مثار الجدل، "غير واضحة ومُبهمة، ودون وجود أصوات واضحة يمكن سماعها أو فهمها".

وأوضح الغانم، في تصريحات صحفية أمس الأوّل، أنّ التسجيلات، المثيرة للجدل، "تمّ العبث بها ولا تُمثل نسخة حقيقية أو موثوقا بها"، على حد تعبيره، لافتا إلى أن أغلب النوّاب (50 ضد 7) "صوّتوا ضد اقتراح بتشكيل لجنة تحقيق برلمانية بشأن هذا الموضوع". الغانم أعرب عن أمله أيضا في أن تطوى جلسة مجلس الأمّة التي وصفها بـ"التاريخية" هذا الملف بعد أن "شغل الكويتيين"، مُقللا في نفس الوقت من أهمية الشائعات حول حلّ مجلس الأمّة.

وتُحقق النيابة العامة في الكويت مع الوزير السابق الشيخ أحمد الفهد حول هذه التسريبات المُسجلة التي قد يكون مسؤولون سابقون ضالعين فيها بينهم أحد أفراد العائلة الحاكمة حسب وسائل الإعلام الكويتية.

اليوم محاكمة المعتدين على الإماراتيات في لندن

❑ **لندن** - تشرع محكمة «ساوث وورك كراون» البريطانية، اليوم، في محاكمة المتهم الرئيسي فيليب سبنس بتهمة الشروع في قتل الشقيقات الإماراتيات الثلاث (عهود وخلود وفاطمة) في فندق كمبرلاند في لندن، فيما يمثل الأربعة الآخرون بتهمتي السرقة والتزوير بانتحال شخصية.

وكان القاضي مايك سنو الذي ينظر في قضية الاعتداء قد قرّر إبقاء المتهمين قيد الاحتجاز إلى حين مثولهم اليوم أمام المحكمة، وذلك بعد تعرّفه على الحالة الصحية الخطيرة للضحايا.

يُذكر أنّ المتهم الرئيسي فيليب سبينس اقتحم غرفة الشقيقات الثلاث، في فندق كمبرلاند في لندن، واعتدى عليهنّ بطريقة وحشية مستخدما مطرقة تركها في موقع الجريمة. وكانت شرطة أبوظبي قد أرسلت وفدا إلى لندن يضمّ ضباطا لمساعدة نظرائهم البريطانيين في التحقيق في القضية.

وأكد مفتش التحقيق في القضية، آدم غابوس، أنّ الحادث أسفر عن سرقة ممتلكات مادية تقدر بنحو 1000 جنيه إسترليني، وسحب مبلغ بقيمة 3000 جنيه إسترليني من حساب عهود في البنك بواسطة بطاقاتها الائتمانية فور وقوع الحادث.



زيارة العاهل البحريني إلى كازاخستان تعكس طموح المنامة إلى توسيع أصدقائها في المنطقة

باختصار

◄ احتضنت الرياض، أمس، الاجتماع الحادي عشر للجنة الوزارية المعنية بمتابعة تنفيذ القرارات ذات الاهتمام المشترك لدول مجلس التعاون الخليجي.

◄ نفى رئيس مجلس الأمة الكويتي مرزوق الغانم، أمس، الأخبار التي تحدثت عن حلّ المجلس، معربا عن أمله في أن "تتجنب الكويت شرّ الفتن وكل ما من شأنه زعزعة استقراره".

◄ أعلن مسؤول طبي عراقي، أمس، مقتل 16 شخصا وإصابة 19 آخرين، وذلك جرّاء سقوط قذائف هاون على منازلهم في مناطق متفرقة من مدينة الفلوجة شمال غرب بغداد.

◄ تطرّق وزير الخارجية اليمني أبوبكر القربي، أمس، مع سفير روسيا الاتحادية في صنعاء، فلاديمير بتروفيتش ديدوشكين، إلى الترتيبات الجارية لانعقاد اجتماع أصدقاء اليمن بلندن في التاسع والعشرين من أبريل الجاري.

◄ بحث سفراء مجلس التعاون لدول الخليج العربية في بلجيكا مع نائب الأمين العام لجهاز العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي، هيلغا شميد، تطورات الملف النووي الإيراني إلى جانب قضايا تهم الطرفين.

◄ منحت مجلة "الدبلوماسي" البريطانية، أمس، السفير الكويتي في لندن خالد عبد العزيز الدويسان جائزة دبلوماسي العام عن منطقة الشرق الأوسط، مؤكدة أن الجائزة أتت تقديرا لجهوده وإسهاماته في العمل الدبلوماسي منذ توليه منصبه سفيرا لبلاده في بريطانيا.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



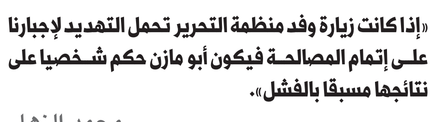
أخبار

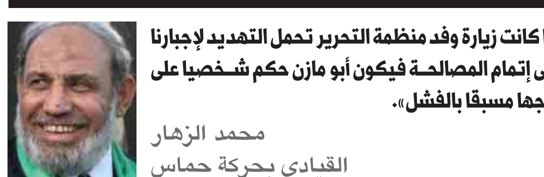
«أخرج نظام الأسد من سجونه منذ الأيام الأولى للثورة عددا كبيرا من المتطرفين، في حين أبقى على الناشطين السلميين، آملا من خلال ذلك في نشر ثقافة العنف».

لؤي صافي
الناطق الرسمي باسم الائتلاف الوطني السوري

«سنذهب إلى جلسة الانتخابات الرئاسية لانتخاب مرشح من قوى الرابع عشر من آذار، وحتى الآن المرشحون في «14 آذار» هم رئيس «القوات اللبنانية» سمير جعجع وغيره».

محمد الحجار
عضو كتلة المستقبل





«إذا كانت زيارة وفد منظمة التحرير تحمل التهديد لإجبارنا على إتمام المصالحة فيكون أبو مازن حكم شخصيا على نتائجها مسبقا بالفشل».

محمد الزهار
القيادي بحركة حماس

جعجع يتعهد باستعادة الدولة من حزب الله

● البرلمان اللبناني ينتخب الأربعاء المقبل رئيسا جديدا خلفا لسليمان

مثلت الانتخابات الرئاسية حديث الساعة على الساحة اللبنانية، خاصة بعد أن أماط رئيس مجلس النواب نبيه بري اللثام عن موعد الجولة الأولى من الانتخابات، وبداية توضح الرؤية بشأن مرشحي قصر بعبدا.

❑ **بيروت** - دعا رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري، أمس الأربعاء، إلى عقد جلسة لانتخاب رئيس جديد للبلاد يوم الأربعاء المقبل، يأتي هذا في وقت بدأت معالم السباق الرئاسي تتضح شيئا فشيئا خاصة فيما يتعلق بجولته الأولى، مع حسم فريق 8 آذار وفق عديد المصادر ترشيح العماد ميشال عون، وتوجه فريق 14 آذار نحو اختيار سمير جعجع رئيس حزب القوات مرشحا لها لكرسي بعبدا.

ولا يحتاج المرشّح للرئاسة الأولى في لبنان إلى تسجيل ترشيحه، كما يستطيع مجلس النواب انتخاب أي مسيحي ماروني من دون أن يكون أعلن ترشيحه.

◄ **سعد الحريري شدد على ضرورة خوض الاستحقاق الرئاسي بمرشح واحد، يحفظ وحدة 14 آذار**

وتزامنا مع إعلان رئيس مجلس النواب عن تحديد موعد الجلسة الأولى لانتخاب الرئيس المنتظر، أطل رئيس حزب القوات سمير جعجع من جديد في ندوة صحفية، شرح خلالها برنامجه الانتخابي تحت عنوان "الجمهورية القوية" وبشعار يقول إن "الوضوح والجرأة هما اللذان يبنيان وطنا مع الحليف والصديق والخصم".

وركز جعجع في عرضه لبرنامجه الانتخابي على جملة من النقاط لعل أبرزها حديثه عن ضرورة "معالجة مصادرة قرار الدولة معالجة جذرية حتى تصبح استثناء من الماضي ولا تكرس كأمر واقع"، معتبرا أن موقع رئاسة الجمهورية هو نقطة الانطلاق في دينامية استعادة الدولة من قمة الهرم إلى القاعدة.

وشدّد جعجع خلال إعلان برنامجه الرئاسي على أن لا تهاون ولا تساهل في مبدأ "حصرية السلاح بيد الدولة وتحت إمرتها"، موضحا أنه ليس هناك دولة في العالم ترضى أن يقاسمها حزب أو تيار السلطة. وأكد رئيس حزب القوات الذي ما زال المرشح الوحيد الذي صدح علنية بقراره خوض غمار الرئاسة، على ضرورة الالتزام بإعلان بعبدا، والذي يقضي بضرورة النأي بلبنان عن الأزمات والصراعات الإقليمية وفي مقدمتها الأزمة السورية التي يخوض فيها حزب الله قتاله إلى جانب قوات الأسد.

واعتبرت مصادر متابعة للملف الرئاسي أن "إعلان جعجع عن برنامجه رفع الحرج أمام باقي أقطاب "14 آذار" الذين فاجأهم إعلانه عن ترشحه دون العودة إليهم، وأكدت المصادر أن "برنامج جعجع الرئاسي يتناسب تماماً مع فكر قوى "14 آذار". ورحب منسق الأمانة العامة لقوى "14 آذار" فارس سعيد بإعلان جعجع عن برنامجه الانتخابي قائلا "من الأسباب التي توجب أن يكون جعجع رئيساً للجمهورية، هي أن "هناك دويلة لحزب الله داخل الجمهورية اللبنانية لا تسمح لهذه الجمهورية بأن تعطي مواطنيها حقوقهم، فضلا عن أن تورط الحزب إلى جانب الأسد جلب العنف إلى داخل لبنان".

يذكر أن سمير جعجع كان أعلن عن رفضه المشاركة في حكومة تمام سلام إلى جانب حزب الله ما لم ينصع الأخير إلى تطبيق إعلان بعبدا الذي كان من بين الأطراف الموقعة على بنوده، وأن يخرج قواته من المنزلق السوري.

ويرى المتابعون أن برنامج جعجع الانتخابي هو تحد جديد لحزب الله الذي بدا في قلب المعركة الرئاسية، خلافا للمرات السابقة حيث كان يقتصر فقط على إبداء رأيه في المرشح، لاقتناعه بأهمية الحدث الرئاسي هذه المرة في ظل ما تشهده المنطقة من متغيرات فضلا عن محركات الأزمة السورية.

وكان الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله أكد خلال إطلالاته الأخيرة على أهمية الانتخابات الرئاسية بالنسبة لفريقه مؤكدا رفضه التجديد للرئيس الحالي ميشال سليمان، ومشددا على اختيار مرشح من داخل 8 آذار. أهمية الحدث الرئاسي لحزب الله دفعت بالأخير إلى إعطاء حليفه الاستراتيجي رئيس كتلة التغيير والإصلاح ميشال عون حرية التصرف في إدارته لمعركته الرئاسية، والتي بدأت بتقارب الأخير مع المستقبل ولقاء زعيمه سعد الحريري في روما على خلفية تسهيل ولادة حكومة سلام، فضلا عن فتح قنوات إقليمية وغربية لتقديم برنامجه الرئاسي.

وكانت آخر مغازلات عون للمستقبل تبنيه موقف فؤاد السنيورة، أمس الأول، لسلسلة الرتب والرواتب تحت قبة البرلمان اللبناني، وسط معارضة من كتلة حزب الله ونبيه بري.

فتح القنوات مع المستقبل ومحاولة الظهور بصورة أنه ليس مرشح 8 آذار فقط وإنما مرشح للفرقاء الآخرين، لم تأت أكلها إلى حد الساعة، حيث كشفت مصادر عن توجه المستقبل نحو ترشيح سمير جعجع، بالنسبة للجولة الأولى على الأقل، والتي يفوز فيها من يحصل على ثلثي أعضاء مجلس النواب.

وكانت مصادر محلية أكدت أن رئيس الحكومة اللبنانية السابق سعد الحريري اتصل برئيس حزب الكتائب أمين الجميّل وتشاور معه في التطورات المحيطة بالاستحقاق الرئاسي، مشددا على ضرورة خوض الاستحقاق الرئاسي بمرشّح واحد، يحفظ وحدة 14 آذار، وهو ما قرأه المتابعون على أنه تبنّ لترشيح رئيس حزب القوات سمير جعجع أحد صقور 14 آذار.



جعجع يرفع سقف التحدي في وجه حزب الله

أطوار مهمة في تاريخ المرشح سمير جعجع

- 1968 التحق بحزب الكتائب اللبناني
- 1976 انضم إلى القوات اللبنانية
- 1982 تولى قيادة القوات اللبنانية
- 1985 تم فصله من حزب الكتائب
- 1988 شارك بحرب التحرير
- 1990 عين وزير دولة في عهد كرامي
- 1994 وقع حل القوات اللبنانية
- 1994 مذكرة جلب بحقه في 21 أبريل
- 1994بدأت محاكمته في 19 نوفمبر
- 1995صدر حكم إعدامه خفض إلى السجن المؤبد
- 2005 حصل على عفو رئاسي
- 2012 تعرض لمحالة اغتيال

المعارضة تتهم البشير بالانقلاب على تعهداته

❑ **الخرطوم** - أثار قرار الرئيس السوداني عمر البشير بشأن تنظيم العمل السياسي والإعلامي بالبلاد غضب القوى السياسية المعارضة، الذي اعتبرته يدخل تحت بند التضييق على الحريات ومصادرتها.

ووصفت قوى الإجماع الوطني المعارضة القرار بأنه تراجع عن الحريات، وأعلنت تشكيل لجنة قانونية لدراسته، في وقت هدد المؤتمر الوطني بإجراء الانتخابات في موعدها وبالقانون الساري دون إخضاعه لأي من التعديلات حال رفضت القوى السياسية الدفع بمقترحاتها ورؤيتها لقانون الانتخابات الجديد.

وكان الرئيس السوداني عمر البشير أعلن في السادس من أبريل الجاري عن عدد من القرارات الهادفة لإعادة بناء الثقة المهزوزة مع أطراف المعارضة، أبرزها توجيه الجهات المختصة في المركز والولايات بالسماح وبتمكين الأحزاب السياسية من ممارسة أنشطتها داخل وخارج دورها بلا قيد إلا ما تقتضيه نصوص القانون، هذا التعهد سرعان ما تم الانقلاب عليه، حسب اتهامات المعارضة، حينما تم الإعلان عن ضرورة وجود ترخيص مسبق للقيام بتظاهرات وندوات سياسية.

وفي سياق ردود الأفعال المنددة بقرار النظام السوداني الأخير قال رئيس هيئة القيادة بتحالف الإجماع الوطني فاروق أبو عيسى، خلال لقاء صحفي: «إن المؤتمر الوطني لا يملك الحق في تنظيم عمل الأحزاب ونشاطها»، وأشار إلى أن رئيس الجمهورية، المشير عمر البشير، يرأس المؤتمر الوطني، ولديه المصلحة في التضييق على بقية الأحزاب، وعدّها مسألة غير مقبولة، موضحاً أن قوى الإجماع الوطني، شكلت لجنة قانونية لدراسة القرار وإصدار بيان للرأي العام حول تفاصيله.

من جهته تمسك المتحدث الرسمي باسم الحزب الشيوعي السوداني، يوسف حسين، بموقف حزبه الداعي لإلغاء كافة القوانين المقيدة للحُريات باعتبارها، مفتاح الحل لأزمات البلاد.

ومن المنتظر أن يعقد الحزب الشيوعي السوداني ندوة سياسية يوم الجمعة المقبل بميدان الرابطة في شمبات، بينما يرتب حزب المؤتمر السوداني، لعقد ندوة مماثلة في ذات الزمان والمكان ، عن الوضع السياسي الراهن، وفق صحيفة «سودان تربيون» المحلية.

سلاح الجو الأردني يهاجم آليات سورية تجاوزت الحدود

❑ **عمان** - أكدت القوات المسلحة الأردنية، أمس، أن طائرات سلاح الجو الملكي الأردني دمرت عددا من الآليات حاولت اجتياز الحدود من سوريا إلى الأردن.

وفيما أعلنت سوريا أن هذه الآليات لا تنتمي إلى الجيش السوري، وصف الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية من كانوا على متن تلك الآليات بأنهم "من المتسللين أو مهربي الأسلحة".

وأفاد بيان القوات المسلحة الأردنية الذي نشر على الموقع الألكتروني للقوات المسلحة أن " طائرات من سلاح الجو الملكي الأردني قامت بتدمير عدد من الآليات التي حاولت اجتياز الحدود الأردنية السورية".

ووصف الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية محمد المومني من كانوا على متن تلك الآليات بأنهم "من المتسللين"، مؤكدا أنهم "قتلوا جميعا لكن لم يعرف عددهم بالضبط".

وأضاف المومني، وهو وزير الدولة لشؤون الإعلام، أنهم من "المتسللين الذين يحاولون بين الحين والآخر تهريب أسلحة وأشياء أخرى عبر الحدود" مؤكدا أن "الطائرات قصفت تلك المركبات عن بعد ولم يكن هناك مجال للتحقق من هوياتها".

ونقل بيان عن مصدر عسكري أردني مسؤول قوله إنه "حوالي الساعة العاشرة والنصف من صباح (الأربعاء) (7,30 تغ) شوهد عدد من الآليات المموهة تحاول اجتياز الحدود السورية الأردنية وبطريقة غير مشروعة وفي منطقة جغرافية صعبة المسالك".

وأضاف أن "عددا من طائرات سلاح الجو الملكي الأردني قام بتوجيه رميات تحذيرية لهذه الآليات، إلا أنها لم تمتثل لذلك وواصلت سيرها حيث تم تطبيق قواعد الاشتباك المعروفة وتدمير هذه الآليات".



محمد المومني:
«الطائرات قصفت المركبات عن بعد ولم يكن هناك مجال للتحقق منها»

من جهته، أعلن النظام السوري أن الآليات التي دمرتها طائرات سلاح الجو الأردني غير تابعة للجيش السوري، وذلك بحسب ما أفاد التلفزيون الرسمي.

ونقل التلفزيون في شريط إخباري عاجل عن مصدر عسكري قوله "لم تتحرك أي آليات أو مدرعات تابعة للجيش العربي السوري باتجاه الحدود الأردنية وبالتالي ما تم استهدافه من سلاح الجو الأردني من آليات لا يتبع للجيش".

وتعد هذه المرة الأولى التي يستخدم فيها الأردن طائرات سلاح الجو الأردني في التعامل مع محاولات اختراق الحدود الشمالية.

وعززت السلطات الأردنية الرقابة على حدود المملكة مع سوريا والتي تمتد لأكثر من 370 كلم واعتقلت عشرات الأشخاص الذين حاولوا عبورها بشكل غير قانوني وحاكمت عددا منهم.

وذكر حرس الحدود مطلع العام الحالي أن عمليات التهريب وتسلل الأفراد بين الأردن وسوريا تزايدت بنسبة تصل إلى 300 بالمئة.

باختصار

◄ قتل ثلاثة فلسطينيين، وأصيب خمسة آخرون بجروح، صباح الأربعاء، في حصيلة جديدة للانفجار بخان يونس جنوب قطاع غزة.

◄ قضت محكمة جنايات القاهرة، أمس، بالسجن سبع سنوات على السياسي السلفي حازم صلاح أبو إسماعيل لإدانته بالتزوير في أوراق ترشحه لرئاسة مصر عام 2012.

◄ ادّعى القضاء العسكري اللبناني، أمس، على 3 أشخاص بتهمة الانتماء إلى جبهة النصرة والقيام بـ"أعمال إرهابية"، بموجب مواد تصل إلى عقوبة الإعدام.

◄ أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان مقتل 4 سوريين وجرح عشرة آخرين في مدينة «الزبداني» بريف دمشق؛ بعد قصف جوي شنته قوات النظام على المدينة الحدودية مع لبنان.

◄ أعلن حزب "الدستور" المصري عن دعمه للمرشح المحتمل لانتخابات الرئاسة حمدين صباحي زعيم التيار الشعبي.

◄ شن نواب البرلمان السوداني هجوما عنيفا على وزارة الخارجية واتهموها بممارسة سياسة التعتيم على القضايا الهامة المتعلقة بالبرلمان وتتعامل معه مثل أجهزة الإعلام.

◄ قتلت مجموعة تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام فاتح رحمون أمير جبهة النصرة في إدلب مع زوجته وابنته وأخيه، حسب ما نقلته مواقع للمعارضة السورية.

للمشاركة والتعقيب:
news @ alarab.co.uk

مستشار الرئيس المصري يطالب حماس بالانفصال عن الإخوان

❑ **القاهرة** - اشترط المستشار الإعلامي لرئيس الجمهورية المصرية أحمد المسلماني إيفاء حركة حماس بجملة من التعهدات للمصالحة مع مصر، يأتي ذلك في وقت تتواتر فيه تقارير استخبارية غربية تكشف عن مخطط لزعزعة الاستقرار في مصر تقودها أطراف إقليمية من ضمن حركة حماس.

وطالب المسلماني الحركة بضرورة إجراء مراجعة فكرية تتضمن الاعتراف التام بثورة 30 يونيو والانفصال عن جماعة الإخوان المسلمين وتقديم المتهمين في صفوفها بدعم الإرهاب في مصر للحساب والعقاب.

وقال المسلماني إن على زعيم حركة حماس خالد مشعل أن يُنقذ "حماس" من "حماس"، وأن يتحمل المسؤولية التاريخية بتعديل الطريق الخطأ إلى سيناء بالطريق الصواب إلى القدس.

واستطرد مستشار الرئيس في رسالة وجهها إلى خالد مشعل بعنوان "حماس والإخوان.. حان وقت الانفصال: "لعلك تتابع أحداث الجامعات المصرية ومحاولة الإخوان تأسيس حركة "طالبان مصر" ومن المؤكد أنك لم تسمع اسم فلسطين ولا المسجد الأقصى.. في هتاف واحد أو صورة واحدة". وتشهد مصر عمليات عنف واغتيالات شبه يومية لعناصر الجيش والقوى الأمنية تتبناها مجموعات تتخذ من سيناء معقلا لها.

وكانت مصادر مسؤولة مصرية اتهمت حماس بدعم من قوى إقليمية وفي مقدمتها قطر وتركيا بالسعي إلى زعزعة أمن واستقرار البلاد واستهداف خارطة الطريق التي من المنتظر أن تخطو خطوة كبيرة نحو نهاية فصولها بإجراء الانتخابات الرئاسية.

يذكر أن تقريرا أميركيا صدر مؤخرا أكد أن "الإخوان" اتخذوا أحد فنادق غزة مقرا لنشاطاتهم بعد فرار قياداتهم إلى القطاع في أعقاب الإطاحة بهم من السلطة في يوليو من العام 2013، وأن المقر يخضع إلى إدارة محمود عزت، المرشد العام المؤقت للتنظيم.

وأكد يوسف بودانسكي وهو مسؤول سابق في الكونغرس الأميركي أشرف على إعداد التقرير، أن ستة من كبار قيادات الإخوان فرّوا واستقروا بالفندق المذكور مباشرة بعد الإطاحة بـ"الإخوان" من السلطة، ثم تسلل المزيد في ما بعد، من أبرزهم القائد الأعلى للذراع السرية لـ"الإخوان"، تسميه مصادر من "حماس" "السيد x".

وكان التقرير الأميركي تحدث بإسهاب عن التهديدات التي تتعرض لها مصر كاشفا عن وجود مخطط ترعاه قوى إقليمية ذكرها بالإسم وهي كل من قطر وتركيا وإيران تسعى إلى إرباك السلطة الحالية وإفساد الانتخابات الرئاسية المرتقبة في مايو المقبل من خلال تشكيل ما يسمى بالجيش الحر في ليبيا.



قيادات إخوانية تدير أعمال العنف ضد الدولة المصرية من قطاع غزة



أخبار

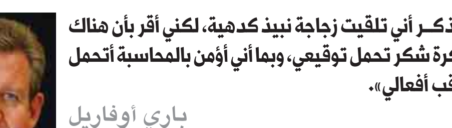
«قدراتنا الصاروخية تخص إيران وحدها ونحن مسؤولون عنها، ولا نقبل بتدخل أي كان في هذا الشأن لأنها ليست محل تفاوض مع الغرب».

حسين دهقان
وزير الدفاع الإيراني

«بدأ يظهر عداء تجاه الأوكرانيين في روسيا، بسبب توتر العلاقات في الوقت الراهن، والوضع يتجه نحو الراديكالية السياسية وسط المجتمع».

فلاديمير موكوميل
خبير بمعهد العلوم الاجتماعية بموسكو





«لا أذكر أني تلقيت زجاجة نبيذ كدهية، لكني أقر بأن هناك مذكرة شكر تحمل توقيعي، وبما أني أؤمن بالمحاسبة أتحمل عواقب أفعالي».

باري أوفاريل
رئيس وزراء نيو ساوث ويلز الأسترالية



كييف تتّهم موسكو بالسّعي إلى إقامة «جدار برلين جديد»

● انشقاق عسكريين أوكرانيين عن الحكومة المركزية ● «الناتو» يوافق على تعزيز أمن دول شرق أوروبا

تناقش "الرباعية" اليوم بجنيف الوضع في شرق أوكرانيا لإيجاد مخرج عاجل لأزمتها، في الوقت الذي يواصل فيه عسكريون انشقاقهم عن السلطات المركزية، بإعلانهم الانضمام إلى الشق الموالي لروسيا في المدن الشرقية للبلاد.



قوات أوكرانية تتمرد على سلطات كييف الجديدة وتعلن انضمامها للانفصاليين في المدن الشرقية

❑ **كييف**- اتهم رئيس حكومة أوكرانيا أرسيني ياتسينيوك، الأربعاء، روسيا بإقامة "جدار برلين جديد" يهدد أمن أوروبا، متهما إياها بتصدير الإرهاب لبلاده.

وقال ياتسينيوك خلال اجتماع حكومي، إن "أحداث الشرق بدأت بتعريض أوروبا للخطر وأصبح من الواضح الآن أن جيراننا الروس قرروا بناء جدار برلين جديد والعودة إلى عهد الحرب الباردة".

وتأتي هذه التصريحات في وقت أفاد فيه شهود عيان، أن جنود المشاة الأوكرانيون الذين أرسلوا إلى شرق البلاد انشقوا وانضموا إلى صفوف أنصار فدرلة أوكرانيا، بحسب "روسيا اليوم".

وقال شاهد عيان إن حشدا من السكان المحليين تحدث مع أفراد طواقم العربات العسكرية وأقنعوهم بأنهم سكان مسالمون وليسوا إرهابيين، مضيفا أن العسكريين رفعوا علم روسيا فوق العربة الرئيسية وتوجهوا رفقة قوات الدفاع المحلية إلى مدينة سلافيانسك.

وقد عرضت مواقع التواصل الاجتماعي صورا للعربات الأوكرانية المنشقة التي رفعت علم روسيا، لكن في المقابل ذكر القائم بأعمال رئيس كتلة حزب "باتكيفشينا" (الوطن) في البرلمان الأوكراني، سيرغي سوبوليف، أن العسكريين الأوكرانيين لم ينشقوا إنما رفعوا علم روسيا بهدف التسلل إلى مواقع أنصار فدرلة أوكرانيا، واصفا ذلك بأنه "خدعة عسكرية"، على حد قوله.

من ناحية أخرى، أعلنت وزارة الدفاع الأوكرانية، الأربعاء، أن مسلحين موالين لروسيا أسروا عسكريين أوكرانيين اثنين في منطقة لوغانسك في شرق البلاد الناطق بالروسية.

وكانت تقارير إعلامية، تحدثت عن انضمام وحدات حكومية في شرق أوكرانيا قوامها عشر مركبات مدرعة إلى الانفصاليين الموالين لموسكو. ووفقا للتقارير ذاتها، تلقت تلك الوحدات في الأساس أوامر بالتصدى للنشطاء الموالين لموسكو في إطار مهمة لمكافحة الإرهاب، إلا أنها انشقت بعد ذلك.

وقال مصورون من "رويترز"، إن ثلاث ناقلات جند مدرعة على الأقل اقتيدت إلى مدينة سلافيانسك التي تخضع لسيطرة القوات المسلحة الأوكرانية في وقت سابق، حيث عرف جندي يحرس واحدة من ناقلات الجند نفسه كعضو كتيبة المظلات الأوكرانية الخامسة والعشرين من دنيبروبتروفسك.

وبسبب تفاقم الأزمة الأوكرانية شرق البلاد، طفى على السطح خلاف حاد بين المسؤولين الجدد في كييف حيث عارض وزير الدفاع الأوكراني المعين من قبل البرلمان ميخائيل كوفال، إعلان حالة الطوارئ شرق البلاد، بتعلة أن إحلال النظام والأمن لا يتطلب ذلك ما دام هناك استخدام للسلاح ضد الانفصاليين، وفق وصفه.

في المقابل، عبّر زعيم الحزب الشيوعي الأوكراني بيوتر سيمونينكو عن استيائه من إجراء العملية الخاصة في شرق أوكرانيا، داعيا إلى إجراء استفتاء لتحديد شكل نظام الدولة الأوكرانية مستقبلا ومنح حقوق واسعة للأقاليم في شرق البلاد.

وعلى صعيد آخر، اعتبر وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف أن أوكرانيا بحاجة لدستور متزن يأخذ بعين الاعتبار بشكل موضوعي مصالح كل الفئات اللغوية والقومية، مجددا التشديد على أهمية الفدرلة في أوكرانيا.

وقال لافروف في مقابلة مع صحيفة "أرغومنتي إي فاكتي" الروسية نشرت، أمس، "إن أحد أهم أسباب الوضع الراهن في أوكرانيا هو غياب قانون رئيسي متزن في أوكرانيا يأخذ بعين الاعتبار بشكل موضوعي مصالح كل الفئات اللغوية والقومية ويضمن حقوق ومصالح كل مواطني أوكرانيا".

وأوضح وزير الخارجية الروسي، أن الأزمة السياسية واسعة النطاق في أوكرانيا أظهرت خلافات عميقة بين جنوب شرق البلاد وغربها حول اتجاه التطور المقبل، معتبرا أن ذلك يدل على عدم استقرار نموذج الدولة الذي اختارته كييف في الماضي.

ميخائيل كوفال:

إعلان حالة الطوارئ شرق البلاد ليس حلا مناسبا ما دام الجيش منتشرا هناك

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد حذر في مكالمة هاتفية جمعته بالمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل من تفاقم خطير للأوضاع في أوكرانيا وأن التصاعد الحاد للنزاع وضعها على حافة حرب أهلية، وفقا لبيان الكرملين.

من جانب آخر، قرر مجلس حلف شمال الأطلسي (الناتو) حزمة من الإجراءات الرامية إلى تعزيز أمن دول شرق أوروبا من أعضاء الحلف على خلفية الأزمة في أوكرانيا.

وقال أندرس فوغ راسموسن، الأمين العام لحلف (الناتو) بعد اجتماع لمجلسه في بروكسل، الأربعاء، "وافقنا على حزمة من إجراءات عسكرية إضافية بغية تعزيز دفاعنا المشترك، وإظهار قوة تضامن التحالف"، موضحا أنه سيتم تعزيز الترسانة العسكرية خلال الأسابيع القادمة.

تجدر الإشارة إلى أن القيادة الأوكرانية المدعومة من الغرب بدأت بعملية لمكافحة الإرهاب ضد انفصاليين في شرق البلاد.

5 سيناريوهات محتملة للأزمة

- **الذهاب في الخيار الدبلوماسي لتقريب وجهات النظر والتقليل من التوتر**
- **استخدام القوة من قبل كييف لإنهاء احتلال المباني الرسمية شرق البلاد**
- **تدخل روسيا مباشرة لمساعدة الموالين لها الذين ينادون بالفيدرالية**
- **فرض عقوبات غربية واسعة على موسكو لردعها على التدخل في أوكرانيا**
- **تدخل حلف شمال الأطلسي للتصدي للقوات الروسية**

* بحسب صحيفة "الغارديان" البريطانية

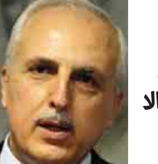
السلطات التّركية تمنع الاحتفال بعيد العمّال

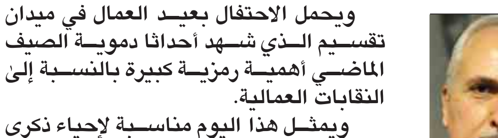
❑ **أنقرة**- قررت السلطات التركية منع النقابات العمالية من الاحتفال بعيد العمال العالمي في الأول من مايو القادم في ميدان تقسيم الشهير وسط إسطنبول كبرى المدن التركية تحسبا من تحوّل الاحتفالات إلى مظاهرات ووقفات احتجاجية، بحسب تقارير إعلامية.

وقال والي إسطنبول، حسين عوني موطلو، خلال لقائه ممثلين عن بعض النقابات ومنظمات المجتمع المدني في تركيا، أمس الثلاثاء، إن "أي طلبَ من قبل أية جهة أو منظمة أو نقابة سيُرفع للتجمع في ميدان تقسيم احتفالا بعيد العمال سيقابل بالرفض".

وقد خصّصت ولاية إسطنبول ساحات أخرى على الجانبَين الآسيوي والأوروبي من إسطنبول للاحتفالات بعيد العمال، إلا أن بعض النقابات والمنظمات تصرّ على أن تقام الاحتفالات في ميدان تقسيم تحديدا كما جرت العادة في السنوات الماضية.







حسين عوني موطلو:

أي طلب سيرفع للتجمع في ميدان تقسيم احتفالا بعيد العمال سيرفض

وبحسب تقارير لأحزاب يسارية معارضة أفادت بأن العمال في تركيا يشكلون حوالي 64 بالمئة من مجموع القوة العاملة في البلاد.

ويحمل الاحتفال بعيد العمال في ميدان تقسيم الذي شهد أحداثا دموية الصيف الماضي أهمية رمزية كبيرة بالنسبة إلى النقابات العمالية.

ويمثل هذا اليوم مناسبة لإحياء ذكرى عيد العمال "الدامي" العام 1977، حيث لقي أكثر من 33 ناشطا حتفهم في ذلك الميدان بعد إطلاق النار على الحشود من قبل مجهولين من أحد المباني القريبة.

وحامت الشبهات حول اليمين المتطرف وأجهزة الاستخبارات حينها بعد أن أثار إطلاق النار حالة من الذعر والتوتر بين اليسار واليمين أدّت بعد ثلاثة أعوام إلى انقلاب عسكري ألغى بعدها الجيش العيد إلى أن أعادت حكومة حزب العدالة والتنمية إدراجه كعيد رسمي العام 2009.

ويرى نقابيون يساريون في الاحتفال بهذا اليوم العالمي مناسبة للتعبير عن احتجاجهم على سياسات الدولة الرأسمالية المتمثلة في الخصخصة وتعزيز اقتصاد السوق الحر التي أدت إلى هضم حقوق الكثير من المواطنين وإفقارهم.

يذكر أن حكومة رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان منعت النقابات من الاحتفال في الساحة الشهيرة (ميدان تقسيم)، العام الماضي، بحجة القيام بأعمال ترميم في الميدان، وبعد إصرار الناشطين الدخول إلى الساحة استخدمت الشرطة الغازات المسيلة للدموع لتفريقهم ما أسفر عن وقوع صدامات عنيفة.

إصلاحي إيراني يطالب أبو طالبي بالاستقالة

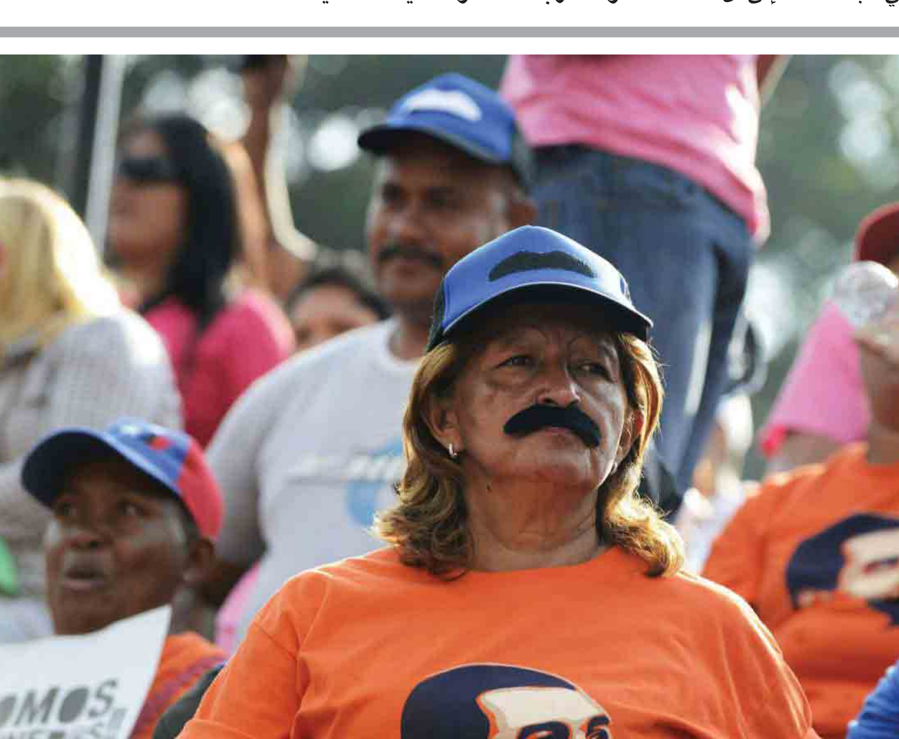
❑ **طهران**- طالب الناشط الإصلاحي الإيراني إبراهيم أصغر زاده، أمس الأربعاء، مبعوث بلاده الجديد لدى الأمم المتحدة حميد أبو طالبي بالاستقالة والاعتذار لعائلات الرهائن الأميركيين.

وقال زاده، "إن الاعتذار لعائلات الأميركيين المختطفين عمل إنساني ونصيحتي للسفير أبو طالبي هو تقديم استقالته من المنصب الذي تم تعيينه فيه"، بحسب حديثه لصحيفة "اعتماد" التابعة لمهدي كروبي.

وأوضح الإصلاحي الإيراني أن المسألة ليست مجرد اعتذار دولة من دولة أخرى بل هو اعتذار وتعاطف مع أسر أولئك الذين أصيبوا بصدمة نتيجة اختطاف أبنائهم، مشيرا إلى أن الرئيس الأسبق محمد خاتمي قبل 15 سنة تعاطف مع الرهائن وعوائلهم.

وأضاف الناشط الإيراني أن العلاقات الإيرانية الأميركية لن تبقى رهينة موضوع الدبلوماسيين المختطفين، مبرزا أن وزيرا سابقا كان قد اقترح استخدام بناية السفارة الأميركية السابقة كمكتب لعمله لكن الخميني حينها رفض ذلك.

يشار أن تعيين أبو طالبي أحدث أزمة جديدة بين طهران وواشنطن لاتهامها له بالمشاركة في خطف موظفي السفارة الأميركية بطهران عام 1979.



مؤيدو الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو يحتفلون بالذكرى الأولى لتوليه السلطة، وسط اضطرابات واسعة تشهدها البلاد

باختصار

- اندلعت اشتباكات، الأربعاء، بين طلبة من أنصار منظمة حزب العمال الكردستاني ومنظمة حزب الله الكردية بمدينة دياربكر، جنوب تركيا.
- ألغت شرطة نيويورك، أمس، وحدة خاصة مكلفة منذ سنوات بمراقبة المسلمين من خلال إرسال عملاء سريين للتجسس عليهم.
- استؤنف الحوار بين الحكومة الفنزويلية والمعارضة في وقت متأخر، الثلاثاء، بعد تأجيله، الأسبوع الماضي، لعدم بثه مباشرة من قبل وسائل الإعلام.
- تسلم رئيس وزراء مدغشقر الجديد كولو روجير، أمس، مهام منصبه الجديد خلفا لعمر بريزيكي الذي شغل هذا المنصب لمدة عامين ونصف.
- أطلقت قوات الأمن النيجيرية حملة، الأربعاء، للبحث عن عشرات الفتيات اختطفهن مسلحو جماعة بوكو حرام، شمال شرق إقليم بورنو.
- أعلن مدير شركة بريطانية تعمل في مجال البحث عن الأنقاض، أمس، عن العثور على حطام الطائرة الماليزية المفقودة استنادا إلى دلائل فنية بحوزته.
- قتل شخصان وأنقذ العشرات، الأربعاء، بعد غرق عبارة كانت تقل 459 راكبا معظمهم من التلاميذ قرب السواحل الجنوبية لكوريا الجنوبية.
- قالت منظمة أطباء بلا حدود، أمس، إن آلاف المدنين في أفريقيا الوسطى فروا من المعارك بين قوات تشادية ترافق قافلة لمدنيين مسلمين وميليشيا مسيحية.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

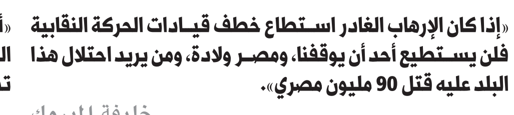




«ما حدث في الوطن العربي خلال الفترة الماضية كانت وراءه بطالة وغياب للحقوق، وهو ما يتطلب حركة نقابية قوية تقود عملية العمل والإنتاج».

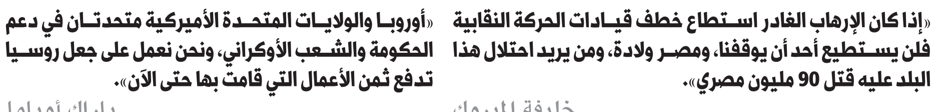
أحمد لقمان
مدير منظمة العمل العربية

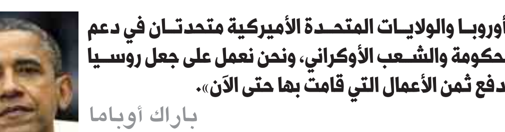




«إذا كان الإرهاب الغادر استطاع خطف قيادات الحركة النقابية فلن يستطيع أحد أن يوقفنا، ومصر ولادة، ومن يريد احتلال هذا البلد عليه قتل 90 مليون مصري».

خليفة المبروك
نائب الأمين العام للاتحاد العربي لعمال النسيج





«أوروبا والولايات المتحدة الأميركية متحدتان في دعم الحكومة والشعب الأوكراني، ونحن نعمل على جعل روسيا تدفع ثمن الأعمال التي قامت بها حتى الآن».

باراك أوباما
الرئيس الأميركي



الحركات العمالية تاريخ من النضال ضد الأنظمة الديكتاتورية

● التنظيمات النقابية في تونس ومصر هي الحاضنة لمقاومة الاستبداد ● عوائق سياسية أمام العمل النقابي في السودان ولبنان

يسجل كتاب "دور الحركات العمّالية في دعم الديمقراطية"، الذي أعده ممدوح مبروك، الباحث بمكتبة الإسكندرية، بعضا من تجليّات العلاقة بين النقابات العمّالية والديمقراطية من أوروبا إلى أميركا اللاتينية إلى آسيا وصولا إلى التجارب العربية.



الاتحاد العام التونسي للشغل أكبر منظمة نقابية للعمال في تونس كان لها دور كبير في مناهضة حكم اسلاميي تونس

❑ **القاهرة** - ينطلق الكتاب من الحركات العمّالية في التجارب الديمقراطية العالمية، من خلال التجربة البولندية والإنكليزية واليابانية والسويدية وتجربة أميركا اللاتينية، ويبين أن الحركة العمّالية واجهت على مدار تاريخها مشكلة أساسية تمثلت في كيفية تحويل العمل النقابي إلى ثقافة وروح ومضمون أكثر من كونه مجرد آليات وأدوات تتعلق بتشكيل نقابات وسن قوانين والمساومة الجماعية، إلخ.

ويشير الباحث إلى أن الحركات النقابية على مستوى العالم لعبت دورا أساسيّا في حركات التحرر الوطني ومقاومة العنصرية التي شهدها العالم، والأمثلة على ذلك عديدة، فقد لعبت المنظمة النقابية بجنوب أفريقيا دورا كبيرا في إنهاء التمييز العنصري، وكذلك الحركة النقابية في أسبانيا قدمت مساهمة قيمة في إنهاء نظام فرانكو الفاشستي.

هذا بالإضافة إلى أن بعض رؤساء النقابات أصبحوا فيما بعد رؤساء دول مثل: ليخ فاوينسا في بولندا، ولولا دي سيلفا في البرازيل، وغيرهما.

ويتطرق الكتاب إلى الحركات العمّالية ورياح الديمقراطية في العالم العربي، ويقدم عرضا لملامح العمل النقابي ودوره في عدد من التجارب العربية التي أصبحت متفاوتة من حيث نصيبها من التحول الديمقراطي، ما بين دول شهدت ما يُطلق عليه ثورات الربيع العربي مثل مصر وتونس، وأخرى تتبنى سياسات إصلاحية كالمغرب، وثالثة لها تجربة مع الحكم الإسلامي كالسودان، ورابعة لها خصوصية سياسية وثقافية في التنوع والتعددية وهي لبنان، وخامسة تتناول خبرة التنظيمات العمّالية في ظل الاحتلال وهي الخبرة الفلسطينية.

الحركة النقابية التونسية

عن التجربة التونسية، يبين الكتاب أن الحركة النقابية في تونس بدأت عام 1952 بتأسيس الاتحاد العام التونسي للشغل على يد الزعيم فرحات حشاد واتسمت بوطنيتها، حيث لعبت دورا رائدا في مناهضة الاستعمار والمشاركة في بناء الدولة الحديثة في محاولة لبناء فكر اقتصادي اجتماعي وطني يناهض الفكر الاقتصادي الاستعماري.

وخاض الاتحاد العام التونسي للشغل على مدار تاريخه العديد من المعارك الديمقراطية ودخل في صراعات عديدة مع السلطة لإنهاء حكم الحزب الواحد في ستينات القرن الماضي. وقد تصَدَّر الاتحاد العام التونسي للشغل موقعا رئيسا في الثورة التونسية وفرض نفسه كرقم لا يمكن تحييده في المعادلة السياسية، حيث كان إطارا حاضنا لمقاومة الاستبداد والاستغلال وللنضال من أجل الحرية والكرامة والمساواة الذي ساهمت تراكماته بصورة فعالة في اندلاع الثورة التونسية.

ويضيف أنه منذ اشتعال الثورة التونسية وحتى الآن تواجه الحركة النقابية التونسية العديد من التحديات أبرزها: عدم استقرار البلاد نتيجة عدم اكتمال عملية التحول الديمقراطي، وتأثير الخطاب الديني الجديد على الاتحادات العمّالية والنقابية، ومجابهة انعكاسات تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية خاصة في جنوب أوروبا على العمال التونسيين المقيمين هناك، وتمدد القطاع غير الرسمي في الاقتصاد حتى وصل عدد العاملين فيه إلى حوالي 50 بالمئة من العمال، واستشرى في مختلف القطاعات، مما يشكل عائقا نحو توسع العمل النقابي، حيث يدعمه أفراد تابعون السلطة.

ضد الهيمنة

في مصر، لم يكن للحركة العمّالية المصرية إبان فترة حكم مبارك أي دور نتيجة هيمنة النظام السابق عليها. وظهرت النقابات المستقلة على الساحة العمّالية بشكل كبير قبيل ثورة يناير كرد فعل طبيعي للتجارب السلبية التي عاشها التنظيم النقابي إبان النظام السابق، ومن أبرز تلك النقابات "نقابة الضرائب العقارية".

لعب العمال دورا كبيرا في التمهيد لثورة يناير من خلال الإضرابات والاعتصامات التي شهدتها ميادين مصر وقتها، وبعد الثورة حرص العمال على حرية واستقلال التنظيمات النقابية وناضلوا من أجل ذلك.

وكان الاتحاد العام للنقابات المستقلة بمثابة بارقة أمل لعدد كبير من النقابات المستقلة إلا أنه للأسف يعاني من بعض المشكلات، أبرزها: الوضع القانوني، وضعف النقابات المستقلة التي يضمها، وغياب التدريب والخبرة النقابية وتلك هي مسؤولية الاتحاد الذي من المفترض أن يقدم برامج تدريبية لكل من هو مهتم بالشأن العمالي.

ويلفت الكتاب إلى أن السودان أُتيحت له فرص كثيرة للتحول الديمقراطي إلا أنه كان يصطدم بتراجع القوى السياسية نفسها عن تحقيق الديمقراطية. فالانقلابات التي شهدها السودان حدثت بإيعاز من قوى سياسية لا تريد لأي طرف أن يمارس الديمقراطية.

وفي الوقت نفسه أدى انخراط اتحاد العمال في العمل الحزبي وابتعاده عن دوره الأساسي إلى وقوعه في تناقضات عديدة أدت في النهاية إلى إجهاض العملية الديمقراطية.

لقد أدى الفشل في إقامة نظام ديمقراطي في السودان من ناحية، وسوء الأوضاع السياسية السودانية كضعف المعارضة السياسية والتبعية التامة للنظام، وانتشار القبلية والعنصرية، وانفصال جنوب السودان وسوء الأوضاع في دارفور من ناحية أخرى، إلى اندثار الحركة النقابية واقتصارها على مجرد مؤسسات تابعة للدولة لا تأثير لها على الساحة السياسية.

بالانتقال إلى لبنان يرى الباحث أن السلطة عمدت منذ البداية إلى تطويع الحركة النقابية والسيطرة عليها من خلال: خلق تنظيمات نقابية وهمية خاضعة مباشرة لأحزاب وقوى طائفية بهدف تفتيت الحركة النقابية وتدخل وزارة العمل في عدم السماح لبعض النقابات بالحصول على تراخيص، وفي المقابل منح التراخيص للنقابات التابعة للدولة ومنع التنظيم النقابي لقطاع حيوي وأساسي هو قطاع موظفي الدولة، ومنع العمال الوافدين من التمثيل الحقيقي في النقابات وتنظيم أنفسهم، خاصة وأن هناك مئات الآلاف من العمال الأجانب متواجدون في العمالة المنزلية يُضاف إليهم مئات الآلاف من العمال الفلسطينيين، والسوريين، والمصريين، والسودانيين يعملون في قطاعات مختلفة، وهؤلاء يحرمون من الحقوق النقابية.

ويمنع القانون اللبناني موظفي القطاع العام من حق التنظيم النقابي، كما تنص المادة 12 من قانون الموظفين على تجريم الإضراب والتصريح للصحف وتوقيع عرائض والانضمام إلى الأحزاب، وعلى الرغم من ذلك يخوض الموظفون والمعلمون معركة للمطالبة بتصحيح أجورهم التي تم تجميدها منذ آخر تصحيح للأجور عام 1998 والتي فقدت أية قيمة فعلية لها بعد ارتفاع معدلات التضخم إلى ما يزيد عن 110 بالمئة.

> ◄ **الحركة النقابية في السودان مندثرة وتابعة للدولة لا تأثير لها على الساحة السياسية ومحاولات في لبنان للإستقلال عن السلطة**

مشاكل في لبنان وفلسطين

في ضوء ما سبق يؤكد الكتاب أن الحركة النقابية اللبنانية اليوم في أمس الحاجة إلى بناء مركز نقابي عمالي بديل عن الاتحاد العمالي العام ويهدف إلى تشجيع تشكيل نقابات عمالية مستقلة عن السلطة.

أما الحركة العمالية في فلسطين فيكشف الكتاب أنها نتيجة الممارسات من قبل الاحتلال الإسرائيلي وارتفاع معدلات البطالة، وطبقا لمعايير منظمة العمل الدولية نجد أن: عدد العمال في فلسطين ممن يبلغون 15 عاما فما فوق "حوالي مليون و11 ألف عامل"، 750 ألف في الضفة الغربية و"حوالي 358 ألف في قطاع غزة"، ونسبة البطالة الكلية في قطاع غزة تتراوح ما بين 24.5 بالمئة و30 بالمئة، أما في الضفة الغربية فتبلغ حوالي 16.6 بالمئة.

إن حجم البطالة بين الشباب والخرجين الجدد الذين تتراوح أعمارهم ما بين 20 و24 عاما يبلغ حوالي 111 ألف عاطل، في حين يرتفع هذا الرقم لمن تتراوح أعمارهم ما بين سن 20 و29 عاما ليصل إلى حوالي 150 ألف عاطل. تقف فلسطين الآن أمام مفترق طرق، فإما أن تستمر في تطبيق السياسات التي خلقت الأزمة، وننتظر مائة عام على الأقل للقضاء على الفقر المدقع، وإما أن تبدأ في بناء مجتمع جديد يحترم كرامة الإنسان من خلال سن تشريعات وقوانين ملائمة تتضمن تحديد حد أدنى للأجور، وتحسين ظروف العمل، وإلغاء عمالة الأطفال، وإلغاء التمييز ضد المرأة، وضمان حرية التنظيم النقابي القوي القادر على أخذ دوره في الرقابة والمحاسبة، ومحاربة الفساد، وحماية المجتمع المدني، وترسيخ مفاهيم للاستقلال والديمقراطية.

هذا اليوم في التاريخ

● **1941**
الحرب العالمية الثانية: استسلام مملكة يوغوسلافيا لالمانيا.

● **1943**
فوز الكتلة الوطنية في الانتخابات النيابية في سوريا وانتخاب شكري القوتلي رئيسا.

● **1945**
سوريا تحتفل بجلاء آخر جندي فرنسي وبريطاني عن أراضيها.

● **1961**
فشل عملية إنزال اميركية في خليج الخنازير في كوبا التي كان الاميركيون يرون في سياستها الموالية للاتحاد السوفياتي تهديدا لمصالحهم في المنطقة.

● **1969**
ادانة الاميركي الفلسطيني الاصل سرحان سرحان باغتيال السناتور روبرت كينيدي.

● **1993**
وفاة تورغوت اوزال الرئيس الثامن لتركيا.

● **2004**



اسرائيل تغتال عبد العزيز الرنتيسي قائد حركة حماس في الاراضي الفلسطينية.

بعد العقوبات على إيران أميركا تتجه نحو سيناريو مشابه مع روسيا

❑ **واشنطن** - صعدت الأزمة الأوكرانية سلم الأولويات في اهتمام المجتمع الدولي مؤخرا، وخاصة في اهتمام الولايات المتحدة الأميركية، التي تعتبر أكبر قوة عظمى في العالم، والتي وجدت نفسها أمام تمرد روسيا القوة الثانية عالميا على الساحة الدولية، في سيناريو أعاد أحداث الحرب الباردة ومهد لمعركة سياسية واقتصادية طويلة مع موسكو.

ويقول المراقبون إن أمام الولايات المتحدة اختبارا هاما لاسترجاع مكانتها التي انهزت دوليا خاصة بعد تراجعها عن توجيه ضربة عسكرية إلى نظام الأسد، وهو ما فسره الكثيرون أنه ضعف أميركي أمام تنامي الدعم الروسي لنظام الأسد.

وكان طبيعيا ألا تأخذ روسيا التهديدات الأميركية بفرض عقوبات اقتصادية عليها على محمل الجد، ففي 28 فبراير حذر باراك أوباما روسيا من اتخذ خطوات عسكرية في شبه جزيرة القرم، وأنها إذا قامت بذلك فإن "تكاليف" هذه الخطوة ستكون باهظة، وبعد أسابيع قليلة ضمت روسيا شبه جزيرة القرم، ولم تكن هناك تكاليف باهظة باستثناء العقوبات الأميركية.

وقد شملت الإجراءات العقابية الأولية، والتي جاءت في ثلاثة أوامر تنفيذية وقعها الرئيس باراك أوباما، منع الروس وبنك روسيا من دخول النظام المالي الأميركي وتجميد أصولهم بالولايات المتحدة.

وكانت العقوبات رمزية في جانب منها، إذ كانت تهدف إلى توجيه رسالة إلى الزعماء الروس أكثر مما تهدف إلى إلحاق الأذى بالاقتصاد الروسي. وفي كواليس وزارة الخزانة الأميركية انعقد اجتماع لبحث عقوبات مالية تستهدف، وبنفس الدقة، مصالح الخصوم الاقتصادية، وعلى رأسها روسيا، بعد إيران.

وقبل أن يناقش الخطوات الممكن اتخاذها مع روسيا بسبب ضم القرم تقدم "آدم شوبين" مدير مكتب مراقبة الأصول الخارجية التابع لوزارة الخزانة "أوفاك"، بالشكر لفريقه لعمله المتواصل، حتى يضع تصورات لعقوبات على مسؤولين روس كبار وعلى الدائرة المقربة من الرئيس فلاديمير بوتين. وبلجوئه إلى العقوبات لمواجهة التدخل الروسي في أوكرانيا عزز أوباما، ومن قبله جورج بوش، اتجاها يتمثل في اللجوء إلى الحرب المالية بدلا من العمليات العسكرية المكلفة في أزمات امتدت من كوريا الشمالية إلى إيران وسوريا.

وجعل هذا من غرفة عمليات الحرب داخل مكتب "أوفاك" شيئا أشبه بخط الجبهة بالنسبة إلى الولايات المتحدة وحلفائها، وخلال المقابلات، قدم مسؤولون كبار حاليون وسابقون في "أوفاك" نظرة متعمقة في أعمال تدور داخل المكتب الذي تحيط به السرية عادة بما في ذلك دوره في فرض عقوبات اقتصادية على إيران.

وأنشئت "أوفاك" في سنة 1950 خلال الحرب الكورية، وهي جزء من قسم نشط معني بالأمن القومي بوزارة الخزانة أعيدت إليه الحياة بعد هجمات 11 سبتمبر 2001 لتطوير آليات مالية جديدة يمكن استخدامها ضد القاعدة وغيرها من الجماعات التي تصنف على أنها إرهابية.

ولعب نجاح الولايات المتحدة في استخدام العقوبات المالية مع أهداف مثل إيران دورا في دفع دول أخرى إلى توسيع نطاق عقوباتها الخاصة.

ويقول المراقبون إن الولايات المتحدة تواجه بعد نجاح العقوبات على إيران تحديات كبيرة على الأقل في مجال الحرب المالية. حيث يعتقد مسؤولون سياسيون بأن الولايات المتحدة قد تصبح هي نفسها هدفا لهجوم مالي من دول مثل الصين وروسيا بعد أن سخرت نفوذها في النظام المالي العالمي لمعاقبة خصومها.



التصعيد الأميركي تجاه روسيا اقتصر فقط على التصريحات



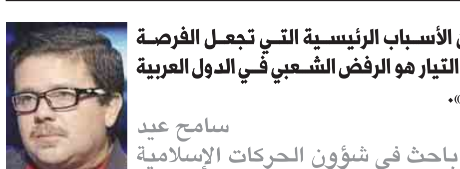
تحقيق
سياسي

«الانتخابات الديمقراطية غير الناضجة ستأتي حتما بالمسجد إلى الساحة العامة، والمتسامحون سيخلون الساحة للمتطرفين الذين لن يسمحوا بعد ذلك بتداول السلطة».
فرانسيس فوكوياما
مفكر أميركي



«الإخوان شوهوا صورة الإسلاميين والثورة المصرية، والجماعة تحتاج إلى إعادة هيكلة تعقبها إعادة تأهيل وتربية وعلاج نفسي للتصالح مع النفس والمجتمع».
سامح عبد الحميد
عضو الدعوة السلفية





«من ضمن الأسباب الرئيسية التي تجعل الفرصة صعبة أمام التيار هو الرفض الشعبي في الدول العربية للإسلاميين».
سامح عيد
باحث في شؤون الحركات الإسلامية

الإسلام السياسي أمام معضلة نقل تقاليد المسجد إلى الدولة

● باحثون لـ«العرب»: الفكر الإخواني منتهي الصلاحية ● أمام الإسلاميين خيارات محدودة فإما التنظّم وإما التلاشي

"العرب" استطلعت آراء رموز في الحركة الإسلامية وبعض الباحثين المتابعين لها، حول مستقبل تيار الإسلام السياسي بشكل عام، في الوقت الذي ظهر "فقه المراجعات" ليحتل مرتبة الريادة ضمن أبرز الحلول التي على الإسلاميين اتباعها من أجل تصحيح أخطاء الماضي، ومواجهة أزمة الاجتثاث التي يواجهونها اليوم.

محمد خالد

❑ **القاهرة** - قدّمت "ثورات الربيع العربي" خدمة تاريخية للحركات الإسلامية، وفتحت لها الباب أمام سدّة الحكم.

لكن لم تكد تمضي بضعة أشهر على استلام الإخوان الحكم في مصر، وسيطرة حركة النهضة في تونس على الحكومة، حتى واجهت هذه الأحزاب المحسوبة على التيار الإسلامي أزمة عاصفة أدت إلى خروجها من الحكم وهي تهدّد اليوم باقتلاعها من جذورها في حال لم تقم هذه الأحزاب بمراجعة شاملة لميثاقها وسياستها وتوجهاتها.

فهذه الحركات الإسلامية تعتمد ضمن مرجعياتها على مفاهيم سياسية كلاسيكية من التراث السياسي الإسلامي والتي لا تتلاءم مع مصطلحات الدولة الحديثة المبنية على مفهوم المواطنة أساسا، لذلك انهارت بسرعة، رغم أنها وجدت الأرضية لتفوز في بداية التحوّلات التي طرأت على البلدان العربية التي شهدت سقوط أنظمتها.

في البداية بحث المواطن العربي، في هذه البلدان عن التغيير، متأثرا بالحملات الانتخابية التي قادتها هذه الأحزاب وتركّزت بالخصوص على الجانب الاجتماعي للفئة الهشّة التي تشكّل غالبية في المجتمعات العربية. لكن ومع وصولهم إلى الحكم، فشل الإسلاميون في تحقيق انتظارات منتخبيهم.



ناجح إبراهيم:
التيار الإسلامي كان له رجال دعوة، ولم يكن له رجال دولة

هذا الفشل مردّه بروز صراع بين الدولة المدنية الموجودة و"الدولة الدينية" المنشودة، فالهوّة عميقة بين الخطاب الديني التقليدي للتيارات الإسلامية وواقع بلدان، مثل تونس ومصر قطعت أشواطا في طريق الحداثة.

لذلك سرعان ما نزع التونسيون والمصريون "القداسة" عن خطاب الإخوان وتعاملوا معهم كنظام حاكم يهدّد مكتسبات دولة الاستقلال لحساب مآرب خاصة، لعلّ أخطرها كما يقول باحثون ومختصّون في التيارات الإسلامية المساعي إلى "إقامة دولة خلافة إخوانية". كما أن الوقائع برهنت على أن مشروع الإسلام السياسي المسوق أميركيا في دول الربيع العربي خطر على الديمقراطيات الناشئة. وفي رأي مؤسس تنظيم الجهاد السابق بمصر، نبيل نعيم، يجب على التيار الإسلامي، إذا أراد أن يؤهل نفسه مُجددا للعودة إلى قيادة المشهد السياسي، أن يُحدد مواقفه مُسبقا من عدد من القضايا، وأن يراجع تصرفاته.

وأبرز تلك المحاور الرئيسية التي يلزم مراجعتها، هو ما يتعلق بأعمال العنف، ورؤيته إلى معنى الوطن، خاصة أن واحدة من أدبيات الحركة الإسلامية وجماعتها المختلفة أنه لا وجود لـ "الوطن" فيها، ولا يقبلون بالأمر الواقع، وبالتالي فعليهم أن يراجعوا مواقفهم من كل تلك القضايا والأخطاء التي وقعوا فيها، لطرح أنفسهم مُجددا أمام الشعوب.

لعبة الإسلام السياسي

ويعرّف مصطلح "إسلام سياسي" بأنه مصطلح سياسي وإعلامي وأكاديمي استخدم لتوصيف حركات تغيير سياسية تؤمن بالإسلام باعتباره "نظاما سياسيا للحكم". وتتعدّد الحركات التي تنضوي تحت لواء هذا التيار، وتعد جماعة الإخوان المسلمين الجماعة الأبرز عربيا ودوليا، خاصة وأن لها تنظيما دوليا وفروعا في مختلف أنحاء العالم.

هذه الحركة نشأت على يد حسن البنّا سنة 1928 في مصر، وانتقلت في الثلاثينات من حركة تُعنى بالإصلاح الاجتماعي إلى حركة سياسية ناشطة، وأصبحت من عداد الجماعات الرسمية في عام 1939.

نتيجة اتباعها نهج العنف والتطرّف، تعرضت جماعة الإخوان عام 1958 للحظر. وفي 1973 منحها الرئيس الراحل أنور السادات مساحة من الحرية لضرب المعارضين له. وكان لهم في هذه المرحلة أثر كبير في الشارع المصري، حيث باشروا بإعادة هيكلة التنظيم من أجل المشروع الإسلامي.

في الثمانينات بدأت الجماعة في صقل كفاءة التنظيم وتطوير قدراته، وصياغته على مثال الدولة نفسها حتى في أدق تقسيماته التي تتماهى مع التقسيمات الإدارية للدولة، فمكتب الإرشاد يوازي مجلس الوزراء، ومجلس الشورى يقوم بمهام البرلمان، ومكاتب الجماعة الإدارية هي نفسها المحافظات.



جماعة الإخوان تحتاج إلى إعادة هيكلة

أفكار نظرية لا تطبيقية

بعد سنوات من العمل في المنفى وعلاقة شابها مدّ وجزر مع نظام حسني مبارك، اندلعت الثورة في مصر وأسقطت أصوات الشباب والفئات المهمّشة والمظلومة النظام، الأمر الذي أفسح المجال للإخوان ليدخلوا مصر آمنين، بدعم من قطر وأميركا، ويصلوا إلى الحكم، في انتخابات، وإن كانت وفق وصف البعض "شرعية" و"ديمقراطية"، إلا أنها كانت أيضا السبيل الذي أزاح الغطاء عن الفجوة الكبيرة بين الأفكار والطموحات النظرية للإسلاميين وبين الحقائق الموجودة على الأرض التي تجعل من تلك الأفكار غير قابلة للتطبيق لأن تاريخ صلاحيتها انتهى.

وقد عبّر المفكّر فرانسيس فوكوياما عن كل ذلك بقوله: "الرأي العام اليوم لا يجري في صالح الليبراليين العلمانيين من أنصار الغرب، وإنما يؤيد الإسلاميين في العديد من البلدان العربية.. وهذا يعني أن الانتخابات الديمقراطية غير الناضجة ستأتي حتما بالمسجد إلى الساحة العامة، والمتسامحون سيخلون الساحة للمتطرفين الذين لن يسمحوا بعد ذلك بتداول السلطة".

في ذات السياق، فسّر القيادي السابق بالجماعة الإسلامية ناجح إبراهيم، هذا السقوط بقوله إن "التيار الإسلامي في الأساس كان لديه مشروع حقيقي للدعوة، بينما لم يملك مشروعا سياسيا نابضا، وبالتالي كان له رجال دعوة، ولم يكن له رجال دولة".

مستقبل الحركة الإسلامية

لم يكن التوافق مع بقية الأطياف السياسية سمة من سمات الحكم، فيما استمر التدهور الاقتصادي وتعقد المشهد الأمني حيث ظهر شبح "الإرهاب" في سيناء وتفجرت موجات من العنف السياسي وتداعياتها الخطيرة التي لا تتوقف عند تهديد مشروع تحول مصر إلى الديمقراطية فحسب بل إلى تهديد كيان الدولة بكامله.

«وورلد تربيون» الأميركية:
هناك خطط لاستهداف المنشآت الحيوية، بما في ذلك مطار القاهرة الدولي، واقتحام السجون لإطلاق سراح المسجونين من الإخوان ونشر الفوضى خلال الانتخابات الرئاسية القادمة

وقد يكون أحد أهم أسباب سقوط مرسي كرئيس وكمشروع إسلامي هو عدم قدرته على حل الإشكالية الدينية التي أحاطت بمفهوم بناء دولة القانون والمؤسسات، فإن استحضار تعاليم الإسلام والفروض الدينية والاعتماد على التيار الإسلامي لم تعطه فرصة صياغة دستور للبلاد يتماشى مع تطلعات المصريين، فثار الشعب من جديد بمشاركة جماهيرية حتى من حلفاء الأمس نتيجة أخطاء الإخوان في السعي إلى أخونة الدولة والميل إلى "تديين" الفضاء العام (التعليم والقضاء والإعلام والتشريع)، واستفرادهم بالحكم وإقصاء وتهميش الشعب المصري بكافة أطيافه، ومصادرة ثورته وتبديد حلمه بالحرية والديمقراطية. ومع ازدياد العنف كان لابد من سقوط الإخوان وإعلانهم "تنظيما إرهابيا" من قبل الحكومة المصرية، في خطوة حذت حذوها المملكة العربية السعودية، ومن المنتظر أن تتبعها بريطانيا التي تجري أجهزتها هذه الأيام تحقيقا بشأن أنشطة الجماعة بلندن وعلاقتها بأعمال العنف، وذات القرار أعلنه البرلمان الكندي. كما يتحدّث مراقبون وخبراء عن توقّع حدوث انقلاب في السياسة الأميركية الداعمة للإخوان المسلمين وفق ما تقتضيه المصلحة، وهو ما يشكّل ضربة قاسية للتنظيم الدولي للجماعة وفكرة أن الإسلام السياسي قادر على قيادة المجتمعات.

وحمّل ناجح إبراهيم الجماعة في مصر مسؤولية الشرخ الذي حدث بين الشعب والإسلاميين، قائلا في تصريحات لـ"العرب" إن "تجربة الإخوان في مصر أضرت بالحركة الإسلامية عموما، وأعادت التيار الإسلامي إلى المربع السلبي أو المربع الصفري، خاصة مع دخول جماعات وعناصر إرهابية للساحة وارتباطها بالإخوان، في مصر مثلا، وهو ما أسهم في تعزيز وجهة النظر الرافضة للإخوان في الشارع المصري والعربي".

الرأي ذاته يقرّ به نبيل نعيم، الذي أكّد، في تصريحات لـ"العرب"، أن هناك صعوبات عديدة تواجه الحركة الإسلامية، وذلك على وقع النموذج السلبي الذي قدّمته جماعة الإخوان المسلمين في مصر، عقب ثورة 25 يناير 2011 وحتى الآن، لافتا إلى أن ما حدث للإخوان المسلمين، جعل الحركة الإسلامية تحتاج إلى ما بين 5 إلى 10 سنوات، لطرح نفسها من جديد في الشارع العربي، وليتقبل المواطنون وجودهم مرة أخرى.

وحدد ناجح إبراهيم 5 ملفات هامة يجب أن يحسمها الإسلام السياسي في مراجعات فكرية شاملة، إن أراد العودة إلى المشهد مُجددا، في مُقدمتها أن يعيد النظر في العلاقة بين الجماعات وأحزابها السياسية، خاصة في ظل التجربة السلبية التي ظهرت في مصر من خلال العلاقة بين جماعة الإخوان وحزبها السياسي "الحرية والعدالة"، وجماعة الدعوة السلفية وحزبها "النور" والجماعة الإسلامية وحزبها "البناء والتنمية"، إذ يجب الفصل بين الجهتين.

نبيل نعيم:
الحركة الإسلامية تحتاج إلى مراجعات تستمر من 5 إلى 10 سنوات

وثاني تلك الملفات التمييز بين العقائدي الثابت والسياسي المُتغير، عبر التمييز بين الدعوي الثابت والإداري السياسي المتغير، والثالث تَقديم مصالح الأوطان والإسلام على مصالح الجماعات والتيارات، لأن ما كان يحدث سابقا هو أن التمحور كان حول الجماعة لا الوطن والإسلام، والرابع التفريق بين الإسلام المعصوم وبين الحركة الإسلامية غير المعصومة، أما الخامس فيتعلق بإعادة النظر في تقبل النقد الموجه إلى الحركة ، وهو موجه إليها وليس إلى الإسلام.

ونفى إبراهيم وجود مؤشرات ملموسة على سطح الأرض تؤكد اتجاه الحركة الإسلامية إلى تلك المراجعات والملفات التي يجب إعادة النظر فيها، مكتفيا بالإشارة إلى أن التيار الإسلامي يعتمد الآن على "نظرية المؤامرة" التي يتم من خلالها تبرير هزائمه وأخطائه، وإلقاء اللوم عليها في النهاية في ما يتعلق بما وصل إليه من تردٍ وتهاو، وبالتالي فإن "فقه المراجعة" أمر ضروري جدا ويجب أن تتبعه تلك الجماعات، وتجري تقييما صحيحا لفكرها، وترصد أخطاءها وتعالجها، مضيفا أن الحركة الإسلامية ليست أهم من الوطن نفسه.

أفرز الوضع الراهن جُملة من التحديات أمام الحركة الإسلامية عامة، وفق الباحث في شؤون الحركات الإسلامية سامح عيد، الذي يرى أنه، ومن ضمن الأسباب الرئيسية التي تجعل الفرصة صعبة أمام التيار الإسلامي، هو الرفض الشعبي في الدول العربية للإسلاميين، وكذلك رفض الحكومات والأنظمة، على وقع ما حدث لجماعة الإخوان المسلمين في مصر".

اعتبار «أنصار بيت المقدس» جماعة إرهابية مجرد مناورة أميركية لحماية الإخوان

❑ **واشنطن** - أعلنت وزارة الخارجية الأميركية مؤخّرا أنّ إدارة أوباما فرضت عقوبات على جماعة "أنصار بيت المقدس"، التي تتخذ من مصر مقرّها لها، على خلفية تنفيذها هجمات ضد مسؤولين مصريين، واستهداف المصالح الإسرائيلية وتهديد سلامة السياح الأجانب في القاهرة، ونشر العنف في شبه جزيرة سيناء. وصنّفت واشنطن "أنصار بيت المقدس" كـ"منظمة إرهابية أجنبية".

لئن بدت هذه المبادرة خطوة جديرة بالثناء، إلّا أنّ العديد من المراقبين، لاسيما في مصر، يؤكّدون أنّ هذا الإعلان هو مجرد خدعة ترمي إلى نشر دعاية كاذبة عن التزام إدارة أوباما بمكافحة الإرهاب، والحال أنّها تؤيد أهمّ منظمة إرهابية في العالم، هي جماعة الإخوان المسلمين.

وفقا لما ذكره مصطفى زايد، منسق قوات التحالف الصوفية في مصر، "كان من المتوقع أن تعلن الولايات المتحدة الأميركية عن تصنيفها لجماعة الإخوان المسلمين كمنظمة إرهابية، لاسيما وأنّ "أنصار بيت المقدس" تتلقى تعليماتها من الإخوان". كما أضاف زعيم الصوفية أنّ "أنصار بيت المقدس" ليست سوى اسم مستعار تستعمله جماعة الإخوان المسلمين"، موضحا أن "مبادرة وزارة الخارجية الأميركية هي إحدى حيل إدارة أوباما لخداع العالم وتضليله نحو الاعتقاد بأن الولايات المتحدة تكافح الإرهاب".

وأضاف أن "الولايات المتحدة تدعم الإخوان المسلمين وتموّل عملياتهم الإرهابية في جميع أنحاء مصر".

أكّد ذلك نبيل نعيم -سلفي وعضو سابق في الجهاد الإسلامي المصري، وأحد المقرّبين من زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري- حيث قال إن "خيرت الشّاطر يموّل "أنصار بيت المقدس"، وهو ملياردير، مسجون حاليا وأحد أبرز زعماء جماعة الإخوان المسلمين".

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه وعلى الرغم من أنّ خيرت لم ينتم يوما إلى حكومة مرسي، إلّا أن الدبلوماسيين الأميركيين غالبا ما اجتمعوا معه، بما في ذلك السفيرة الأميركية السابقة لدة مصر آن باترسون والسّيناتور جون ماكاين.

في هذا السياق، أشارت صحيفة "وورلد تربيون" الأميركية، أن رُعاة الإرهاب في مصر، مقتنعون بأن الإدارة الأميركية بقيادة باراك أوباما، تدعمهم مثلما تدعم الجهاديين في سوريا، وأكدت الصحيفة نقلا عن مصادر جهادية أنهم يشاركون مباشرة في رعاية القضايا الجهادية في سوريا ومصر.

ونقلت الصحيفة عن مصادرها أن هناك محاولات لإنشاء الجيش المصري الحر في ليبيا، بمشاركة جماعة الإخوان المسلمين وبالتعاون مع قطر وتركيا وإيران، بالإضافة إلى تنظيم القاعدة، وهناك خطط لاستهداف المنشآت الحيوية، بما في ذلك مطار القاهرة الدولي، واقتحام السجون لإطلاق سراح المعتقلين من الإخوان ونشر الفوضى خلال الانتخابات الرئاسية القادمة.



رعاة الإرهاب في مصر مقتنعون بأن الإدارة الأميركية تدعمهم



«الوفد الإيراني بصدد إجراء مباحثات مع النظراء القطريين من أجل إنشاء مجموعات عمل أمنية مشتركة بين إيران وقطر، وذلك لأول مرة في تاريخ العلاقات القطرية الإيرانية».

علي عبداللهي
مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية الإيراني

«إن التعاون بين إيران وروسيا كبلدين مستقلين يأخذ مساره العادي، قلق باقي الدول بشأن التعاون بين الدولتين في مختلف المجالات لا مبرر له».

مرضية أفخم
المتحدثة باسم الخارجية الإيرانية

«وزير الخارجية الليبي طلب من الأمين العام أن ترعى الجامعة العربية هذا الحوار الليبي، وآمل في نجاح هذا الحوار وأن تتم الاستحقاقات الانتقالية في موعدها».

أحمد بن حلي
نائب الأمين العام للجامعة العربية

النظام القطري يخرج لسانه ويهدد بإيران



محمد الحمامصي

> تحركات النظام القطري السابقة سواء في تونس أو في السودان تؤكد أنه يرتب أو ينظم أمورا لا ترتبط بحمايته وحده، بل بحماية الجماعة الإخوانية وحلفائها من تنظيمات وجماعات

❑ وكأن دول الخليج العربي انتهت من الخلايا الإيرانية اليقظة والنائمة التي تعبث بأمنها القومي حتى يقدم النظام القطري على استقبال وفد أمني إيراني للتعاون في مشروع إنشاء مجموعات عمل أمنية مشتركة بين البلدين، في تصعيد واضح ضد أشقائه في السعودية والإمارات والبحرين، حتى ليبدو الأمر أشبه بألعاب صبيانية يخرج فيها الصغير لسانه للكبير متحديا في خروج سافر عن التقاليد العربية والإسلامية التي تمتد جذورها إلى آلاف السنين وتقوم على حماية وحفظ ورعاية أمن الجار وحقوقه والذود عنه في حال الاعتداء عليه أو تهديده.

لكن يبدو أن النظام القطري لا يعترف بهذه التقاليد والأعراف ويسعى إلى خلع جلده وليس عقاله وجلبابه ليرتدي بدلة وكرافت وقبعة البراغماتية الأميركية أو غيرها، فهو لا يرى التهديد الإيراني لأمن أشقائه في البحرين والسعودية والكويت واليمن والعراق ولبنان وسوريا ومصر، لا يرى زعل أشقائه منه وغضبهم عليه جرّاء تصرفات لا يمكن أن توصف إلا بأنها حمقاء.

إن النظام القطري يفكر بعقلية جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية، فهو يسلك نفس طرق ووسائل وأساليب النظام الإخواني أثناء حكمه لمصر (30 يونيو –2012 30 يونيو 2013) والتي لم تمنع أو تحل دون سقوطه سقوطا مروعا بإرادة شعبية صلبة، حيث لجأ إلى تجميع الجماعات والتنظيمات التكفيرية والإرهابية على اختلاف مسمياتها في عقد واحد وفتح لها أبواب مصر على مصراعيها، وسخر لها كافة الإمكانيات لهدم أركان الدولة المصرية استعدادا لبناء دولة الخلافة الإسلامية تحقيقا لفكر الجماعة الإخوانية بدءا من مؤسسها حسن البناء، وانتهاء بمرشدها المسجون الآن على ذمة عدد من القضايا التي تهدد الأمن القومي للبلاد.

هذا ما يفعله النظام القطري، يفتح أبوابه ويستقطب كافة قيادات الإرهاب ورموز التكفير والتحريض والفتن، ويتخذ منهم أذرعة وأبواقا له، يخوّف ويهدد بهم من يتصور أنهم أعداؤه، غير مدرك أن هؤلاء الذين يتصورهم أعداءه هم أشقاؤه الذين يأملون له كل الخير، وأن من يأويهم ويدعمهم ويساندهم ويأخذ بمشورتهم ويعتبرهم أسوة وقدوة هم أعداؤه الحقيقيون وأعداء الأمة العربية والإسلامية وأعداء الإسلام والمسلمين، وأن شرورهم ستحرقه وتحرق البلاد والعباد، ومصداقا لذلك عليه أن يقرأ قول الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم "إنما مَثلُ الجليس الصالح والجليس السوءِ كحامل المسك ونافخ الكيْر، فحاملُ المسك: إمّا أن يُحْذِيَكَ، وإما أن َتبتاعَ منه، وإمّا أن تجدَ منه ريحا طيّبَة، ونافخُ الكير: إماَ أن يَحرقَ ثِيَابَكَ، وإما أن تجد منه ريحا خبيثَة".

إن مشَروع التعاون الأمني الذي ناقشته قطر مع إيران ما هو إلا نسخة مكررة من المشروع الذي كان مقررا أن يتم في مصر، ونذكر زيارة اللواء قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، قاسم سليماني السرية إلى مصر ولقاءه كبار المسؤولين في الجماعة الإخوانية التي كانت تحكم وقتئذ وفي مقدمتهم عصام حداد، مساعد الرئيس الإخواني محمد مرسي لشؤون العلاقات الخارجية، وأن اللقاء بحث دعم النظام الإخواني في مجال بناء جهازي الأمن والمخابرات بشكل مستقل عن أجهزة الأمن الوطني التي يسيطر عليها الجيش المصري. فهل يكون المشروع الأمني القطري الإيراني في هذا الإطار أو قريبا منه باستحداث جهاز خاص يحمي النظام في حال استهدافه أو استهداف أي من رجاله؟ "يكاد المريب يقول خذوني".

لقد لجأ الرئيس الإخواني في مصر إلى إيران داعيا ومستقبلا رئيسها أحمدي نجاد وفتح له الأزهر والمقامات المقدسة لآل البيت، وكان وقتها يعيش نفس موقف النظام القطري الآن نتيجة غبائه وغباء جماعته ومكتب إرشادها الذي ظن أن وصول الجماعة للحكم يعني البدء في تحريك خلاياه في دول الخليج والشام من أجل اكتمال السيطرة، وأن من حق الجماعة أن تتدخل في هذه الدولة وتلك وتسب هذا النظام أو ذاك، وكأن الدنيا دانت لهم، ولم يبق إلا القليل لحكم الأمة من الخليج إلى المحيط، فكانت نهايتها المأساوية التي نراها الآن. ما الذي يمكن أن تقدمه الأجهزة الأمنية الإيرانية للنظام القطري؟ بالطبع الكثير والكثير سواء على مستوى تدريب عناصر وتقديم معلومات استباقية تخص النظام أو رجاله، أو على مستوى التخطيط لإثارة القلاقل والفتن هنا وهناك بما يهدد استقرار وأمن دول الخليج السعودية والإمارات والبحرين تحديدا، ولا مانع من استخدام سلاح الإرهاب.

والقيادات الإخوانية والحمساوية والتكفيرية جميعها موجودة بقطر وما عليها إلا أن تتسلم المعلومات والمخططات وإيصالها إلى عناصرها في هذه الدولة أو تلك، ولا ننسى في هذا الإطار دور حماس في مصر واعتماد النظام الإخواني عليها في العمليات الكبرى من اقتحام السجون أو حرق مراكز الشرطة أو حصار الوزارات والمؤسسات السيادية وغيرها، وهذا بالطبع بخلاف دورها في سيناء ومدن القناة.

إن الأمر باختصار رسالة ضغط وتهديد، ولا أظن مطلقا أنها محاولة لكسر العزلة، لأن تحركات النظام القطري السابقة سواء في تونس أو في السودان تؤكد أنه يرتب أو ينظم أمورا لا ترتبط بحمايته وحده، بل بحماية الجماعة الإخوانية وحلفائها من تنظيمات وجماعات والتي تعمل خلاياها النائمة في كافة مؤسسات وهيئات ومصالح الدول العربية وسط تواطؤ أو ربما سذاجة الكثير من أبناء هذا الدول.

لكن هل يمكن أن يؤشر الأمر إلى تخل أميركي إسرائيلي عن الحليف القطري وفق تفاهمات جرت في لقاء العاهل السعودي الملك عبد الله والرئيس الأميركي أوباما في زيارته أخيرا إلى المملكة؟ وأن هذه التفاهمات قد تكون تضمنت أن تنفض أميركا يديها من النظام القطري وتتركه لمصيره المحتوم وهو السقوط بعد أن صار مصدرا للقلاقل بين أشقائه وجيرانه وأخوته، لأن لأميركا مصالح كبرى مع هؤلاء خاصة مع حليفها الاستراتيجي السعودية، ولهذا بدأ النظام القطري في التخبط كما حدث للنظام الإخواني في مصر قبيل سقوطه، حيث لا يمكن أن تكون أميركا أعطت الضوء الأخضر للنظام القطري للتحرك باتجاه إيران ليورط الأخيرة في حمايته فيما تظل قواعده بمأمن عن شكوك بالتدخل.

في كل الأحوال يحمل دخول إيران إلى قطر الكثير من التداعيات التي تتطلبُ اليقظة.

* كاتب صحفي مصري

المصالحة الليبية والدور القطري المريب



الحبيب الأسود

> تعتبر قطر جزءا من مشكلة ليبيا وليس من حلها، ونقطة ضعف مبادرة الغنوشي الأولى أنه محسوب على المشروع الإخواني القطري في المنطقة

❑ تتسع دائرة الحديث عن المصالحة بين الفرقاء الليبيين، في الوقت الذي تخرج فيه على مواقع الأنترنت أشرطة فيديو تظهر جنودا من جنسيات غير ليبية ومتشددين دينيين كانوا في طليعة من اقتحموا باب العزيزية، مقر إقامة معمر القذافي، وتنتشر على أرض الواقع جماعات القاعدة و"أنصار الشريعة" من درنة شرقا، إلى صبراتة مرورا ببنغازي وسرت والزاوية وغيرها من المدن الليبية.

وفي حين تتجه الأوضاع في ليبيا إلى "الأفغنة" أو "الصوملة" كما يرى المراقبون، وفي حين تم الدفع بآلاف من المتشددين من العرب والأجانب إلى التراب الليبي، لإعطاء فرصة للقوات الأميركية كي تخرج من أفغانستان بسلام هذا العام، يعاني ثلث الشعب الليبي من التهجير القسري في الدول المجاورة وعبر القارات الخمس، بينما يحاول الإخوان وضع أياديهم على الدولة متحصنين بمسلحي الميلشيات وبقيادات دينية كانت إلى حد قريب على القائمات السوداء لدول الغرب، قبل أن تصبح بقدرة قادر مدافعة عن الحرية.

وبعد اتهام المجلس الانتقالي بالفساد ورئيس الحكومة الأسبق عبد الرحيم الكيب بالتورط في إهدار المال العام، التجأ خلفه علي زيدان إلى الفرار إلى الدولة التي يحمل جنسيتها ألمانيا، وهو مطلوب اليوم للتحقيق والمحاكمة بتهمة الفساد كذلك، في حين تعرض رئيس الحكومة المكلف عبد الله الثني إلى التهديد وإطلاق النار ليجبر على الاستقالة، ولا يزال رئيس المؤتمر الوطني العام نوري بوسهمين عرضة للابتزاز بعد تسريب شريط فيديو في جزئين يظهره وهو يخضع للتحقيق من قبل هيثم التاجوري قائد إحدى الميلشيات، بتهمة التورط في علاقة نسائية غير شرعية، وقد تم الهجوم على معسكر التاجوري لتأديبه وللبحث عن الجزء الثالث من الفيديو، وهو الأخطر حسب تسريبات من داخل إطار القضية.

في هذه الأثناء، يتواصل مسلسل الاغتيالات في بنغازي مع إشارات واضحة على انتقاله إلى طرابلس، وتخضع مدن ليبية لتنظيم القاعدة، ورفعت الرايات السود فوق معسكر 27 الواقع غربي طرابلس بعد أن آلت قيادته إلى إبراهيم تنتوش العائد منذ شهرين من سجون جنوب أفريقيا، وهو المعروف بعلاقاته الوطيدة بتنظيم القاعدة وزعيمه أسامة بن لادن.

وتسعى قطر إلى تأكيد "احتلالها" المقنّع لليبيا، عبر إنقاذ الإخوان والجماعات السلفية المرتبطة بهم، حيث تدفع بحليفها التونسي راشد الغنوشي زعيم حركة النهضة، إلى البحث عن أفق المصالحة في ليبيا بين رموز النظام السابق وحكام اليوم الذين لا يحكمون، غير أن الشرخ في ليبيا أكبر من أن يتم تجاوزه بهذا الشكل، فآلاف القتلى والمصابين، وأكثر من مليوني مهجّر إلى الخارج، وعشرات آلاف المهجّرين من مدنهم وقراهم في الداخل، وآلاف المساجين في السجون السرية التابعة للميلشيات الحاكمة، ومئات القتلى تحت التعذيب، وحالات الاغتصاب داخل المعتقلات، والهجومات المسلحة على القبائل في بني وليد وورشفانة والعجيلات والمشاشية والأصابعة وغيرها، والصراعات القبلية المستحدثة، وتحالف الحكم مع الإرهاب، كل ذلك يحول دون تحقيق أية مصالحة حقيقية، وهو وإن أدى إلى مصالحة سياسية، فإنه لن يفلح في تحقيق المصالحة الاجتماعية التي بدونها لا تُبنى الدولة ولا يأمن المجتمع.

تعتبر قطر جزءا من مشكلة ليبيا وليس من حلها، ونقطة ضعف مبادرة الغنوشي الأولى أنه محسوب على المشروع الإخواني القطري في المنطقة، وقطر التي تورطت في التآمر على ليبيا وتخريبها وقتل أبنائها، هي التي سعت منذ البداية إلى تسليح الميلشيات وفرض أجندة الإخوان، ووضعت يدها على ملفات النفط والغاز والسلاح والأمن، ورفضت بشدة تكوين جيش ليبي قادر على حماية الحدود، الأمر الذي كشفت عنه شخصيات ليبية كانت على علاقة جيدة بالدوحة مثل عبد الرحمان شلغم ومحمود جبريل. ويرى مراقبون أن هذا الدور القطري كان منسجما مع مشروع متكامل يقضي بتحويل ليبيا إلى نموذج لتوافق الإخوان والقاعدة في الحكم والسيطرة، على أن تتحول جماعات القاعدة إلى قوى مسلحة تحمي الخيارات السياسية لجماعة الإخوان، وهو ما حاول محمد مرسي إحداثه في مصر أثناء فترة حكمه، وظهرت ملامحه في تونس من خلال تحالف حركة النهضة مع أنصار الشريعة قبل أن يتغيّر المشهد تحت الضغط الدخلي والخارجي، خصوصا بعد أن اندفع الجهاديون إلى اغتيال شخصيتين ممن اعتبروهم أعداء للمشروع الإسلامي في البلاد وللمخطط القطري.

كما كانت قطر قد أوعزت للمقربين منها بفرض قانون العزل تحت قوة السلاح عندما حاصرت الميلشيات القريبة من الإخوان مقر المؤتمر الوطني العام، إلى أن تم تمرير قانون العزل الذي جاء على مقاس الإخوان والعائدين من الخارج والخارجين من السجون دون غيرهم.

وتُناصب أغلب القبائل الليبية بما فيها قبائل الشرق وقبيلة الزنتان العداء لقطر، وتنظر الأغلبية الساحقة من الليبيين للدور القطري في ليبيا على أنه دور تخريبي انطلق منذ ثلاثة أعوام، وأن الهدف القطري هو وضع اليد على ثروات ليبيا وخاصة الغاز الذي فشلت في الاستحواذ عليه في عهد القذافي من خلال مشروع "مدينة القرن" غربي البلاد، كما يعتقد جلّ الليبيين أن الخطاب الإعلامي المملى قطريا، والخطاب الديني- سواء كان رسميا من قبل دار الإفتاء المرتبطة بقطر أو حزبيا وطائفيا من خلال جماعة الإخوان حليفة قطر- أو من خلال الجماعات السلفية القريبة من قطر، أضحى عنصر تفرقة مجتمعية. وكان مفتي ليبيا صادق الغرياني اتهم في تصريح شهير من "لا يعترف بالفضل لقطر بأنه أقل من كلب" على حد تعبيره.

واليوم تحاول بعض الأطراف وخاصة راشد الغنوشي، إجراء مصالحة بين الليبيين، يؤكّد المهتمون بالشأن الليبي أنها لن تتحقق، فالجانب الأكبر من القبائل الليبية لا يزال مواليا للنظام السابق ولا يعترف بالعملية السياسية الحالية ولا برموزها بما في ذلك العلم والسلام الوطني والمؤتمر الوطني العام، كما يدعو إلى إطلاق سراح السجناء السياسيين بدون استثناء وقيادات وجنود الجيش السابق، وبعودة المهجرين، وحل الميلشيات وجمع سلاحها، وتكوين جيش وطني حقيقي، وإلغاء العزل السياسي، ومواجهة الإرهاب والجماعات المتطرفة، والتعويض لضحايا الحرب ومصابيها من أنصار النظام السابق كما تم التعويض لأنصار ثورة فبراير، وبالتحقيق في الفساد المالي ونهب الثروات، وفي الهجومات المسلحة على القبائل، وفي جرائم القتل والاغتصاب داخل السجون الميلشياوية السرية، وفي عقود النفط والغاز التي تم إبرامها بعد الإطاحة بنظام القذافي.

وترى القبائل الليبية الكبرى في الوسط والغرب، والشرق والجنوب أن سيطرة بعض المناطق على مقاليد السلطة والثروة في البلاد باسم ثورة فبراير يجب ألا يستمر خصوصا وأنها سيطرة مرتبطة بتدخل خارجي وخاصة من قبل القطريين والأتراك، ويبقى البحث عن وليّ الدم الذي يمكن أن يحل قضية الثأر بين القبائل والمناطق الليبية أمرا مهما في ظل مجتمع قبلي لا ينام الثأر في صدور أبنائه وإن طال المدى.

كما يبقى البحث عن حل سياسي داخل ليبيا محتاجا إلى تجاوز التدخل الخارجي الذي يفرضه الإخوان نتيجة ارتباطهم بمشروع خارجي، ويفرضه المتشددون نتيجة الخطر الذي يمثلونه على المنطقة والعالم. وتفترض أية مصالحة إلغاء قانون العزل السياسي وتنظيم انتخابات لا يُقصى منها أي طرف بما في ذلك رموز النظام السابق الذين تنظر إليهم قبائلهم كأبطال ورموز واجهوا التدخل الخارجي ضد بلادهم. ودون النظر إلى هذه الشروط والمطالب بعين الاعتبار، لا يمكن الحديث عن مصالحة أو وفاق في ليبيا.

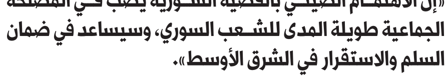
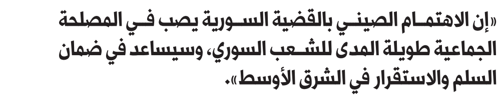
* كاتب صحفي تونسي

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

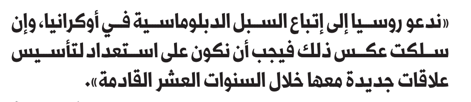




«هم يقولون نحن أو الانزلاق.. والله لا هم ولا الانزلاق، فللجزائر جيش وقوات أمن يملكان من القوة ما يمنع أي مساس باستقرارها».
عبدالمالك سلال
مدير الحملة الانتخابية للرئيس بوتفليقة

«إن الاهتمام الصيني بالقضية السورية يصب في المصلحة الجماعية طويلة المدى للشعب السوري، وسيساعد في ضمان السلم والاستقرار في الشرق الأوسط».
وانج يي
وزير الخارجية الصيني



«ندعو روسيا إلى إتباع السبل الدبلوماسية في أوكرانيا، وإن سلكت عكس ذلك فيجب أن نكون على استعداد لتأسيس علاقات جديدة معها خلال السنوات العشر القادمة».
وليم هيغ
وزير الخارجية البريطاني

لمَ لا يُسمح لبوتفليقة أن يتقاعد



فاروق يوسف

كان بوتفليقة سياسيا من الطراز الرفيع منذ شبابه، غير أن ذلك لا يمنع من القول إنه صار بحكم السن رجل تاريخ

❑ هل الجزائر مضطرة إلى القبول برئيس مريض؟

يقال إن صحة عبدالعزيز بوتفليقة تسمح له بممارسة وظيفته. وهو ما يمكن أن يشكل دليلا على أن الأمور ليست على ما يرام. ولكن لمَ كل هذا الإحراج؟ فوظيفة رئيس جمهورية في بلد من العالم الثالث ليست عادية، ثم هل الحياة السياسية خاوية في الجزائر إلى درجة العجز عن العثور على بديل مناسب؟

لا يريد أحد في مؤسسة الحكم أن يعترف أن الرجل ذا التاريخ الوطني والقومي وحتى العالمي الناصع، لم يعد بسبب صحته صالحا للحكم وعليه أن يذهب ليرتاح في البيت، بعد أن قضى حياته كلها في خدمة الشعب والوطن. سيقال همسا «ليس لدى المؤسسة العسكرية بديل جاهز».

إنها مشكلة بلد محكوم من قبل الأشباح التي يصر الكثيرون على النظر إليها من جهة كونها أشباحا مجردة، رغم أن أصحابها معروفون.

وإذا ما كانت الجزائر محظوظة في أنها ظلت في منأى عن رياح التغيير التي حملها معه ربيع العرب الذي أطاح بعدد من الأنظمة السياسية العربية ونشر الفوضى في بلدان عديدة، فإنها كانت محظوظة أيضا بالموقف الشعبي المناوئ للجماعات الإسلاموية، بعد سنوات الجمر الحمراء التي مرت بها.

كان من الممكن أن تكون نتائج ربيعها مختلفة تماما عما كانت عليه في البلدان العربية الأخرى. ولكن الجمود كان أبرز ملامح الحياة السياسية في بلد المليون شهيد، الذي تسلسل على حكمه ضباط قدموا من جبهة التحرير العتيدة التي صارت بعد الاستقلال حزبا.

من المتوقع أن يفوز الرئيس بوتفليقة بولاية رابعة. لا لأنها رغبة الجيش فحسب، بل وأيضا لأن للرجل شعبيته الكاسحة.

ولكن الأمور لا تقاس بهذه الطريقة دائما. فليس لدى بوتفليقة ما يقدمه من حلول لمشكلات الجزائر المتفاقمة.

فالجزائر بلد ثري واقتصاده قوي، ومع ذلك فإن مشكلات شعبه الاقتصادية تتسع مع الوقت. هناك أيضا الحريات الناقصة. وهناك معارضة سياسية في الداخل والخارج لا ترى مستقبلا زاهرا لبلد، يخضع لحكم جهة سياسية واحدة منذ أكثر من نصف قرن. معارضة لديها برامجها المستلهمة من فشل الحكم في إدارة شؤون البلاد.

هناك مسافة شاسعة بين ما يفكر فيه أهل الحكم من الطامحين إلى ولاية رابعة للرئيس بوتفليقة، وبين ما يفكر فيه المعارضون الذين يسعون إلى التغيير.

ففي الوقت الذي يركز فيه مناصرو الولاية الرابعة على أهلية الرئيس للحكم من الناحية الصحية، يركز معارضو تلك الولاية على أن الرئيس كان قد حكم أكثر مما يجب، وآن له أن يتنحى جانبا، بغض النظر عن وضعه الصحي الذي هو بالتأكيد لا يرتقي إلى المستوى الذي يؤهله للإمساك بكل الملفات الشائكة والمعقدة.

كان بوتفليقة سياسيا من الطراز الرفيع منذ شبابه، غير أن ذلك لا يمنع من القول إنه صار بحكم السن رجل تاريخ. ومن المؤكد أن تجربته السياسية بسبب ثقافته واضطلاعه منذ أن كان شابا بالكثير من المهمات الدولية الشائكة ممثلا لبلاده في النزاعات الدولية هي أكثر نضوجا من تجارب سواه من الرؤساء العرب الذين لم يتخلوا عن كراسيهم إلا عن طريق العنف.

لذلك كان متوقعا من بوتفليقة أن يكسر حدود المعادلة التقليدية، ويذهب إلى التقاعد، بدلا من أن يكون رئيسا إلى الأبد، أي إلى الموت. أكان ذلك الخيار صعبا عليه، في ظل ما يشاع عن مؤسسة الحكم في الجزائر من أقاويل تجعلها رهينة لقرار المؤسسة العسكرية؟

هناك قرائن كثيرة تدفع الجزائريين إلى التكهن بما لا يعرفه سواهم. وهو ما سيصنع من الولاية الرابعة عنوانا لأزمة سيواجه المجتمع المدني الجزائري تعقيداتها، متمنيا ألاّ يكون العنف عنوانا لها.

ولأن الجزائريين يمتلكون مناعة قوية ضد العنف، فقد كانوا يأملون أن لا تجرى انتخابات 2014 بالطريقة التي ستجعلهم في حيرة من أمرهم.

* كاتب عراقي

الجهادية الأوروبية والحرب في سوريا

عمار ديوب

ظاهرة السلفية الجهادية ليست ابنة دين بعينه، أو نتاج مجتمعات كان الإسلام يحكمها، بل هي ابنة شروط حديثة مركبة، تظهرها تارة، وتحجبها تارة أخرى

❑ ليست ظاهرة السلفية الجهادية وليدة دين بعينه، أو نتاج مجتمعات كان الإسلام يحكمها، بل هي وليدة شروط حديثة مركبة، تُظهرها تارة، وتَحجبها تارة أخرى. ولكن تصاعدها الكبير، كان حينما أرادت أميركا مواجهة السوفييت في أفغانستان. فكان تنظيم القاعدة، وهذا التنظيم تطوّر عالميا، وصارت له فروع في مختلف البلدان، مع تصاعد العولمة الرأسمالية، ليظهر وكأنّه الوجه الأسود لها وبسببها.

قبل حقبة الثمانينات وقبلها كان الإسلام السياسي هو السائد، وكان يسير نحو شكل من التصالح مع الدولة الحديثة، وإن لم يستطع حسم العلاقة بين الشريعة والدولة لجهة استقلالية الدولة عن كل شريعة وقضايا أخرى. مع الجهادية انقطع هذا التفكير، وصارت الخلافة الإسلامية هي الهدف، وغادرت الجهادية عصرنا، متوهمة عصرا طوباويا خاصا بها.

هذا الوهم يتجدد كلما تصاعدت الحرب في بلد ما، وعلى وقعها تظهر وتتطور وتتصاعد كحالها في العراق واليمن والآن في سوريا، عدا مالي والجزائر والشيشان من قبل، وفي كل دولة متأزمة أو الموشكة على الفشل.

أصل الجهادية الأوروبية، عدم قدرة الرأسمالية الأوروبية على دمج الأقليات الإسلامية في مجتمعاتها ووجود بطالة كبيرة، فشكلت تلك الأقليات أحياء الصفيح خاصتها، وكوّنت بُناها الفكرية والسياسية خاصتها، وبشكل منفصل عن المجتمعات الأوروبية، وتمّ ذلك بسبب أزمة تلك المجتمعات بالتحديد؛ فالمحافظة والتمسك بالأصول وكثرة ظواهر السرقة والإجرام والجهادية وعدم تعلم لغة البلد وخصائصه ساهمت في عدم اندماج هذه الأقليات.

وحينما يتجاوز عدد الأوروبيين القادمين إلى سوريا، من فرنسا الـ400 ومن بريطانيا الـ300 والمجموع أكثر من ألفي شخص، فإن هذا يظهر أن الأزمة الحقيقية في المجتمع الأصلي، وبالتالي الجهادية القادمة من تلك البلدان تتحمل مسؤوليتها تلك البلدان.

الجهادية وجدت "أرض الميعاد" مع تحول الثورة إلى حرب في سوريا وتصاعد تدفقها بفعل "داعش" و"النصرة"، وتحرر مناطق واسعة، والتجنيد الإلكتروني لشباب غاضب وبغير أفق، ويتضاعف الوهم واليوتوبيا بحرب مقدسة ضد ظالم أوغل في قتل المسلمين، وضد نظام متروك من الغرب ومدعوم من روسيا وإيران، يمارس القتل.

وبسبب كل ذلك، وبدعم مالي كبير كانت حروب الجهاد، والرغبة في الذهاب إلى الجنة كتعويض عن الحياة البائسة في أوروبا وفي بلاد الأزمات وخدمة للدين. ما يسهل طريق الوصول الدول الأوروبية نفسها وتركيا، ومجموعات قاعدية متمركزة في تركيا ووظيفتها إيصال الشباب إلى حتفهم حيث الحوريات.

لعب النظام السوري والعراقي، دورا مركزيا في تصاعد الجهادية في الثورة عبر إخراج قياداتها من السجون في البلدين، وتسهيل كل إمكانية للوصول إلى المناطق المحررة، والآن تعد "داعش" أكبر مشكلة تواجه الثورة. داعش هذه تستقطب أعدادا كبيرة من المهاجرين الجهاديين، وتدفعهم إلى الحرب ضد الثورة مباشرة.

وهنا قوى الثورة هي من تواجه الجهادية الأوروبية، أما الثرثرة الأوروبية والتخوف من الجهاديين الذين سيعودون لاحقاً، ووصم الثورة بالجهادية فهي مجرد تبرئة للذات من جهاديتهم وتحميل الإسلام والعرب سبب نشوئها، وهذا يفيد طبعا في قضايا السياسة الداخلية والصراع الانتخابي.

لن تنحصر الجهادية ما لم تتوقف الحرب. التضييق على الجهاديين ربما يعقّد وصولهم ولكنه لا يمنعه أبدا. انتهاء "داعش" لن يعني توقف تدفق المقاتلين، فهناك جماعات أخرى سورية تستقبلهم، ودخول حزب الله وتوابعه من ميليشيات طائفية شيعية، يشكل عاملا إضافيا لاستقدامهم.

ولكن هذا لا يعني أن الشرق ديني بامتياز، وطوائفه متقاتلة وتظهر أصولية دينها كلما سنحت لها الفرصة بذلك. لا، فأحد أوجه الصراع يتخذ الوجه الجهادي السني والشيعي، ولكن هذا لا يعني مطابقة هذا الوجه للطوائف نفسها؛ فالجهادية صراع سياسي وليست صراعا دينيا، وإذ أوضحنا الجهادية "السنية" وكيفية تمظهرها، فإن الجهادية الشيعية لم تأت إلا بسبب النظام والتدخل الإقليمي الإيراني، وبالتالي وبتوقف الحرب لسبب ما، سيتراجع كل ذلك، وسيتقدم المجتمع السياسي والمدني؛ فهذا المجتمع مغيّب حاليا بفعل حدة الصراع وليس لأنه أصبح أصوليا وجهاديا.

لا علاقة للثورة بالجهادية، وهي بمثابة ثورة مضادة ضد الثورة الشعبية. فلقد رفض المجتمع المحلي وفي كافة مناطق سوريا تلك الجهاديات، سواء كانت "داعش" أو "النصرة" أو "أحرار الشام" أو سواها، ليتبين أن الثورة شعبية ومدنية، ولديها رؤية مختلفة كليا عن الأصولية والطائفية.

وهذا بعكس رأي علماني وليبرالي وإسلامي كذلك، ينعى الثورة وينعى سوريا، ويؤكد أن سوريا مصيرها الصراع المستمر والطائفي ولن يتوقف ذلك أبدا.

أزعم أن لا أرض للجهادية في سوريا، بل في العالم بأكمله، وما القاعدة وفروعها وما يشبهها، سوى نتاج سياسات امبريالية ظالمة لشعوب وأديان بأكملها، وهي ورغم كل الشحن المالي لها بقيت ظواهر هامشية، وسرعان ما تتلاشى بمجرد رفع الدعم. الجهادية ابنة الأزمات، وبغيابها تغيب، وبعودتها تظهر، وهذه خاصية تتجاوز البلاد التي بها الدين الإسلامي.

الآن يتمركز الجهاديون في سوريا وهي قبلتهم، ولكن كل ذلك يتم بتسهيلات دولية ومحلية. الخلاص من الجهادية الأوروبية أو العربية لا يكون بالتشدد الأمني، بل يكون بسياسات تؤمّن للبشرية حلولا لمشكلاتها لا زجها بالجهادية ودفعها إلى الموت بدافع اختياري وهمي.

إذن الجهادية ليست ابنة دين ما. وليست متواجدة في بيئات دينها الإسلام، بل هي ابنة إخفاق الرأسمالية العالمية والمحلية عن الاستجابة لحاجات الشعوب بحياة اقتصادية أفضل وبحياة سياسية يعبر فيها الأفراد عن احتياجاتهم المتعددة.

* كاتب سوري



أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

رئيس التحرير المسؤول
عبدالعزيز الخميس

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

على هامش الأزمة الأوكرانية

سعدون يخلف

روسيا هي إفراز للنظام القديم وامتداد له، وتصرفاتها وعلاقاتها لا تخرج عن نطاق استعماري مصلحي، فهي لا تؤمن بالديمقراطية ولا بالتعددية

❑ يشهد العالم هذه الأيام توترات عنيفة لم يشهدها من قبل، خاصة بعد نهاية الحرب الباردة التي أدت إلى سقوط الاتحاد السوفيتي، ليس معنى هذا أن العالم كان يعيش أمنا واستقرارا، بل الحروب وصناعة الأزمات هي سمة عصر ما بعد الحرب الباردة، أما السلام والاستقرار فهي شعارات جوفاء لم ولن تتحقق على أرض الواقع في ظل الفكر الغربي السائد الذي لا يؤمن بالآخر المختلف في الرؤى والتصورات "إما معي أو ضدي".

انتقال هذه التوترات إلى البيت الأوروبي والعالم الغربي، الأزمة الأوكرانية مثلا، يستدعي طرح عديد الأسئلة من بينها: هل النظام العالمي غير قادر على احتواء هذه الأزمات؟ أم هل هو الذي يفتعلها لأنه نظام يتغذى من الأزمات؟ وهل العالم أكبر من أن تقوده قوة وحيدة تتعامل مع الآخرين المعارضين بمنطق العصا والجزرة؟

إن هذه الأزمات تدل على الحصيلة السلبية لهذا "النظام العالمي الجديد القديم" على حد تعبير المفكر العالمي "نعوم تشومسكي"، وطريقة تعامله مع القضايا الشائكة والملفات العالقة، حيث فشل في احتواء الآخر والقضاء على الأزمات وإعطاء البشرية نظاما إنسانيا يحافظ على كرامة الإنسان وقدسيته، أما إذا كان يرى في هذه الأزمات والمشكلات ضرورة حتى يستمر ويبقى في الوجود، فتلك مصيبة أفدح، فالإنسان ليس في حاجة إلى نظام يعيش بالحروب ويتغذى بالصراعات، يقسم العالم إلى أقلية متخمة وأكثرية جائعة، ويعمل على إشعال الأزمات، ويترنّم بسماع أنين الجياع، بل هو في حاجة إلى نظام يسعى إلى نشر القيم السامية والمبادئ التي تتوق إليها النفس الإنسانية، السلام والأمن والعيش الكريم، شعاره العدل والثروة للجميع. إذن، المشكلة في أصل هذا النظام الذي لم يحفظ كرامة الإنسان ولم يصن قدسيته، ولم يحقق له الأمن والاستقرار لذلك لابد أن يتغير. هل روسيا باستعادتها لشبه جزيرة القرم، أو احتلالها لها، هي بادرة لنظام جديد بدأ يتشكل كما يتمنى الواهمون ويأمل الحالمون؟

لا أعتقد ذلك، فروسيا هي إفراز للنظام القديم، وتصرفاتها وعلاقاتها لا تخرج عن نطاق استعماري مصلحي، فهي لا تؤمن بالديمقراطية ولا بالتعددية ولا بحق الشعوب في تقرير مصيرها، ومن يرفع راية الاستقلال في وجهها بحجة الاختلاف القومي والعقائدي، كجمهورية الشيشان، واجهته بالسلاح، لأن القانون السائد عند العقل السياسي الروسي هو البقاء للأصلح، والأصلح في نظره هو الأقوى.

هناك تفسير آخر يتقاطع مع هذا الاعتقاد، ذكره الصحفي الأميركي "توماس فريدمان" عند تحليله الأزمة الأوكرانية وضم روسيا لشبه جزيرة القرم حيث يقول: "يؤكد استيلاء بوتين على القرم التأثير الدائم في مجال الجغرافيا السياسية، فروسيا دولة قارية، تمتد على مساحات شاسعة من الأراضي.. وبوتين كغيره من قادة الكرملين مصاب بهوس حماية أرجاء روسيا من الغزاة المحتملين"، إلا أنه يقلل من دور الجغرافيا في الأزمة الأوكرانية، فالقصة تتعلق بأشواق شعب تائق إلى غد أفضل، فالرغبة في مستقبل أفضل وعالم جديد يحتكم أهله إلى الديمقراطية والعدالة هي المحرك الأساسي الذي جعل الشعب الأوكراني يواجه الرصاص والبرد في كييف لأكثر من شهر حيث يقول: "الدراما الأوكرانية الأخيرة لم تبدأ بالجغرافيا، بقوة خارجية تحاول غزو روسيا، كما حاول بوتين الادعاء، بل بدأت القصة بشعوب داخل المجال الروسي تحاول الخروج منه، فعبّر عدد من الأوكرانيين عن رغبتهم في ربط الاقتصاد الأوكراني بالاتحاد الأوروبي لا بالاتحاد الأوراسي الذي بشر به بوتين، هذه القصة، في جوهرها بدأتها الطبيعة البشرية، التساؤل من جانب الشعوب لضمان مستقبل أفضل، ولم تبدأها الجغرافيا السياسية، ولا حتى النزعة القومية المبالغ فيها، وهي ليست قصة "اجتياح" بل هي قصة خروج".

إلا أن ما غاب عن صاحب هذا التحليل أن هذه الاحتجاجات أو الثورات التي تظهر هنا وهناك في مختلف أرجاء العالم لم تصنعها الرغبة في اللحاق بالركب الغربي فقط. فشعوب هذه المناطق وغيرها كما أنها تتطلع إلى الحرية والديمقراطية، كذلك فهي رافضة للنظام الرأسمالي الذي يجعل الأكثرية عبيدا للأقلية المسيطرة على المال والثروة، فالنظام الذي أفرز أقلية متخمة وأكثرية جائعة لابد أن يتغير، لأن استمراره هو استمرار للأزمة.

المشكلة أن هذه الأقلية أصبح بيدها القرار السياسي، لذلك تجد أن عديد الباحثين الأميركيين المرموقين ينعون الديمقراطية الأميركية التي بشرت بها أميركا العالم منذ عقود، واعتبرتها "نهاية التاريخ" والفردوس الأرضي المفقود، لأن الديمقراطية الحالية- حسب زعمهم- سقطت في يد الأقلية المتحكمة في الثروة والمسيطرة على المال، وأصبح مفهومها هو حكم الأقلية لا الأكثرية. فاللحظة التي يعيشها العالم اليوم هي في نظام يحتضر يحاول تأخير نهايته، وشعوب تُحاول أن تؤسس لعالم جديد لا يكون فيه أصحاب المال والساسة هم رواده ومؤسسوه.

* كاتب جزائري

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

اقتصاد

3 بالمئة معدل التضخم في إمارة دبي في شهر مارس الماضي وهو أعلى مستوى له منذ أغسطس عام 2009 بحسب بيانات نشرها أمس مركز دبي للإحصاء.

24 مليار دولار حجم مبيعات شركة نستله السويسرية للمنتجات الغذائية خلال الربع الأول من العام الحالي رغم تراجع المبيعات بأكثر من 5 بالمئة بمقارنة سنوية.

0.5 بالمئة معدل التضخم بمنطقة اليورو في مارس الماضي بعد تراجع مفاجئ إلى أدنى مستوياته منذ نوفمبر 2009 مما يضغط على البنك المركزي الأوروبي للتدخل.

أرباح المصارف السعودية تقفز لمستويات قياسية

● جميع المصارف السعودية حققت أرباحا كبيرة في الربع الأول من العام الحالي

أجمعت المصارف السعودية على تحقيق أرباح كبيرة في الربع الأول من العام الحالي، بل إنها حققت نموا في الأرباح بمقارنة سنوية باستثناء بنك الراجحي.

❑ **الرياض** – ارتفعت أرباح البنوك في السعودية البالغ عددها 12 مصرفا خلال الربع الأول من العام الجاري بنسبة 6 بالمئة لتصل إلى نحو 10.6 مليار ريال (2.82 مليار دولار)، مقارنة بنحو 10 مليارات ريال (2.66 مليار دولار) في الفترة نفسها من العام الماضي.

وعند المقارنة بأرباح الربع السابق، أي الربع الرابع من العام الماضي، تبلغ الزيادة في الأرباح أكثر من 25 بالمئة، في مؤشر على تسارع كبير في معدلات النمو.

ويتكون القطاع المصرفي السعودي من 11 مصرفا مدرجا في البورصة، إضافة إلى البنك الأهلي التجاري غير المدرج. كما يعمل في السعودية 12 مصرفا أجنبيا.

وسجلت البنوك السعودية المدرجة في البورصة، أرباحا قياسية بلغت قيمتها نحو 8.1 مليار ريال (2.16 مليار دولار) خلال الربع الأول من العام الجاري (يناير – مارس) مقارنة بنحو 7.6 مليار ريال (2.66 مليار دولار) في نفس الفترة من العام الماضي.

وبلغت نسبة نمو الأرباح نحو 5 بالمئة في المقارنة السنوية، لكنها ترتفع الى نحو 20 بالمئة عند المقارنة بالربع الرابع من العام الماضي.

ونمت أرباح جميع البنوك السعودية على أساس سنوي، فيما عدا بنك الراجحي، الذي تراجعت أرباحه بنسبة 17 بالمئة لتبلغ نحو 1.7 مليار ريال (453 مليون دولار).

وحقق البنك الأهلي التجاري أكبر أرباح فصلية بين المصارف السعودية بلغت نحو 2.5 مليار ريال (667 مليون دولار)، حين نمت أرباحه بنسبة 9 بالمئة على أساس سنوي. وحقق أعلى نسبة نمو على أساس فصلي بلغت نحو 24 بالمئة.

33 بالمئة نسبة نمو أرباح بنك الإنماء الصغير نسبيا، في الربع الأول بمقارنة سنوية ليسجل بذلك أكبر نسبة نمو بين المصارف السعودية

24 بالمئة نسبة الارتفاع في أرباح المصارف السعودية في الربع الأول من العام بمقارنة فصلية ما يشير الى تسارع كبير في نمو الأرباح

ويعتبر البنك الأهلي التجاري أقدم البنوك السعودية، حيث تأسس عام 1953، وهو أكبر مصارف السعودية من حيث الموجودات، والتي زادت على 100 مليار دولار في نهاية العام الماضي.

ويعتزم البنك طرح نصف مليون سهم تعادل 25 بالمئة من أسهمه للاكتتاب العام خلال العام الجاري، منها 15 بالمئة للمستثمرين الأفراد.

وتملك الحكومة السعودية أكثر من 79 بالمئة من أسهم البنك الأهلي التجاري، من خلال صندوق الاستثمارات العامة، الذي يملك 69 بالمئة من أسهمه والمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية التي تملك 10 بالمئة.

ورفع البنك رأسماله مؤخرا بنسبة 25 بالمئة ليبلغ 20 مليار ريال (5.3 مليار دولار)، ويصبح عدد أسهمه ملياري سهم بقيمة اسمية تبلغ 10 ريالات. كما أصدر البنك صكوكا بقيمة 5 مليار ريال (1.3 مليار دولار).

أما بنك الرياض، أكبر البنوك السعودية من حيث رأس المال، الذي يبلغ 30 مليار ريال (8 مليارات دولار) فقد حقق أرباحا بلغت نحو 1.1 مليار ريال (293 مليون دولار) خلال الربع الأول 2014 بنسبة نمو بلغت نحو 13 بالمئة.

وسجل بنك الإنماء أكبر ارتفاع في أرباح الربع الأول بمقارنة سنوية حيث نمت أرباحه بنسبة 33 بالمئة.

وكانت المصارف السعودية قد حققت أرباحا بلغت نحو 9.52 مليار دولار في العام الماضي مسجلة نموا بنسبة 6.5 بالمئة مقارنة بأرباح عام 2012.



بنك الراجحي كان الوحيد الذي تراجعت أرباحه في الربع الأول

أرباح البنوك السعودية خلال الربع الأول (مليون ريال)

البنك	الربع الأول 2014	التغيير %
الأهلي التجاري	2535	▲ 9 بالمئة
الراجحي	1706	▼ 17 بالمئة
سامبا	1241	▲ 7 بالمئة
ساب	1081	▲ 14 بالمئة
الرياض	1079	▲ 13 بالمئة
السعودي الفرنسي	856	▲ 25 بالمئة
العربي الوطني	713	▲ 5 بالمئة
السعودي الهولندي	417	▲ 20 بالمئة
السعودي للاستثمار	338	▲ 7 بالمئة
الإنماء	293	▲ 33 بالمئة
البلاد	174	▲ 22 بالمئة
الجزيرة	159	▲ 10 بالمئة
الإجمالي	10591	▲ 6 بالمئة

إيران ستتلقى دفعة من أموالها المجمدة

❑ **فيينا** – قالت الحكومة الإيرانية أنها تتوقع أن تتسلم الأسبوع الحالي الدفعة الخامسة من الأموال التي كانت من قبل مجمدة في الخارج وهي دفعة ستؤكد امتثال إيران لاتفاق جرى التوصل إليه مع القوى العالمية لكبح برنامجها النووي.

ووفقا لاتفاق مؤقت جرى التوصل إليه العام الماضي وبدأ سريانه في 20 يناير ستتلقى إيران إجمالي 4.2 مليار دولار على ثماني دفعات خلال ستة شهور إذا نفذت الجزء الخاص بها في الاتفاق والذي يهدف إلى تهدئة المخاوف بخصوص طموحاتها الذرية.

وتقول إيران إنها تلقت بالفعل أربع دفعات في الشهرين الماضيين بلغ إجماليها نحو 2.1 مليار دولار. وكان من المقرر أن تتسلم الدفعة الخامسة وحجمها 450 مليون دولار في 15 ابريل بشرط أن تكون خفضت نصف مخزونها الأكثر خطورة من المواد النووية. ويقول دبلوماسيون إن إيران تفي بالتزاماتها وفقا للاتفاق.

وقال مجيد تخت روانجي مساعد وزير الخارجية الإيراني لوكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية إن أحدث دفعة يفترض أن يكون أفرج عنها أمس.

وأضاف "يجب أن نبحث ونرى ما إذا كان ذلك حدث ولكن عادة ما تستغرق التحويلات بعض الوقت" مشيرا إلى أن البنك المركزي الإيراني لا يواجه أي مشاكل في الوصول إلى الأموال المفرج عنها.

وتخت روانجي عضو كبير في الفريق الإيراني بالمفاوضات النووية.

وكان يوكيا أمانو مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية ذكر الأسبوع الماضي إن الاتفاق النووي بين إيران والقوى العالمية وهي الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا وألمانيا والصين وبريطانيا ينفذ كما هو متفق عليه.

وتصدر الوكالة التي لها مفتشون على الأرض تقارير شهرية عن مدى تنفيذ إيران للاتفاق ومن المقرر أن يصدر التقرير المقبل الأسبوع الحالي. ونقلت وكالة تسنيم للأنباء عن روحاني قوله أمس "إذا مضت المفاوضات قدما في نفس مسارها فيمكن التوصل لاتفاق نهائي خلال الستة شهور."

وكان روحاني يشير إلى هدف التوصل لاتفاق طويل الأمد قبل انتهاء مهلة الستة شهور بحلول 20 يوليو والتي تم الاتفاق عليها بنهاية العام الماضي.

باختصار

◀ حذرت وزارة الخارجية القبرصي من أن فرض عقوبات اقتصادية على روسيا "قد يؤدي الى تدمير الاقتصاد القبرصي"، وطالبت بأن يكون لقبرص الحق في عدم تطبيق العقوبات المحتملة.

◀ أعلن مصرف كريدي سويس أن أرباحه الصافية تراجعت في الربع الأول من العام بأكثر من الثلث على أساس سنوي مع انخفاض إيرادات تداول السندات، لتبلغ نحو 977 مليون دولار.

◀ بدأت شركة "آر.دبليو.إي" الألمانية للطاقة توريد الغاز لأوكرانيا، كأول مورد أوروبي. وأعلنت أن الغاز سيضخ عبر بولندا بأسعار السوق الأوروبية مضافا إليها تكاليف النقل، لكنها لم تفصح عن الكميات.

◀ توقعت إيران أن تتسلم الأسبوع الحالي الدفعة الخامسة من الأموال التي كانت من قبل مجمدة في الخارج، مما يؤكد امتثالها للاتفاق الذي جرى التوصل إليه مع القوى العالمية لكبح برنامجها النووي.

◀ أعلنت رابطة صغار حملة الاسهم في شركة سكانيا السويدية لصناعة الشاحنات أنها تلقت توصية بقبول عرض شركة فولكس فاغن الالمانية للسيارات بشراء سكانيا بقيمة 9.2 مليار دولار.

◀ قالت مصلحة الدولة للإحصاء في الصين إن متوسط دخل المواطن الصيني واصل ارتفاعه خلال الربع الأول من العام الجاري، ليبلغ نحو 1332 دولارا، بعد حسم معدل التضخم الذي زاد على 7 بالمئة.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

تباطؤ نمو الاقتصاد الصيني في اختبار كبير للإصلاحات

❑ **بكين** – تراجع النمو الاقتصادي في الصين الى 7.4 بالمئة خلال الربع الاول من العام الحالي، وهو أدنى مستوى منذ عام ونصف وفقا لأرقام رسمية نشرت أمس، وهو تباطؤ تتقبله بكين كثمن لإعادة توجيه نموذجها الاقتصادي.

وخلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام كان ارتفاع اجمالي الناتج الداخلي دون نسبة 7.7 بالمئة المسجلة في الربع الاخير من العام 2013 لكنه افضل بقليل من آراء المحللين الذين توقعوا نموا بنسبة 7.3 بالمئة.

وهو اضعف اداء لثاني اقتصاد عالمي منذ الربع الثالث لعام 2012 وفقا لأرقام نشرها سابقا المكتب الوطني للإحصاء.

وقال شينغ ليون المتحدث باسم المكتب الوطني للإحصاء إن "الاقتصاد بمجمله تقدم ضمن هامش مناسب" مشيرا الى ان التباطؤ يعود لبرنامج الاصلاحات البنيوية الحكومية الطموح.

وأوضح أن "هذه الاصلاحات وصلت الى مرحلة حاسمة"، وجهود السلطات لتقليص القدرات الصناعية الزائدة وتحقيق مدخرات في استخدام الطاقة وحماية البيئة بشكل افضل "لها ثمن لا يمكن تفاديه".

وحددت بكين نموا مستهدفا بنسبة 7.5 بالمئة للعام الحالي بعد نمو بنسبة 7.7 بالمئة في العامين الماضيين، أي اضعف نسبة نمو للعملاق الآسيوي منذ ربع قرن تقريبا.

وسوق العمل التي تشكل اولوية للسلطات الشيوعية، صمدت جيدا مع إضافة 3.44 مليون وظيفة جديدة في المدن في الربع الاول من العام.

وقال شينغ "علينا أن ندرك بأن البيئة الخارجية لا تزال معقدة للغاية ومتقلبة" وتلقي بثقلها على صادرات البلاد وان "اقتصادنا يرزح تحت ضغوط كبيرة".

وقال المكتب الوطني للإحصاء ان الانتاج الصناعي ارتفع بنحو 8.8 بالمئة في مارس بمقارنة سنوية وهو دليل على استمرار الظروف السيئة، وهي نسبة اقل من توقعات المحللين الذين استطلعت وكالة داو جونز على آرائهم.

ولم يشهد الانتاج الصناعي سوى ارتفاع ضعيف بعد ان سجل ارتفاعا بنسبة 8.6 بالمئة في يناير وفبراير، في اضعف وتيرة منذ خمس سنوات.

اما مبيعات التجزئة وهي مؤشر استهلاك الأفراد، فقد ارتفعت بنسبة 12.2 بالمئة في الشهر الماضي بمقارنة سنوية وهو رقم يتماشى مع توقعات السوق.

اما الاستثمارات في رأس المال الثابت فقد زادت بنسبة 17.6 بالمئة خلال الربع الاول من العام، وجاءت دون توقعات الخبراء.

ورغم الارقام الاخيرة المخيبة للآمال استبعد رئيس الوزراء لي كيكيانغ الاسبوع الماضي اي خطة لإعطاء دفع للنشاط الاقتصادي.

7.4 بالمئة نسبة نمو الاقتصاد الصيني في الربع الأول وهي أبطأ وتيرة منذ عام ونصف

ورغم ذلك تؤكد السلطات عزمها على تكثيف الاصلاحات الرامية الى اعادة التوازن لنموذج النمو وإن كان على حساب النشاط الاقتصادي على المدى القريب.

العقوبات على روسيا تدمر إقتصاد قبرص

❑ **برلين** – حذر وزير الخارجية القبرصي من ان فرض عقوبات اقتصادية على روسيا "قد يؤدي الى تدمير الاقتصاد القبرصي"، مطالبا بأن يكون للجزيرة الحق في عدم تطبيق هذه العقوبات المحتملة.

وقال يوانيس كاسوليديس إن "ثمة علاقات اقتصادية قوية جدا بين قبرص وروسيا... لذلك فإن فرض عقوبات اقتصادية على روسيا قد يؤدي الى تدمير الاقتصاد القبرصي".

وأوضح أنه "اذا تبين ان فرض عقوبات امر ضروري، فإنه ينبغي أن يسمح لكل دولة عضو في الاتحاد الاوروبي أن تقرر بنفسها ما اذا كانت تطبقها ام لا".

وقرر الاتحاد الاوروبي الاثنين توسيع لائحة الروس والأوكرانيين الموالين لروسيا الذين تستهدفهم عقوبات محددة، واتهم مباشرة روسيا بتصعيد الوضع في شرق اوكرانيا.

وإذا ما استمر التوتر فقد تقرر البلدان الاوروبية الانتقال الى المرحلة الثالثة من العقوبات، وهي العقوبات الاقتصادية التي يمكن ان تؤثر تأثيرا شديدا على روسيا.

وفي قبرص ارصدة روسية كبيرة، وهي مقر عدد كبير من المؤسسات الروسية التي تستفيد من التسهيلات الضريبية.



❑ وقعت شركة الاتحاد للطيران اتفاق شراكة بالرمز مع شركة فيجي ايرويز. وأعلنت الاتحاد المملوكة لحكومة أبوظبي ارتفاعا نسبته 23 بالمئة على أساس سنوي في إيرادات تقاسم الرحلات والحصص بشركات طيران أخرى في الربع الأول من 2014.



الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

اغلاق 16 ابريل 2014	سوق الكويت للاوراق المالية	السوق المالية السعودية	سوق دبي المالي	سوق ابو ظبي للاوراق المالية	بورصة قطر	سوق مسقط للاوراق المالية	سوق البحرين للاوراق المالية
المؤشر	7,515.54	9,504.33	4,728.38	5,131.62	12,453.86	6,827.10	1,380.03
الاغلاق السابق	7,513.84	9,505.03	4,686.29	5,085.63	12,321.89	6,823.43	1,375.99
التغير	▲ 0.02%	▼ 0.01%	▲ 0.90%	▲ 0.90%	▲ 1.07%	▲ 0.05%	▲ 0.29%

خطط مصرية لجذب السياح العرب بعد انهيار السياحة الأوروبية

● انخفاض عوائد السياحة بنسبة 43 بالمئة في الربع الأول ● 16 دولة غربية تواصل تحذير مواطنيها من زيارة مصر

قالت وزارة السياحة المصرية إنها تعول على السياح العرب بعد التراجع الكبير في أعداد السياح الوافدين من أوروبا، وبعد أن أعلنت أمس هبوط إيرادات القطاع السياحي بنسبة 43 بالمئة خلال الربع الأول من العام الحالي.

القاهرة – أعلنت وزارة السياحة المصرية أمس أن إيرادات البلاد من السياحة هبطت بنحو 43 بالمئة في الربع الأول من العام الحالي لتسجل نحو 1.3 مليار دولار. وعزت انخفاض الإيرادات إلى "حادث تفجير الحافلة في طابا في 17 فبراير الماضي.

وقالت المستشارة الاقتصادية لوزير السياحة المصري عادلة رجب إن مصر استقبلت نحو مليوني سائح في الربع الاول من العام بانخفاض 30 بالمئة عن الربع المقابل من عام 2013.

ووصفت الهبوط في الإيرادات بأنه "طبيعي جدا" نتيجة تفجير الحافلة في طابا ثم تحذير ألمانيا لمواطنيها من السفر إلى سيناء الذي تلاه تحذير مماثل من نحو 15 دولة.

وقالت رجب إن هناك تركيز من قبل الوزارة على جذب السائحين العرب خلال الفترة المقبلة، لتعويض الخسارة الناتجة عن انخفاض السياحة الوافدة من الأسواق الأوروبية خلال الأشهر الماضية.

ووجه تفجير حافلة تقل سياحا كوريين في طابا الواقعة بشبه جزيرة سيناء في فبراير لطمة قوية لصناعة السياحة في مصر في وقت كانت تحاول فيه الخروج من الأزمة التي ألمت بها من جراء الاضطرابات السياسية في السنوات الثلاث الأخيرة.

وكانت شركات السياحة تأمل بتحسن الوضع بعد موسم سيء في عام 2013 الذي شهد الاطاحة بالرئيس محمد مرسي ومقتل المئات من أنصاره مما زج بالقطاع كله في أزمة من جديد. وانخفضت ايرادات السياحة بنسبة 41 في المئة إلى 5.9 مليار دولار في عام 2013.

وقالت رجب "شهر فبراير كان سيئا ولكن الأرقام تحسنت في مارس الحمد لله."

وأضافت أن عدد السائحين في مارس الماضي بلغ 755 ألف سائح بتراجع 32 بالمئة



عادلة رجب:
شهر فبراير كان سيئا ولكن الأرقام تحسنت في مارس

1.4 مليار دولار حجم عوائد السياحة المصرية في الربع الأول من العام متراجعة بنسبة 43 بالمئة بمقارنة سنوية

1.7 مليون سائح عربي زاروا مصر خلال العام الماضي مقارنة بنحو 2.2 مليون سائح خلال عام 2012

وبإيرادات 410 ملايين دولار تمثل انخفاضا بنسبة 45 بالمئة عن مارس 2013.

وشهد شهر فبراير انخفاضا مماثلا حيث بلغ عدد السياح نحو 616 ألف سائح بانخفاض 28 بالمئة عن الشهر نفسه من العام الماضي.

وتعتبر إيرادات السياحة وقناة السويس وتحويلات المصريين في الخارج مصدرا رئيسيا للعملة الصعبة في البلاد.

وبلغ عدد السائحين في مصر 9.5 مليون سائح في 2013 بعد أن اجتذبت نحو 14.8 مليون سائح في عام 2010.

وأضافت عادلة رجب أن "الوضع سيتحسن بعد الانتخابات الرئاسية والانتهاء من خارطة الطريق التي ستعمل على تغيير الرأي العام الخارجي لما يحدث في مصر وبالتالي سيؤثر إيجابيا على قطاع السياحة."

وتضمنت خارطة طريق أعلنت بعد عزل مرسي إجراء تعديلات دستورية وانتخابات رئاسية وتشريعية.

ومن المقرر إجراء الانتخابات الرئاسية في 26 و27 مايو المقبل والتي ترشح لها وزير الدفاع السابق عبدالفتاح السيسي.

وسيواجه رئيس مصر القادم تحديات ضخمة من بينها انعاش الاقتصاد الذي تضرر بسبب الاضطرابات السياسية التي تشهدها البلاد منذ ثلاث سنوات بعد الاطاحة بالرئيس الأسبق حسني مبارك في انتفاضة شعبية عام 2011.

وتبدو الأرقام التي أعلنتها الوزارة بعيدة عن الأهداف التي وضعتها لوصول إيرادات القطاع خلال العام الجاري إلى 9 مليارات دولار ووصول أعداد السائحين إلى 12 مليون سائح.

وأعلن هشام زعزوع وزير السياحة المصري، في تصريحات صحفية سابقة، عن إطلاق حملة دعاية بجميع الفضائيات العربية خلال الفترة المقبلة، لتنشيط السياحة العربية الوافدة إلي مصر خلال موسم الصيف.

وأطلقت وزارة السياحة المصرية حملة موجهة للسوق العربي في يناير الماضي، لتحفيز السائحين العرب علي زيارة مصر، كما قامت بتدشين خط طيران مباشر بواقع رحلتين أسبوعيا من كل من جدة والرياض والكويت إلى الغردقة وشرم الشيخ بأسعار تنافسية.

كما طرحت الوزارة برامج تحفيزية من بينها تخفيض أسعار الفنادق والطيران، لجذب السياح العرب خلال الصيف المقبل.

وبلغ عدد السائحين العرب الوافدين إلي مصر نحو 1.7 مليون سائح خلال عام 2013، مقارنة بنحو 2.2 مليون سائح خلال 2012. لكن أعدادهم تراجعت بشكل حاد في العام الحالي ولم تتجاوز 87 ألف سائح في فبراير الماضي مقارنة بنحو 150 ألفا في فبراير 2013.

وقال أحمد شكري، وكيل وزارة السياحة المصرية إن الوزارة ستطلق حملة الدعاية الجديدة لتنشيط السياحة الوافدة إلي مصر من الدول العربية خلال شهر مايو المقبل وتستمر لمدة شهرين. وأضاف لوكالة الأناضول، أن وزير السياحة سيزور الإمارات والسعودية والكويت والأردن، في شهر مايو في جولة ترويجية لجذب سياح تلك الدول إلى مصر خلال الصيف.

وذكر أن الوزارة تعمل علي محورين الأول جذب السائحين العرب، والثاني علي جذب الاستثمارات العربية الى القطاع السياحي المصري.

وتعول مصر على قطاع السياحة في توفير نحو 20 بالمئة من إيراداتها من العملة الصعبة سنويا، فيما يقدر حجم الاستثمارات بالقطاع بنحو 10 مليارات دولار، بحسب بيانات وزارة السياحة.

وتقول الوزارة إن الأعداد السياحية الوافدة إلي مصر من ألمانيا وفرنسا، انخفضت بنحو 40 بالمئة، كما انخفضت أعداد السائحين الوافدين من الولايات المتحدة بنحو 20 بالمئة خلال الربع الأول من العام الجاري.

لا أثر للسياح الأجانب في أحد أهم المواقع الأثرية في العالم

الرياض تحذر من الاستثمار في مشروع السيارات

الرياض – حذر مصدر مسؤول بوزارة التجارة والصناعة السعودية المواطنين من دفع أموال لاستثمارها في مشروع مصنع شاهد لصناعة السيارات، الذي تبلغ تكلفته نحو ملياري دولار.

وأشارت الوزارة إلى أنها قامت بإعطاء ترخيص مبدئي فقط لعمل الدراسات للمشروع، وأن هذا الترخيص لا يخول الشركة جمع أموال.

وقال المصدر في بيان أمس إن مشروع مصنع السيارات الذي أعلن الثلاثاء تحت مسمى مشروع مصنع شاهد العالمية للسيارات لم يعتمد له حتى الآن تخصيص أي أرض أو دعم حكومي".

وأوضح أن "الوزارة أعطت ترخيصا مبدئيا وأن ذلك لا يخول جمع الأموال، وأن هناك عدداً من الإجراءات النظامية التي يجب أن تتبع في هذا الشأن".

وأكدت الوزارة أنها "مهتمة جداً بتطوير صناعة السيارات، وأن هذا النوع من الصناعة وحجم الإنتاج والاستثمار المذكور يحتاج إلى تنسيق دقيق ومبكر مع الدولة ممثلة في الجهات الراعية للصناعة، لأنها مشاريع كبيرة وتحتاج إلى تقييم شامل قبل أن تكون مؤهلة للاستفادة من الحوافز الحكومية المتوفرة للمشاريع الصناعية".

وكانت شركة شاهد العالمية للسيارات أعلنت الثلاثاء إطلاق مشروع مصنع سيارات وبطاقة إنتاجية تبلغ 300 ألف سيارة سنويا قالت إنها من الطرازات الصغيرة والمتوسطة وسيارات الدفع الرباعي..

وذكرت إن طاقة الانتاج قابلة للزيادة بحسب مقتضيات الطلب والعرض الداخلي والخارجي.

وأضافت حينها أن المشروع الذي يأتي ضمن شراكة سعودية – ماليزية سيقام قرب مدينة الدمام شرق السعوية ويقام على مساحة إجمالية تبلغ نحو 2.5 مليون متر مربع.

وتعتبر السعودية أكبر مستورد للسيارات في المنطقة، وتشهد ارتفاعا كبيرا في معدلات نمو القطاع، لكنها تعتمد بشكل كبير على ماركات السيارات المشهورة عالميا في ظل عدم وجود مصانع سيارات في البلاد.

بدء تحميل ناقلة بالنفط في شرق ليبيا

طرابلس – قال مسؤول بالمؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا أمس إن ناقلة بدأت تحميل الخام في مرسى الحريقة بشرق ليبيا وذلك للمرة الأولى منذ نحو تسعة أشهر بعد موافقة جماعة مسلحة على إعادة فتحه الأسبوع الماضي.

ووصلت الناقلة آسيان ديغنيتي إلى الميناء يوم الثلاثاء وهناك ناقلات أخرى في الطريق بحسب مؤسسة النفط ومصادر ملاحية.

وقال المسؤول "يجري تحميل السفينة في مرسى الحريقة... ستحمل ما بين 900 ألف ومليون برميل تقريبا."

وكانت مؤسسة النفط رفعت حالة القوة القاهرة في مرسى الحريقة نهاية الأسبوع الماضي بعد أن وافقت مجموعة يقودها إبراهيم الجضران تطالب بالحكم الذاتي لشرق البلاد على إعادة فتح ميناءين.

ومازال الميناء الثاني – زويتينة – خارج سيطرة الحكومة لكن سمح لعمال النفط بدخوله.

وكان قائد حرس المنشآت النفطية قال الثلاثاء إن الحرس لم يستطع فرض سيطرته بعد لعدم حصولهم على الضوء الأخضر بشكل رسمي من لجنة المفاوضات. ولم يتضح سبب التأخير.

ومازالت قوات الجضران تحاصر أكبر مرفأين في ليبيا – السدرة ورأس لانوف – لحين التفاوض على تقسيم إيرادات البلاد من النفط ودفع مستحقات مالية.

وتراجعت صادرات النفط الليبية من نحو 1.4 مليون برميل منتصف العام الماضي الى نحو 100 ألف برميل حاليا، لكن مراقبين يرجحون أن عودتها الى مستويات التصدير السابقة بحلول يونيو المقبل إذا تم فتح جميع موانئ شرق البلاد.

وتوصلت الحكومة الليبية قد في السادس من الشهر الجاري لاتفاق مع المسلحين لإعادة فتح 4 موانئ تحت سيطرتهم منذ تسعة أشهر.

ونص الاتفاق على إعادة فتح ميناءي الحريقة وزويتينة فورا على أن يعيد المسلحون فتح مرفأي راس لانوف والسدرة الأكبر حجما خلال أقل من أربعة أسابيع.

باختصار

◄ قالت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا إن الناقلة آسيان ديغنتي بدأت تحميل الخام في مرسى الحريقة بشرق ليبيا لأول مرة منذ تسعة أشهر بعد موافقة جماعة مسلحة على إعادة فتحه الأسبوع الماضي.

◄ نفذت هيئة التنسيق النقابية في لبنان أمس اعتصاماً أمام وزارة التربية في بيروت احتجاجاً على عدم إقرار البرلمان اللبناني زيادة الرواتب، كما اغلقت المدارس والمؤسسات الرسمية وعدد من المدارس الخاصة.

◄ قررت مصر التي تواجه أسوأ نقص في امدادات الطاقة منذ سنوات ترشيد استهلاك الكهرباء في المساجد في إطار سعيها لتخفيف مشكلة انقطاع الكهرباء التي يعاني منها السكان والمصانع.

◄ اتهمت شركة الوطنية موبايل الفلسطينية للاتصالات إسرائيل باستخدام العقوبات لتحجيم الاقتصاد الفلسطيني بعد أن منعت إسرائيل الشركة من استيراد المعدات اللازمة لتدشين خدماتها في غزة.

◄ أعلن الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات في مصر إنه سيحصل على 6 بالمئة من إيرادات الشركة المصرية للاتصالات من خدمة المحمول عند دخولها الى السوق الذي تعمل فيه حاليا ثلاث شركات.

◄ سجل مؤشر الرقم القياسي العام لأسعار الجملة في السعودية ارتفاعا بنسبة 0.9 بالمئة في مارس الماضي بمقارنة سنوية، وبلغ ارتفاعه نسبة 0.3 بالمئة عند المقارنة بشهر فبراير الماضي.

لمراسلة المحرر
business@alarab.co.uk

دولة الكويت وشركة تويوتا

محمد صالح السبتي*

مضى على إنشاء شركة تويوتا اليابانية لصناعة السيارات قرابة 75 عاما. وقد أعلنت في العام الماضي أنها حققت أرباحاً بلغت نحو 24 مليار دولار وصنعت خلال ذلك العام أكثر من 10 ملايين سيارة ويعمل فيها أكثر من 320 ألف موظف في جميع أنحاء العالم... وهي في النهاية شركة... ولا تتعدى كونها شركة!

الكويت كدولة يعمل في حكومتها حسب المعلومات المنشورة نحو 394 ألف موظف من الكويتيين وغيرهم... وإيرادات ميزانيات الدولة تصل الى 114 مليار دولار. أما الفائض وهو ما نستطيع أن نعتبر أرباحاً، إن صحت التسمية، فهو يصل الى 35 مليار دولار.

وطبعاً الكويت لا تصنع أي شيء كما تفعل شركة تويوتا!

والكويت كدولة بهذه الثروة، بالنسبة للعالم أجمع قد تكون كواحدة من الشركات العالمية، وبلا أي شك فإن هناك شركات تزيد ثروتها بكثير على ما تملكه الكويت. أما بالنسبة للإنتاج والتأثير العالمي فإنها لا تمثل أي شيء أبدا... مقارنة بما تملكه كثير من الشركات من أدوات التأثير التي تفتقدها الكويت تماما!

أعقد هذه المقارنة في ظل حالة سياسية عقيمة في الكويت لا تلد أي شيء رغم كثرة وشدة النقاشات. ويلف هذه الحالة العقيمة غرور لا متناه عند الكويتيين، الذين يعتقدون أنهم شعب الله المختار في المنطقه بحكم ما يتفاخرون به من دستور وأنظمه سبقوا بها غيرهم، وهم ما زالوا يعيشون على أوهام الماضي التليد!

هذا العقم السياسي، يأتي في ثلاثة مشاهد، أولها: أن الكل يتفاخر على الكل بالأصل والفصل واحتكار الوطنية.

وثانيها: ازدراء المخالفين وإخراجهم من الثوب العام للوطنية، أو الاسبقية في الوطن.

وثالثها العجز التام عن تقديم أي شيء للمجتمع بما في ذلك الحكومة أو الحكومات المتعاقبة!

هذه المشاهد الثلاثة تختصر تلك الحالة العقيمة، وهذه المقارنة البسيطة تختصر الوضع في الكويت! المشكلة يا سادة ليست في الثروة وليست في الغنى والفقر. المشكلة تكمن في إدارتها بشكل سيء أو حسن. فالثروة ليست في الأموال فقط! فهناك منابع للثروة أكثر وأكبر من المال.

والكويت اليوم تُجلد على جدار سوء الادارة وضياع الثروات ماديا ومعنويا. ورغم أن الحكومات تتحمل المسؤولية الأكبر، إلا أن باقي الفئات وأولهم السياسيون الظاهرون بمظاهر الاصلاح يتحملون معها المسؤولية عن سوء إدارتهم ايضاً لمشاريعهم السياسية وعدم وضوح أو عدم وجود الرؤية.

من المؤلم في النهاية أن تجد نفسك ودولتك بما تملك من ثروات لا تساوي في نظر العالم، أكثر من شركة من شركاته، في أحسن حال! وأن تعيش رغم ذلك، وهم الجبروت والغنى والثروة التي لا يستطيع العالم الاستغناء عنها... فذلك هو الوهم القاتل.

باختصار: أقصر تفكيرك فيما ننجزه نحن في الكويت وما ينجزه غيرنا... غيرنا من الشركات وليس من الدول... حينها ستعرف الحقيقة!

*كاتب كويتي

حياة السياسة

«قرار محكمة ميلانو بخصوص قضية سيلفيو برلسكوني متوازن ومرض على ما يبدو فيما يتعلق بمقتضيات نشاطه السياسي».
نيكولو جيديني
محامي برلسكوني

«شعرنا بالأسف الشديد، عندما قرأنا إنه خلال الاحتفال بعيد ميلاده الـ90، استغرق الرئيس موغابي، وقتا طويلا لإهانة نيجيريا».
مارتن أوهومويبهي
السكرتير الدائم بوزارة الخارجية النيجيرية



«إذا تم اختياري، أتعهد بإلغاء قانون الأسرة واستبداله بقوانين مدنية تضمن المساواة الفعلية بين الجنسين».
لويزة حنون
مرشحة الانتخابات الجزائرية



برلسكوني من قصر «شيجي» إلى دار العجز

● لعنة الفضائح تحل بالسياسي الإيطالي

تتواصل مغامرات رئيس الوزراء الإيطالي الأسبق سيلفيو برلسكوني مع الجهاز القضائي في بلده بعد إدانته في قضية التهرب الضريبي في خطوة قد يكون لها تأثير كبير على مستقبله السياسي

❑ **روما** - قضت محكمة إيطالية الثلاثاء الماضي بأن يزور رئيس الوزراء الإيطالي الأسبق سيلفيو برلسكوني مركزا لرعاية المسنين مرة واحدة على الأقل أسبوعيا تنفيذا لحكم صدر ضده بخدمة المجتمع لمدة عام بعد إدانته بالتهرب الضريبي.

كما فرضت المحكمة قيودا على سفر برلسكوني ستحد من قدرته على تنظيم حملته الدعائية لانتخابات البرلمان الأوروبي المقررة الشهر المقبل.

وأضافت محكمة ميلانو أنه يتعين على برلسكوني (77 عاما) أن يمضي أربع ساعات على الأقل أسبوعيا في مركز للمسنين لمدة عام.

ولن يسمح لقطب الإعلام ورئيس الوزراء الأسبق بالخروج من منطقة لومباردي في محيط ميلانو حيث محل إقامته الأساسي باستثناء قيامه برحلات إلى روما من الثلاثاء حتى الخميس من كل أسبوع. وعبر إيطاليون عن رضاهم بالحكم. وقالت باربرا فرانتشافيلا من سكان روما: "أنا سعيدة للغاية بالحكم عليه لأنني بكل تأكيد لا أفهم سبب حصوله على وضع تفضيلي.

إذا كان هذا هو العقاب فإنه صواب على الرغم من أنه يبدو قليلا"، وقال إيطالي آخر يدعى فنشيينزو بوكا: "برلسكوني شخص مميز جدا ولذلك فإن العلاج الذي يحصل عليه من نوع مميز. إذا كان (من فعل ذلك) شخص آخر لوضع في السجن".

كما قال رجل آخر من سكان روما يدعى فرانشيسكو روماني "إذا أخطأ أحد فعليه أن يدفع الثمن". ولم يوضح بيان من المحكمة ما إذا كان باستطاعة برلسكوني القيام بحملة لحزبه "إيطاليا إلى الأمام" قبل انتخابات البرلمان الأوروبي الشهر المقبل.

من ناحية أخرى وصف محامو برلسكوني حكم المحكمة بأنه "مُرض" في ضوء حاجة الرجل إلى القيام بنشاطه السياسي.

وقال المحاميان فرانكو كوبي ونيكولو جيديني في بيان لهما إن "قرار محكمة ميلانو متوازن ومُرض على ما يبدو فيما يتعلق بمقتضيات نشاط برلسكوني السياسي".

وأيد المحاميان مثلما فعل المدعون أن يقوم رئيس الوزراء الأسبق بخدمة المجتمع بدلا من سجنه أو وضعه رهن الإقامة الجبرية.

وينفي برلسكوني ما ينسب إليه، متهما القضاة اليساريين باستهدافه ومحاولة القضاء عليه سياسيا.

وكان برلسكوني قد أدين العام الماضي بدفع أموال مقابل ممارسة الجنس مع بائعة هوى قاصرة، وبإساءة استخدام السلطة، وصدر حكم قضائي بمنعه من تولي مناصب حكومية مدى الحياة. كما طرد من مجلس الشيوخ الإيطالي، لكنه استأنف الحكم المتعلق بممارسة الجنس مع قاصرة، في قضية تعرف باسم "روبي". لكنه يحاكم أيضا بتهمة دفع رشوة إلى عضو في مجلس الشيوخ من حزب يسار الوسط من أجل الانضمام إلى كتلته.

وفي سياق متصل بسلسلة الفضائح التي تلاحق رئيس الوزراء الإيطالي الأسبق أعلن وزير الداخلية الإيطالية، أنجيلينو ألفانو، نهاية الأسبوع الماضي، أنه تم توقيف السناتور الإيطالي السابق، مارتشيلو ديللوتري (73 عاما)، المقرب من رئيس الوزراء الأسبق سيلفيو برلسكوني، في بيروت، وذكر أن ذلك جاء "تنفيذا لمذكرة توقيف دولية".

◄ لن يسمح لقطب الإعلام بالخروج من منطقة لومباردي في محيط ميلانو حيث محل إقامته الأساسي

وأوضح ألفانو، في تصريحات صحفية، أن "إيطاليا ستتقدم قريبا (إلى المنظمة الدولية للشرطة الجنائية - إنتربول) بطلب لتسليم ديللوتري". وذكرت صحيفة "لاريبوبليكا" الإيطالية أن "عناصر من المخابرات اللبنانية استطاعت تحديد مكان ديللوتري في الفندق بالتعاون مع عناصر من إدارة مكافحة المافيا الإيطالية والشرطة الدولية (إنتربول) في بيروت، بفضل إشارات بطاقته الهاتفية المحمولة وبطاقته المصرفية، حيث وجد في الغرفة وحيداً وبحوزته مبلغ مالي وجواز سفر". وجاء ذلك على خلفية مذكرة اعتقال أصدرتها محكمة الاستئناف في مدينة باليرمو.

ومارتشيللو ديللوتري هو من مؤسسي حزب "إلى الأمام يا إيطاليا"، مع رئيس الوزراء الإيطالي الأسبق، سيلفيو برلسكوني (رئيس الحزب من 8 مايو 2008 إلى 12 نوفمبر 2011)، وقد انتخب سناتوراً عن تجمع يمين الوسط، الذي يرأسه أيضا برلسكوني، ثلاث دورات تشريعية بين عامي 2001 و2013.



برلسكوني لا يتوقف عن إثارة الجدل

زوجة موغابي تحرم زمبابوي من حضور قمة أوروبية أفريقية

❑ **هراري** - قاطع رئيس زيمبابوي روبرت موغابي القمة الأوروبية الأفريقية في بروكسل، كردة فعل على عدم منح زوجته غريس موغابي، تأشيرة دخول إلى أوروبا، في خطوة اعتبرتها حكومة زيمبابوي ازدراءً دبلوماسياً وتدخلاً في تركيبة وفدها إلى القمة.

وفي تقرير لها عن الموضوع، ذكرت صحيفة "إندبندنت" البريطانية أن غريس المولعة بالتسوق، غالباً ما ترافق زوجها في كل رحلة تقريباً، وتعود إلى بلادها محملة بالحقائب المليئة بالسلع الفاخرة من أوروبا، ولهذا لقبت بـ "النقمة" بدلاً من "النعمة"، عكس ما يشير إليه اسمها.

وقد دافع ممثل الاتحاد الأوروبي في هيراري، ألدو دل إريسيا عن القرار الأوروبي قائلاً: "عملنا على دعوة أولئك الذين لديهم دور في الاجتماعات، ولم تتم دعوة أي من الزوجات أو الأزواج".

لكن حكومة موغابي كانت مستاءة جداً وتوجهت إلى الاتحاد الأفريقي طلباً للمساعدة في حل المشكلة، فأصدر مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد قراراً يقضي بأن "الاتحاد الأوروبي ينتهك قراراً للاتحاد الأفريقي، حيث لا يحق له تحديد تركيبة الوفود الأفريقية". لكن مقاطعة اجتماع القمة من قبل دول الاتحاد الأفريقي، كما كان يأمل موغابي، أمر غير وارد.

وتنقل صحيفة "إندبندنت" عن أحد المعلقين قوله: "إن فكرة أن زيمبابوي بإمكانها تخريب المؤتمر لكي تذهب غريس في رحلة تسوّق تعتبر جنوناً مطلقاً".

وسيحضر القمة ممثلون عن 90 بلداً من القارتين، بما في ذلك 65 من رؤساء الدول والحكومات. وقال أحد رجال الأعمال من هيراري إن مقاطعة موغابي لن تصب في صالح اقتصاد البلاد الضعيف، مضيفاً: "من الجنون أن تقدم الحكومة على المقاطعة، فالعلاقات مع الاتحاد الأوروبي تتحسن، وهذه القمة تجلب بعض التمويل من الاتحاد الأوروبي إلى البلاد، لا سيما في مجال الزراعة".

وكان الاتحاد الأوروبي قد فرض قيوداً على سفر موغابي ومعظم السياسيين المقربين منه عام 2002، وخففت القيود أخيراً لكي يتمكن من الحضور، من دون تقديم المعاملة نفسها لزوجته غريس التي تسافر في العادة مع زوجها كل سنة إلى نيويورك لحضور الجمعية العامة للأمم المتحدة، وإلى الفاتيكان أيضاً، على الرغم من أنها نادرا ما تسافر معه إلى دول أفريقيا.

باختصار

◄ شاركت الملكة رانيا العبدالله في وضع قطعة من الحجارة على أكبر لوحة فسيفساء في العالم تبين «الطريق الملوكي»، وذلك خلال زيارتها إلى متحف الحكاية التراثي بمحافظة مأدبا.

◄ توفيت عمة الرئيس الأميركي باراك أوباما، زيتونة أونيانغو، التي حصلت على حق اللجوء في الولايات المتحدة بعد أن عاشت في البلاد بصفة غير شرعية لعدة سنوات، في دار للرعاية.

◄ أثار إعلان نرويجي ساخر لمتجر حلاقة في بريطانيا حفيظة السفارة الكورية الشمالية في لندن، بعدما لجأ صاحبه إلى وضع صورة للزعيم الكوري الشمالي، كيم يونغ أون، ساخرا من تسريحة شعره.

◄ حضر الرئيس الأميركي باراك أوباما وزوجته ميشيل عرضا في أحد مسارح برودواي شاهدا خلاله مسرحية "زبيب تحت الشمس" بطولة النجم دينزل واشنطن.

◄ قام الزعيم الكوري الشمالي كيم يونغ أون بزيارة مرقد جده كيم إيل سونغ مؤسس الجمهورية الديمقراطية الشعبية بمناسبة الاحتفال بعيد ميلاده الـ 102. حسبما ذكرت وكالة الأنباء "يونهاب".

◄ حصلت الممثلة أنغيلا لانسبيري على لقب «سيدة الإمبراطورية البريطانية»، من الملكة إليزابيث الثانية، تكريماً لمشوارها الفني الطويل ودعمها للمنظمات الخيرية.

◄ بلغت مداخيل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في 2013 ادنى من مداخيل رئيس وزرائه ديمتري ميدفيديف ومن مستشاريه ومعظم وزرائه.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

دوق ودوقة كامبريدج يخطفان الأضواء في سيدني

❑ **سيدني** - استقبلت سيدني أمس الأربعاء دوق ودوقة كامبريدج وابنهما الأمير جورج بعدما وصلوا إلى استراليا في أول زيارة لهما كزوجين.

وقد تلألأ الميناء تحت أشعة شمس الخريف حيث لوح الزوجان الملكان للحشود التي تجمعت عند سلالم مبنى الأوبرا لرؤية الدوق والدوقة في بداية جولتهما في استراليا .

وارتدت الدوقة فستانا أصفر من تصميم المصممة الصربية روكساندا إلينشيتش مستوحى من اللونين المفضلين لدى الاستراليين وهما الأخضر والذهبي، فيما ارتدى ويليام بدلة بلون أزرق غامق.

وجذب لون الفستان الذى ارتدته كيت دوقه كامبريدج الأنظار لدى وصولها بصحبة زوجها الأمير ويليام وابنها الأمير جورج إلى استراليا. وذكرت صحيفة "ديلى ميل " البريطانية الأربعاء إن كيت قالت لأحد المسؤولين عن الاستقبال عند دار الأوبرا في سيدنى "ويليام قال إنني أشبه الموزة".

وكان هذا الفستان قد عرض ضمن مجموعة عارضة الأزياء روكساندا لربيع / صيف 2014 وبه جزء أبيض في جانبه الأيسر، وتردد أنه وقع تعديله لتغيير لونه وبعض التفاصيل به ليتلاءم مع الألوان المفضلة في استراليا .

وقد خيب الزوجان الملكيان من كانوا في انتظار رؤيتهم لأنهما لم يقوما بالاختلاط معهم وقاما بالتلويح لهم من بعيد بدلا من السير وسطهم والتحدث معهم .

وكان الأمير جورج محل اهتمام الجميع في نيوزيلندا، أول محطة من جولة ويليام وكيت التي تشمل استراليا، على الرغم من ظهوره ثلاث مرات فقط، حيث شوهد في مطار سيدني لدى وصول الأسرة الملكية، قبل أن تأخذه مربيته الأسبانية في حين توجه والداه لركوب سيارة ليموزين حكومية بيضاء لمدة 25 دقيقة ليتوجها إلى مقدمة الميناء.

◄ ارتدت كيت فستانا باللون الأصفر مستوحى من اللونين المفضلين لدى الاستراليين وهما الأخضر والذهبي

وتتزامن الزيارة مع مرور 40 عاما على افتتاح الملكة إليزابيث لدار الأوبرا و60 عاما على أول زيارة من ضمن الـ 16 زيارة التي قامت بها لأستراليا.

وكانت الملكة إليزابيث والملك فيليب قد زارا الولايات الست وقاما بـ 33 رحلة داخلية وقطعا أكثر من 3000 كيلو متر بالسيارة.

يشار إلى أن ثلاثة أرباع سكان استراليا لن يستطيعوا رؤية الأمير ويليام وزوجته خلال جولتهما الترفيهية التي تستثني مبلورن، ثاني أكبر مدينة في استراليا، ومن المقرر أن تشمل الجولة سيدني وبريسبان واديلاد وكانبرا.

ولم يعرف بعد كم مرة سوف يظهر الأمير جورج لكن يُحتمل أن يتم اصطحابه إلى حديقة تارونغا للحيوانات في سيدني.


السيدة الأمريكية الأولى ميشيل أوباما تلتقي مجموعة من الأطفال خلال زيارتها إلى المرضى الذين يتلقون الرعاية بميريلاند

مشاهير يتفقون على كره كارديشان

❑ **واشنطن** - أفادت وسائل إعلامية أميركية أن الرئيس باراك أوباما لا يستلطف نجمة تلفزيون الواقع كيم كارداشان، حتى أنه وصفها بالسم السياسي، وأشار إلى أن استدعاءها إلى أية مناسبة سياسية هو "آخر ما يتمناه مرشح يرغب بالفوز، إنها متناقضة جدا ودعوتها خطرة للغاية"، وذلك حسب مصادر مقربة من الرئيس الأميركي.

وأورد موقع (كلوز) الأميركي، علمه من مصادر خاصة، بأن باراك أوباما والنجمة أنجلينا جولي لا يطيقان سماع اسم النجمة كيم كاردشان. وتقول المصادر: "رغم محاولات كيم المتكررة للتقرب من أوباما وزوجته، إلا أنه يمعن في انتقادها في عدة مناسبات".

والأمر نفسه ينطبق على أنجلينا جولي إذ سبق وأن صرحت بموقفها من خطيبة كيني ويست، حيث وصفتها بـ(المثيرة الغبية).

كما عبرت عن تذمرها من تعبير كيم عن موقفها مما يجري في سوريا، وقالت: "عليها الاكتفاء بتلفزيون الواقع". ورغم محاولاتها في الفترة الأخيرة لتحسين صورتها، إلا أن أغلبية نجوم السياسة والفن لا يستلطفون كيم كارديشان.

تسامح

«هل يدعو كل دين إلى سحق أصحاب الأديان الأخرى؟ ما معنى قيم الحب والتسامح والعفو والمروءة والنجدة والإحسان، التي تدعو إليها كل الأديان، والتي توجه للإنسان كإنسان».

جمال أسعد
كاتب مصري

«الأحداث الإرهابية لا يقوم بها إلا جاهل أو حاقد أو مأجور، وليس للدين أي تأثير عليه، إذ أن كل الديانات تحث على السلم والتسامح والوئام بين أتباعها».

الشيخ يحيي الهندي
المرشد الديني في جامعة جورج تاون بواشنطن

«ما يعكر صفو العلاقات بين المسلمين والمسيحيين هو الجهل وعدم المعرفة، فالرسل نشروا السلام والأمن في الأرض، وعلينا اتباع خطواتهم، ونشر ثقافة الاحترام ومحاربة التطرف».

الشيخ عبدالرشيد محمد
أول مُفتٍ للجيش الأميركي

إلغاء وحدة لمراقبة المسلمين في نيويورك اعتراف بالتعدد الديني

● بناء جسور تواصل بديلة تقوم على الثقة والاحترام ● التجسس كان يشكل انتهاكا للحقوق المدنية للمسلمين

إلغاء وحدة مراقبة المسلمين في نيويورك، قرار سيدفع نحو إزالة مناخات التوتر بين مختلف الأديان المشكلة للمجتمع الأميركي، وسيساهم في تكريس وسائل بديلة من الحوار والتواصل.

❑ **واشنطن** - أعلنت شرطة نيويورك، مؤخرا، أنها ألغت وحدةً، كانت تُمثّل موضع جدل كبير وتُثير انتقادات شديدة، كانت مكلفة منذ سنوات بمراقبة المسلمين من خلال إرسال عملاء سريّين يقومون بالتّجسّس عليهم.

ويرى مراقبون أنّ قرارا كهذا، من شأنه أن يساهم في بناء جسور التواصل بين الأديان، ويفتح قنوات للحوار من شأنها أن تزيل الخلافات وسوء الفهم.

وسارعت مجموعات مدافعة عن الحريات المدنية إلى الترحيب بهذا القرار، داعية سلطات نيويورك إلى إصلاح الأضرار التي نتجت عن عمليات تجسس غير مبررة جرت استنادا إلى الانتماء الديني فقط.

ورأت صحيفة "نيويورك تايمز"، أنّ قرار أكبر قوة في الشّرطة الأميركية، يُشكّل أوّل مؤشر على ابتعاد قائدها الجديد وليام براتون عن بعض الممارسات التي تبنّاها سلفه في أعقاب اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر سنة 2001.

> ◄ أحداث الحادي عشر من سبتمبر، ساهمت في بروز ردود أفعال عنصرية ضد المسلمين غذاها اليمين المتطرف

يذكر أن أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001، كانت قد ساهمت في بروز موجة من ردود الأفعال ضدّ المسلمين، غذّاها اليمين المتطرّف الذّي يتّهمُهم بالإرهاب.

وأفادت الشرطة بأن "وحدة تقييم المنطقة" التي كانت تعرف سابقا بـ"الوحدة الديمغرافية"، كان نشاطها متوقفا منذ يناير الفارط، وأعيد تكليفُ عناصرها بمهام أخرى داخل استخبارات الشّرطة.

وقالت الشرطة في بيان لها "إنّ فهم بعض المعطيات الديمغرافية المحلية، يمكن أن يكون عاملا مفيدا عند تقييم معلومات ترد قسم شرطة نيويورك حول تهديدات محتملة".

وهذه الوحدة التي تضمّ حوالي 12 عميلا، كانت قد أُنشئت بشكل سري في السنوات الّتي تلت اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر 2001، وكان مجال نشاطها يُغطي مدينة نيويورك ومحيطها. وأعضاء هذه الوحدة، كانوا رجال شرطة بلباس مدني مُهمتهم مراقبة مسلمي المدينة وأماكن عبادتهم ومطاعمهم ومكتباتهم ومتاجرهم وتوثيق كلّ ما يرونه أو يسمعونه.

ورحب رئيس بلدية نيويورك، بيل دي بلازيو، الذي تسلّم منصبه في يناير الفارط، كأوّل رئيس بلديّة ديمقراطي للمدينة منذ عشرين عاما، بقرار إلغاء هذه الوحدة.

وقال، في بيان له، إنّ "إدارتنا وعدت سكّان نيويورك بشرطة تضمن لهم أمن المدينة، وتبدي في الوقت نفسه احتراما وعدلا، وهذا الإصلاح يمثل خطوة مهمة لخفض التوترات بين الشرطة والمجموعات التي تخدمها.

هذا وقد تقدّمت عدة جمعيات، من بينها "الاتّحاد الأميركي للحريات المدنية"، بشكوى في يونيو الماضي، ضد رئيس البلدية السابق مايكل بلومبرغ، والقائد السابق لشرطة نيويورك، راي كيلي، مؤكدة "أنّ هذه الممارسات تشكل انتهاكا للحقوق المدنية للمسلمين، وتعتبر مخالفة للدستور".

من جهة أخرى فإنّ سيطرة بعض الأفكار المتطرفة على الوسط الأميركي، زادت من ارتفاع مشاعر الكراهية والعداء ضدّ المسلمين، ممّا دفع الشّرطة إلى اتّباع أساليب لمراقبتهم مثل تلك الوحدة التي أُعلن عن إلغائها.

ولا تتماشى تلك الأفكار مع رغبات المجتمع الأميركي الذي يدعو إلى الانفتاح على الآخر والحفاظ على التنوّع الديني الرافض لكلّ أشكال العنصريّة.

وكدليل على ذلك، نشير إلى ما قامت به جامعة "برانديز" الخاصة التي تقع في ضواحي مدينة بوسطن، والّتي قررت عدم منح درجة علمية فخريّة إلى ناشطة صومالية المولد تُدافع عن حقوق المرأة، كانت وصفت الإسلام بـ"أنه دين عنف وعقيدة موت مدمرة".

هذا وقد عرف المسلمون في أميركا صعوبات كثيرة أدت إلى تنامي العداء ضدهم واتهامهم بعديد الأعمال الإرهابية.

ويذهب محللون إلى أنّ في كل عمل إجرامي جديد توجّهُ فيه الاتهامات عادة إلى التّطرف الإسلامي، غير أنّ تقارير إعلامية تشير إلى أنّ 99 ٪ من العمليّات الإرهابية في الغرب، ينفذها أشخاص لا يعتنقون الدين الإسلامي.

ويرى دارسون أن ردود الأفعال تجاه المسلمين كان يغذيها التعصب الديني إضافة إلى المقولات العنصرية.

وكانت صحيفة "الجارديان" قد ذكرت في أحد أعدادها السابقة أن علماءِ الاجتماع الأميركيّين سجلوا ازديادا ملحوظًا في نسبة التعصب الديني في العالم. من جهة أخرى أفاد تقرير لـ"مركز بيو للبحوث"، بأن التعصب يتزايد في العالم، وأنّ حالات الاعتداء على أساس التمييز الديني ازدادت لتصل إلى نسبة 63 ٪ سنة 2014، مقابل 56 ٪ في عام 2009.

ويرى بعض المحللين أنّ الأميركيّين يتعاملون مع قضية التنوع الديني بكثير من الحذر بسبب الارتباط القوي بين الدين والهوية، إذ أنّهم في تعاملهم مع هذه القضية، هُم يتعاملون بصفة مباشرة مع هوية المواطن الأميركي ونظرته لنفسه ولبلده.

كما يشير البعض إلى أن الأميركيين نظروا بصفة عامة لأنفسهم ولمجتمعهم على أنه بلد مسيحي قائم وناجح بسبب أسسه المسيحية رغم أن الآباء المؤسسين للولايات المتحدة أقاموا الدولة على أسس علمانية.

ويرى محللون أن الخطوة التي أقدمت عليها شرطة نيويورك، ستسمح بالاقتراب أكثر من مشاكل المسلمين، لا عن طريق آلية التجسس، بل بوسائل تحفظ الخصوصيات وتحترم الاختلاف الديني والثقافي.

دعم الحريات الدينية يؤسس لتعايش آمن في أميركا

جائزة القرآن الكريم بوابة الشارقة لتعزيز التسامح

❑ **الشارقة** - أكد رئيس مجلس إدارة مؤسسة القرآن الكريم والسنة النبوية بالشارقة سلطان مطر بن دلموك، لدى إقامة الحفل الختامي لجائزة الشارقة للقرآن الكريم والسنة والنبوية (الدورة 17)، على أن القرآن الكريم هو كتاب "صلاح وهداية، يدعو إلى العدل والإحسان والتعاون والانفتاح، ويمقت البغي ويحذر من مسالك العنف والغلو في الدين".

وقد بدأ حفل الختام بعزف السلام الوطني وتلاوة آيات من القرآن الكريم، تبرز روح التسامح والانفتاح التي جاء بها القرآن الكريم. كما تخللت أعمال اختتام الدورة 17 لجائزة الشارقة للقرآن الكريم استشهادات بأحاديث نبوية شريفة، تؤكد تعاليم السماحة ونبذ العنف والصفح التي كانت تميز شخصية النبي محمد.

كما أضاف سلطان مطر بن دلموك أنّ "للقرآن الكريم دور كبير في حياتنا، حيث أنّه يهذب نفوسنا ويزكيها ويطهرها من الذنوب والخطايا، ويدفعنا نحو الفضائل ومحامد الأخلاق. فحين نفهم القرآن ونتعلمه ونعرف أحكامه ورسالته سنكون أسعد الناس وأفضلهم. فبالقرآن سنقوي صلتنا بالله تعالى ونفوز برضاه. هذه الصلة التي تدفعنا نحو الإحسان لوالدينا وبرهما، والرحمة بالضعفاء والرأفة بالمساكين والمحتاجين، فهو يعلمنا كل الأخلاق الحسنة من أمانة وصدق وتواضع ومحبة وإحسان وتسامح. وحملة القرآن يحفظون قواعد السلوك ومبادئ الاعتدال وأسس الوسطية التي جاء بها الكتاب الكريم، ويكفي حافظ القرآن شرفا وعلوا أن يكون القرآن حافظا له في الدنيا والآخرة".

> ◄ تركز حلقات المؤسسة على عظمة القرآن والنواحي الإنسانية وروح التسامح التي يتميز بها

وقد قامت مؤسسة الشارقة للقرآن الكريم والسنة النبوية بتطوير أقسامها المختلفة بما يتواكب مع الطلب المتزايد على حلقات القرآن الكريم المنتشرة في مدن وقرى إمارة الشارقة وبقية الإمارات الأخرى.

وقد وصل عدد حلقات المؤسسة على مستوى الإمارة إلى أكثر من 800 حلقة، تركز أساسا في محتوى دراساتها على عظمة القرآن والنواحي الإنسانية التي يتميز بها، وعن روح التسامح والوحدة والصفح التي تتضمنها تعاليمه، بما ينعكس إيجابا على الوحدة الاجتماعية بين بني الوطن الواحد.

هذا ويشار إلى أن الحفل الختامي، قد شهد استقبال الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي ولي العهد ونائب حاكم الشّارقة.

باختصار

◄ أعلن المغرب، مؤخرا، عن عزمه الاستجابة لكلّ طلبات غينيا كوناكري في مجال الشؤون الإسلامية. وقال وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربي أحمد التوفيق إنه تمّت مناقشة تفاصيل الاستجابة للطلب الذي تقدمت به غينيا في مجال التعاون الإسلامي.

◄ قالت نافي بيلاي، مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، إنّ نيبال ستضعف أسس سلام "حقيقي ودائم" بعد الحرب الأهلية التي استمرت عشر سنوات، إن منحت عفوا عن جرائم خطيرة ارتكبت خلال الصراع.

◄ وزعت مملكة البحرين الدفعة الأولى من المصحف الشريف، في إطار المبادرة التي دشنتها هيئة شؤون الإعلام لطباعة مليون نسخة من المصحف الشريف، وتوزيعها على المسلمين في القارة الأفريقية.

◄ أفاد مسؤول محلي، مؤخرا، بأن إسلاميين مدججين بالسلاح خطفوا "عددا كبيرا" من طالبات مدرسة ثانوية شمال شرق نيجيريا، وأضرموا النار في البلدة المحيطة بها.

◄ يحتضن معهد العالم العربي بباريس، ابتداء من الأسبوع المقبل، أكبر معرض حول الحج. ويعد هذا المعرض الذي ينظم تحت شعار "الحج إلى مكة"، ثمرة تعاون علمي بين المكتبة العامة للملك عبدالعزيز بالرياض والمتحف البريطاني ومعهد العالم العربي.

◄ أكدت كلّ من مملكة البحرين وكازاخستان، على أهمية الحوار وتنسيق الجهود في حلّ القضايا ذات الأهمية الإقليمية عبر آليات المشاورات الثنائية.

للمشاركة والتعقيب:
islam@alarab.co.uk

إسلاميو أميركا ومسيحيوها يشيدون بتجربة التعايش الديني في الأردن

❑ **عمان** - ثمّن وفد من القيادات الدينية الإسلامية والمسيحية الأميركية، أثناء زيارة أدّاها مساء الثلاثاء الماضي إلى مركز التعايش الديني بالأردن، جهود المملكة بقيادة الملك عبدالله الثاني، الرامية إلى تعزيز نهج الوسطية والاعتدال والتواصل بين شعوب العالم. ويرى مراقبون أن الأردن يسهم، من خلال هذا المركز، في تكريس التقارب بين مختلف الأديان وإرساء تواصل يزيل بعضا من النقاط الخلافية.

وقال رئيس الوفد، الشيخ يحيي الهندي، المرشد الديني في جامعة جورج تاون بواشنطن، ومدرس مقارنة الأديان فيها، " إن طروحات الملك الأردني في موضوع حوار الأديان، تحمل فكرا قائدا رائدا واقعيا يحث على التضامن واحترام الآخر، خاصّة بين المسلمين والمسيحيين".

كما دعا دول العالم لدعم مبادرات الأردن الداعية بدورها للحوار بين الحضارات وأتباع الديانات، مشيرا إلى أن البيت العربي يسع المسلمين والمسيحيين معا في كنف المحبة والتّعاون.

كما دعا "لمساندة الشعب الفلسطيني عموما والمسيحيين منهم بصفة خاصة للثّبات في أرضهم، وإجبار إسرائيل على التوقف عن ممارستها العنصرية ضدهم"، مشددا على يثبت الفلسطينيّون، مسلمين كانوا أو مسيحيين، في أرضهم مهما كان الثّمن ومهما كانت التحديات والصعاب.




الحوار بين الأديان.. السبيل الوحيد لإزالة الكراهية والعداء

من جهة أخرى، أدان الشيخ هندي، عمليّات الاختطاف الّتي يتعرض لها الإنسان بغض النّظر عن جنسه أو لونه أو دينه، مبينا أن الأحداث الإرهابية لا يقوم بها إلاّ جاهل أو حاقد أو مأجور، وليس للدين أي تأثير عليه، إذ أنّ كل الديانات تحثّ على السلام والتسامح والوئام بين أتباعها، مطالبا بإطلاق سراح السفير الأردني المختطف من قبل جهات مجهولة في ليبيا. وقال الشيخ عبدالرشيد محمد، أول مفت للجيش الأميركي، إنّ ما يعكر صفو العلاقات بين المسلمين والمسيحيين هو الجهل وعدم المعرفة، داعيا إلى الاقتداء بالرسل، وتشارك المسلمين والمسيحيين في الأعياد والمناسبات الاجتماعية.

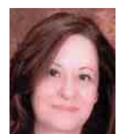
وبين أن الرسل نشروا السلام والأمن في الأرض، وعلينا اتباع خطواتهم في التعامل مع الآخر، ونشر ثقافة الاحترام ومحاربة التطرف.

وطالبت مسؤولة الوعظ الديني في جامعة نورث ويسترين بشيكاغو، طاهرة مصطفى، من جهتها، بنشر ثقافة احترام الآخر وبناء السلام المجتمعي، مقدرة ما يشكله الأردن من نموذجية في هذا المجال. منوّهة بالنهج الإيجابي الذي ترسمه المملكة القائم على نشر ثقافة التعايش، والذي يعكس الحكمة ويرفض كل تحريض على الفتنة وكل فكر يُسوِّق للفرقة والانقسام والكراهية.

وقال مدير مركز التعايش الديني، الأب نبيل حداد، إن الأردن بقيادة الملك عبدالله الثاني، يسعى عبر رسالة الوسطية والاعتدال التي ينتهجها، إلى ترسيخ القواسم المشتركة التي تجمع أبناء الديانتين الإسلامية والمسيحية، في إطار التعايش والسلام بين شعوب العالم. ولفت إلى أن الزيارة المرتقبة لقداسة البابا إلى الأردن أواخر شهر مايو المقبل، والتي ستكون الزيارة البابوية الرابعة إلى المملكة، تعزز رسالة التسامح والتعايش والمحبة بين شعوب الشرق الأوسط، وتدعم سبل تحقيق السلام فيها.

ودعا إلى إطلاق ميثاق دولي لحماية الأماكن المقدسة في القدس والحفاظ على هوية المدينة وتراثها، مبينا دور المركز في نشر ثقافة الاحترام والتعايش والتعريف بالنموذج الأردني في التسامح والتعايش الديني وبالأمن والأمان الّذي يعيشه الأردنيون وسط منطقة تنتشر فيها الثّورات وتتميّز بعدم الاستقرار.





احتفل بالمكتبة الوطنية، بالعاصمة الأردنية عمان، بإشهار رواية «بابنوس»، للأديبة الأردنية سميحة خريس، والصادرة ضمن مشروع التفرغ الإبداعي بوزارة الثقافة الأردنية.

تستضيف «الكتب خان للنشر والتوزيع»، بالقاهرة، الكاتب البريطاني طارق علي لتوقيع الترجمات العربية لخماسية الإسلام التي أصدرتها؛ وذلك يوم 9 مايو بمقر الكتب خان بالمعادي.

تقيم دار «ميريت للنشر» بالقاهرة، حفل توقيع المجموعة القصصية «كما يذهب السيل بقرية نائمة» للروائي المصري محمد عبدالنبي، وذلك مساء اليوم الخميس 17 أبريل الجاري.

رواية إيطالية عن امرأة مشؤومة وجاسوس وأديب في طنجة

● فيليب فوزارو يخلد في أعماله الوجه الجميل لإيطاليا ● «الحب يرهق» رواية عن الأصول التي نبحث عنها أو نهرب منها

رواية "الحب يرهق" للكاتب الإيطالي فيليب فوزارو، والصادرة عن "منشورات لوليفيي"، تحكي قصة ثلاثة أفراد وحيدين من جنسيات مختلفة يقيمون بطنجة وهم لاسبيا ولولو وميمفيس. ورغم قصر الرواية (160 صفحة)، إلا أن قوتها تبدو في تلاحم سردها ودقة تفاصيلها، والمصير الواحد لأبطال القصة، وهو الفشل في حياتهم السابقة الذي نجم عنه إحساس بالعزلة.

رشيد أركيلة

❑ الرواية تدور أحداثها في مدينة طنجة المغربية عام 1973، عندما تلتقي ثلاث شخصيات تجمع بينها الوحدة والعزلة.

شخصيات متناقضة

الشخصية الأولى تدعى لاسبيا، وهو رجل أسمر غامق بين عمرين، قصير لكنه أنيق، هو "جاسوس عادي"، ذو "يد صغيرة"، هكذا قيل عنه في الوسط. إنه يقيم في فندق كونتينونتال وينجز بعض المهمات بتكليف من القنصل. مهمات مؤقتة وغامضة، حتى بالنسبة إليه. مطلق، لقد ترك ابنيه الكبيرين وسط الملامة بإيطاليا. في نظر الجميع، إنه يعمل بشركة للتصدير والاستيراد، كغطاء.

أما لولو، فهي ممثلة فاتنة وأنيقة، تتواجد هنا من أجل تصوير فيلم، وسبق لها أن لعبت العديد من الأدوار الثانوية في أفلام تاريخية. هي إيطالية لكنها تعتبر نفسها "هوليودية". إنها لا تحب إلا الترف، تقيم في جناح بفندق المنزه ولا تلبس إلا الماركة المشهورة إيف سان لوران، بدءا من فساتينها على المقاس حتى أظافرها دائمة اللمعان ولا تشوبها شائبة. لا يبدو أنها تهتم بشيء آخر غير مسارها المهني، الذي تأخر في الإقلاع، وبصورتها التي تكون على غاية من الأناقة والتي تحب أن تبعثها إلى الآخرين.

والشخصية الثالثة هي ميمفيس، وهو أديب أميركي مشهور على المستوى العالمي، يبدو بالمقابل في مرحلة انهيار، في ضياع وشرود جغرافي ونفسي. إنه يبدو عجوزا بعد أن حطمت معنوياته وفاة حبيبته قبل سنوات، إنه لم يعد قادرا على الكتابة ويحاول دون جدوى إيجاد الخلاص من الكحول والعقاقير المنومة: إنها تشنجاته النفسية وأشباحه التي كان يأمل الهروب منها حين قرر فجأة السفر إلى المغرب. إنه يتردد على فندق المنزه ويغازل قعر حوض السباحة، نظارتاه المظلمتان على أنفه باستمرار، كأس من شراب الروم والكاكاو في اليد و"ضحكته الرعداء" كقناع واق قبالة عميق جراحه وجحيم حياته.

فوزارو يصور حياة أشخاص يعيشون العزلة

علاقات غريبة

نحن في خريف 1973، بين هؤلاء المغتربين الوحيدين الثلاثة، ستنسج روابط تشارك مختلطة وفريدة، تسمها حميمية لطيفة، بريئة بقدر ما هي عضويا مريبة. في البداية، يفصح لنا الكاتب عن العلاقة الجد حساسة التي ستربط بين لاسبيا ولولو، ثم في رحلة سردية مبشرة باختلاط قادم، ستتسلل للغرفة والأحلام المتقطعة لجارهما، الغارق في سبات اصطناعي. في تضادّ وجداني ناعم، تتسلسل القصة الغرامية للعشيقين في شقين متنافرين، شق غرامي وشق تافه مبتذل: "ستغنين مرتدية تبانك الصغير، وقطع من القطن بين أصابع رجليك".

بعد زمن قصير، بمناسبة الاحتفال الذي أقيم على شرف القنصل بقصر مولاي حفيظ، سيتواجد الرجلان على هامش الجمع المنتشي، "الأذن الحساسة" للاسبيا ستصبح للتوّ المؤتمن الوحيد على الأسرار الأليمة لميمفيس. هكذا ستتطور علاقة الشخصيتين ولن يفترقا بعدها، سيتقاسمان الوجبات والأمسيات بمطعم لاكازا ديطاليا، مقهى الحافة أو أيضا مقهى باريس. خلال الصيف، سيُظهر ميمفيس مقاومة لرغبة لاسبيا في أن يُعرفه بلولو المعجبة بكتاباته لكنه سرعان ما يستسلم رغم كل شيء ويطوّع تحت سحر الضحكات المعبرة للممثلة الشابة: هكذا ستنشأ علاقة ثلاثية، لدرجة أن الحميمية لن تغدو مكتملة إلا بوجود الثلاثة. استحمام في منتصف الليل وسط الثمالة، امرأة تُرمى بملابسها في حوض السباحة: ألعاب صبيانية توطد ميثاق عائلة مبتكرة من جديد. علاقة ملامسة ستصير معها أجساد الشخصيات الثلاث كائنا واحدا، يقف وحده في مواجهة باقي العالم.

أسلوب مرقش

تتجلى قوة هذه الرواية القصيرة قبل كل شيء، في أسلوبها الأبقع، المرقش بين الدقة والحلم المتبخر. لا وجود لسارد ثابت: ننزلق دون توقف، نكاد لا ندرك ذلك، من سرد خارجي إلى حكي بضمير المتكلم، متغير، تارة بصوت لاسبيا وتارة أخرى بصوت ميمفيس. بعض الصفحات يسودها ضمير المخاطب، في إشارة إلى الكائن المحبوب، سواء تعلق الأمر بلولو أو فقيدة الكاتب. هذا الطفو الحكواتي -الذي سرعان ما سيوقع الخاصية المزجية للعلاقة بين أبطال القصة- يدعمه غياب تنقيط خاص خلال العديد من المقاطع عند المرور إلى الخطاب المباشر. يتحرر الخطاب من كل الأغلال، لكي لا يصير إلا تعبيرا خالصا عن انفعالات وأحاسيس كونية، في حاضر السرد أغلب الأحيان.

لا يتردد الحكي في الاستسلام لينجرف نحو معالجة شاعرية للنص، حتى بلوغ أنشودة حقيقية بأربعة مقاطع شعرية للكائن المحبوب المفتقد بالفصل 3، في الإطار المسيحي لمدينة باليرمو، مقر الرغبة: "مْمْمْ باليرمو، حمراء وذهبية، بالدم والغبار، الموت فوق كل الباسطات، الصراخ، الاستعطاف، هكذا أحب الكائنات، أن أقطع أوصالها وهي حية، الابتسامة نيرة والمزاج في الاحتفال، ننسى البؤس وهيأتك، محبوبتي، فاتنة، أرستقراطية، من زمن آخر وبشرتك بنكهة التين".

التكرار يفرض نفسه، القوافي ترن، اللحن يتسلل حتى إلى الرسائل المشفرة المهموسة في أذن الجاسوس.

تم التخلي عن التنقيط المضبوط للتعبير بشكل أفضل عن الميزة الحية لطنجة، المدينة التي "لا تنام"، ولا سيما خلال جولة كثيرة الحركة بسيارة أجرة -بنفَس واحد لصفحتين حيث يطغى فن البلاغة- والأمسيات الطافحة بالحيوية المقامة بقصر مولاي حفيظ. الحرارة، الموسيقى، الروائح، الرقصات الدائرية للأجسام والرغبات المتقابلة، كل هذا يتطاير في وجه القارئ. هناك القليل من الشخصيات الثانوية حول الثلاثي: الآخرون ليسوا سوى ظلال شاردة، كالقنصل أو أيضا المغني العاطفي الذي يهدهد عدة أمسيات بأغانيه الحزينة.

◄ سر التلاحم بين أبطال القصة هو الفشل في حياتهم السابقة الذي نجم عنه إحساس بالعزلة

رواية عن الأصول

في الواقع، يبدو أن سر التلاحم بين أبطال القصة هو الفشل في حياتهم السابقة الذي نجم عنه إحساس بالعزلة. إن الجمع بين عزلة الثلاثة هو الذي سيفسح لهم فرصة الانطلاق من جديد. تتطور الرواية من خلال دواع مختلفة تتجه تدريجيا صوب واقع حيوي. سيستمد ميمفيس طاقته من فكرة الموت، ما كان الحداد ليجعلنا ننسى أمواتنا، بل على العكس لنبعثهم من جديد. يخلص الاتحاد بين الشخصيات الثلاث إلى انسجام وتناغم، إلى وهم حاضر أبدي.

إنها أيضا رواية عن الأصول -التي نبحث عنها أو نهرب منها لكنها دوما تلاحقنا- التي يتم بناؤها حول تخليد جميل لإيطاليا، دائمة الحضور في عمل الكاتب "إنها صقلية، الجزيرة التي يجعلها ميمفيس مثالية تماما كالكائن المحبوب، إنها أوطرانطا، حيث يعيش أبناء لاسبيا، إنها سيوسياريا، التي تنكرها لولو، لكن تشي بها أردافها وضحكتها". من بين تلك الأصول يوجد البحر بالنهاية، الذي يُبعد ويربط في الآن نفسه، بباقي العالم "في كل مرة آتي فيها، أذهب من جديد وحزني أشد. لأن النظرة تربطك بالقارة المقابلة، إنها تعرض إمكانية عودة من جديد". وعد بالهروب أو الخلاص، يمثل البحر الفرصة الأبدية، إنه العابر لكل المسافات، الذي يخوّل للحياة أن تستمرّ رغم كل شيء.

حملة في اليمن لمناصرة شاعر المليون

أبانت الحلقة العاشرة من حلقات البث المباشر لمسابقة شاعر المليون عن قدرة هذا البرنامج على الخروج من الإطار النخبوي ليستشري صيته بين عموم الناس في كامل الوطن العربي. وهو ما يمثّل الهدف الأساس الذي بُعث من أجله هذا البرنامج. من ذلك ما شهده اليمن مؤخرا من فعل تحشيد جماهيريّ لدعم الشاعر محمد قاسم الحجاجي.

❑ **صنعاء** - تحظى مسابقة شاعر المليون في موسمها السادس باهتمام كبير في الوسط الثقافي والإعلامي وعلى مستوى المجتمع اليمني عموما تجسد عمليا في جملة من فعاليات تشهدها المنتديات والجامعات والمدارس تحت شعار "معاً ندي البيرق لليمن"، وانعكس اهتمام المجتمع في الحضور الكبير لهذه الفعالية الأدبية والإعلامية التي تميزت بالحضور الكبير لشخصيات أدبية وتميزت بحضور إعلامي كثيف لممثلي وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة.

واحتضنت قاعة اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين بصنعاء فعاليةَ خطابية وشعرية وإعلامية، في إطار حملة دعم ومساندة ممثل اليمن في مسابقة شاعر المليون في دورتها السادسة، الشاعر محمد قاسم الحجاجي.

وأكد الحضور في مختلف مداخلاتهم على ضرورة اهتمام اليمن -كدولة ومؤسسات- بأبنائها المبدعين، وعلى مدى ما يمثله الحضور الشعري للنجم الحجاجي، ودعوا إلى المزيد من التفاعل مع حملة مساندة الشاعر الحجاجي الذي ظهر في المسابقة الشعرية الأكبر والأشهر بقوة وإبداع، وتمكنٍ من تخطي مراحل عديدة في المسابقة، فضلاً عن حرص الشاعر على تناول أهم قضايا الوطن في مشاركاته. الشعر كان حاضراً بحضور الشعراء والشاعرات في الفعالية التي أدارها الشاعر زياد القحم، وتضمنت قراءات شعرية تألق فيها حضوراً ومناصرة الشعراء نبيلة الشيخ ومحمد السودي ومحمد مشهور وعلي النخبي ومنير الرفاعي.

كما ألقى الشاعر والإعلامي أحمد غيلان كلمة عن الحملة المساندة للشاعر أشار فيها إلى التألق الكبير للشاعر الحجاجي، والأثر الكبير الذي تركه في نفوس محبيه ومتابعيه، وعن أهمية الاستمرار في مساندته بالتصويت، ودعا الشعراء والإعلاميين إلى مواصلة الحشد والتوعية للدفع بأبناء المجتمع لمساندة الحملة في وسائل الإعلام ومواقع التواصل والمنتديات والمحافل والمدارس والجامعات، مؤكداً أن الشاعر الحجاجي فارس رهان يمكنه أن يحقق لليمنيين إنجازا غير مسبوق.

شعراء وإعلاميون وراء محمد الحجاجي

باختصار

◄ يعكف المسرحيان الفلسطينيان عبدالله لحلوح ومؤيد الديك على تجسيد رواية "كافر سبت" للكاتب عارف الحسيني على مسرحتها وإخراجها.

◄ ينظم فرع ثقافة الجيزة، بالقاهرة، مؤتمر اليوم الواحد الأدبي بعنوان "الأدب المصري نبوءة الثورة" وذلك بقصر ثقافة الجيزة اليوم الخميس 17 إبريل الجاري. يرأس المؤتمر الباحث محمد حلمي.

◄ ينظم مركز الدراسات الأندلسية لتلمسان، التابع للمركز الوطني للبحث في عصور ما قبل التاريخ والأنثربولوجيا والتاريخ، نشاطا فنيا بعنوان "الموسيقى والسلام" من 20 إلى 27 أبريل الجاري.

◄ تنظم مؤسسة دوم للثقافة، بالتعاون مع مؤسستي "ALLIANZ" و"LCB" الثقافيتين الألمانيتين، وباستضافة مكتبة الإسكندرية، مؤتمر الهوية يومي 26 و27 من أبريل الحالي، والذي يشارك فيه كتاب عالميون لهم تاريخ حافل ومتنوع في أشكال الإبداع.

◄ ينظم صالون الإسكندرية للحوار والتواصل ندوة "الأصوليات الدينية: المفاهيم والتطورات" للباحث أحمد زايد وذلك يوم الأحد 20 أبريل، بمكتبة الإسكندرية بمركز المؤتمرات.

◄ تدخل ثلاثة أفلام جزائرية المنافسة الرسمية للمهرجان الدولي الثالث للفيلم المغاربي القصير الذي ينظم من 16 إلى 19 أبريل بوجدة تحت شعار "السينما المغاربية: هويات متعددة و لغات متجددة".

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

حنين مغربي

❑ **بوينوس أيرس** - المغربية سيني زراد شوكرون، اليهودية الديانة والمقيمة بالأرجنتين أصدرت مؤخرا ببوينوس أيرس أول ديوان شعري لها تحت عنوان "النعناع وزهور البرتقال: حنين للمغرب" أهدته إلى مسقط رأسها تطوان.

ويتضمن الديوان، الصادر عن دار النشر "لابارتي مالديتا" ببوينوس أيرس، حوالي عشرين قصيدة تستحضر كاتبتها من خلالها، بحنين وحسرة، ذكرياتها عن مدينة تطوان التي عاشت فيها إلى سن الثانية عشرة قبل أن تهاجر مع والديها إلى الأرجنتين.

ويعكس هذا الديوان، الذي تضمن صورا لكاتبته خلال مرحلة طفولتها بتطوان ولأقاربها الذين كانت تعيش معهم، مدى تشبث الطائفة اليهودية المغربية بوطنها الأم.

وقالت سيمي زراد: "لقد أردت من خلال هذه القصائد الشعرية أن أعبر عن مدى تشبث الطائفة اليهودية المغربية بوطنها الأم، المغرب" ، مضيفة أنه "بالرغم من أننا غادرنا المغرب إلا أن تعلقنا بالمملكة ظل دوما راسخا في قلوبنا".

وأعلنت أنه سيتم، قريبا بتطوان، تقديم ديوانها الشعري من قبل مجموعة من أصدقائها في مرحلة الطفولة.

عامل يتفقد منحوتة «أنا الأسد» للفنان لين شادويك أمام الأكاديمية الملكية للفنون في لندن يوم 14 أبريل الجاري

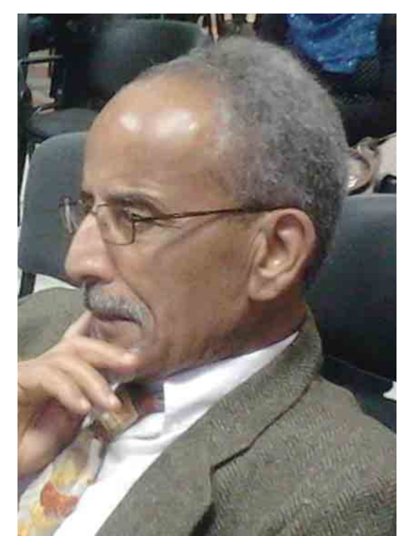
عن دار «أصالة» في بيروت، صدر كتاب للأطفال بعنوان «ظل أخي»، للكاتبة المصرية أميمة عزالدين ورسوم الفنانة صفاء نبعة: الكتاب من القطع المتوسط.

عن «الهيئة المصرية العامة للكتاب»، صدر الجزء الثاني من «أطلس نباتات حدائق القاهرة والجيزة وأسوان» لعبد المجيد علي عبدالمجيد وبديعة حسن ديوان وتريزة لبيب يوسف.

اختتمت، بالمركب الثقافي محمد المنوني بمكناس، فعاليات الدورة الأولى لمهرجان مكناس للتنمية والثقافة، بتكريم الفنان المغربي كمال كاظمي.

الذاكرة الثقافية وسلطة التأويل في ندوة بالقيروان

● السياسة هيمنت على حفظ التراث وسيطرت على مجال تأويله







عبد العالي بوطيب وآمنة بلعلي ومحمود يحيى الكندي وسمير السحيمي الاستبعاد أحد إجراءات التحكم في خطاب الذاكرة

ما الذاكرة؟ أهي ميّالة إلى صفتها الجماعية أم هي حدث فردي يحكمه الاستبعاد؟ وهل يمكن الاطمئنان إلى القول بأن عمل الذاكرة في الكتابة ليس سوى مظهر من مظاهر نزوع ثقافة الماضي إلى الحلول في الحاضر والتحكّم في متخيَّلاته؟ وهل فعل التذكر فعل أمين، أي هل تحضر الذكريات في نصوص المبدعين بصورتها الأولى أم ينالها فيها التحريف؟ ثم ما علاقة الذاكرة بالتاريخ الكتابي، وكيف يمكن التمييز بينهما؟ هذه بعض الأسئلة التي انصبّ عليها اهتمام الباحثين المشاركين في ندوة "الكتابة والذاكرة" التي نظمها قسم اللغة والآداب والحضارة العربية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالقيروان أيام 10 و11 و12 أبريل الجاري.

عبد الدائم السلامي

❑ الظاهر أنه لا يوجد نصّ أدبيّ صافٍ من إيحاءات نصوص أخرى، فالنص الذي ينشأ من فراغ لم يُكتب بعدُ، ذلك أن الكتابة فعل استحضار واختيار، وعلى حبل هذا الفعل تحضر الاستشهادات والاقتباسات والتضمينات والمعارضات خالقة في النصّ حواريات فذّة هي منه لحمة دلالته وسُداها، وهو أمر كان ألمح إليه باختين وأصّلته في الدرس النقدي الباحثة جوليا كريستيفا وسمّته التناص.

خارج الذاكرة

الباحثة الجزائرية آمنة بلعلي ترى أنّ "وسائل التحديث ومختلف الوسائط الجديدة خلفت معضلات معرفية وتقنية كان لها الأثر البالغ على الكتابة الأدبية منذ المنتصف الثاني للقرن الماضي، وكان أكثر هذه المعضلات تأثيرا على الوعي الجمالي العربي الذي اتسم بشكل اغترابي لاحظنا حضوره في تجريد الإبداع من الدور التاريخي المنوط به.

ولا شك في أن مثل هذا التأثير يكون قد ساهم في تغييب الذاكرة والتي كان من نتائجها أفول المعنى والمضمون، وطغيان الشكلية وبروز النبرة اللامعقولة في عملية التشكيل، بحيث لم يعد للأدب والشعر العربي الحداثي خاصة أي مشروعية في ادّعاء المعنى".

◀ معضلات الوسائط المعرفية الجديدة أثرت في الوعي الجمالي العربي الذي صار له شكل اغترابي

وفي هذا الإطار فضّلت الباحثة "مناقشة فكرة الكتابة خارج الذاكرة وما هي مبرراتها الفكرية ومعوقاتها في الإبداع والتلقي في المشهد الإبداعي العربي، خاصة إذا بات من البديهي معرفة دور الذاكرة في الكتابة بوصفها مكونا تشكيليا وبنيويا لا غنى عنه. ومن ثمة السر في وصف كثير من النصوص العربية بالكتابة المأزومة التي أوقعت معارضيها ومؤيديها في حيرة غذتها هواجس الفئة الأولى بالدعوة إلى ضرورة ربط الكتابة بالذاكرة، وآمال الفئة الثانية بإنشاء كتابة تشارك في الفعل الكوني الإبداعي".

ذاكرة نصية

الأكاديمي التونسي رضا بن حميد، اهتمّ في مداخلته "الشاهد الأدبي ولعبة تعدّد الأصوات" بمفهوم التّصدير ولعبة الأصوات معتمدا في ذلك نصوصا سرديّة ثلاثة هي "حدّث أبو هريرة قال" للمسعدي و"سداسيّة الأيام الستّة" لإميل حبيبي، و"امرأة النّسيان" لمحمّد برّادة.

ورأى بن حميد أنّ التّصدير يمثّل منطقة استراتيجيّة تثير السّؤال عن الحدود الفاصلة بين الدّاخل النصيّ والخارج. ويقول في هذا الصدد: "بقدر ما يعزّز التّصدير النّصّ ويضفي عليه ديناميّة يحيلنا على النصّ الأصل وكيفيّة هجرته من سياقه إلى سياق جديد، وزمنيّة مختلفة، ويأخذنا إلى الآخر الذي يسكن الذّات، ويجعلها تنفتح على الوجود المشترك، وعلى ذاكرة نصيّة تحيط بها وتحاصرها. فإذا بنا أمام حواريّة الأزمنة والأجناس والخطابات واللّغات، حواريّة تنسج من هذه الأنماط معمارا للقصّ به يتميّز ويبني خصوصيّة قوله وتعبيره، ويظهر جنسا جامعا تنصهر داخله الأصوات المختلفة، القريبة أو البعيدة، الظاهرة أو الخفيّة، الحاضرة بطريقة واعية أو غير واعية. وهذا التعدّد من شأنه أن يعمّق لعبة تعدّد الأصوات ويجعل القصّ منشدّا إلى ضروب مختلفة من التّعبير".

الكتابة الحقيقية

عبد العالي بوطيب، الباحث المغربي، ناقش إشكالية العلاقة المركبة للكتابة بالذاكرة، لا من حيث كونها موضوعا للكتابة فقط، وإنما لأنها أداة لها أيضا، خصوصا حين يتعلق الأمر بنصوص سردية تحكي وقائع حقيقية، كما هو الحال بالنسبة للسير الذاتية، المذكرات، الرحلات، والشهادات. ويقول في الصدد أن "الحكي الاسترجاعي يقوم، أولا، باستحضار تجربة السارد/الكاتب الماضية المختزنة في الذاكرة، والتفكير، ثانيا، في كيفية تقديمها. وفق قواعد تعبيرية معلومة، غالبا ما يجسد إطارها العام جامع الجنس أو النص الأدبي، مضافا إليه كل التعديلات الضرورية التي يقترح الكاتب إدخالها عليه، لجعله مناسبا لخصوصيات موضوعه ومقاصده.

وهو ما يعني بعبارة أخرى أن هذا النوع من الكتابة السردية الحقيقية، خلافا لنظيرتها التخييلية (الرواية والقصة القصيرة مثلا)، لا يمكن الاستغناء فيها أبدا عن الذاكرة، ما دامت حاجة الكاتب لها مركبة، تتوزع بين ما هو حكائي (موضوع الحكي/ ما يحكى)، وما هو سردي/خطابي (شكل الحكي/ كيف يحكى)، لدرجة يستحيل معها تصور كتابة، غير مسبوقة، من هذا النوع، تنطلق من فراغ، ولا تعتمد، بالتالي، في معناها و/ أو مبناها، بشكل من الأشكال، على مخزون سابق، تؤسس عليه. ولعل ربط نقادنا القدامى بين الرواية والفحولة، وبين الحفظ والإبداع، وبين القراءة والكتابة، أكبر دليل على صحة ما نقول، فبدون هذه العناصر الثلاثة الأولى، منفصلة و/أو متصلة، وما يتولد عنها من تراكم معرفي، لا تستقيم الكتابة".

رضا بن حميد

التصدير منطقة استراتيجية تثير السؤال عن الحدود الفاصلة بين الداخل النصي والخارج

◀ لم يكن تدوين المرويات خوفا من ضياعها، بل كانت الأيديولوجيا تتطلبها، وتتطلب تدوينها بشكل دون آخر

ذاكرة الإيقاع

العلاقة بين الكتابة والذّاكرة علاقة تفاعليّة معقّدة حقيقة بالنّظر والدّرس والمراجعة. فالكتابة "طريقة في الوجود الفضائي للّغة". والذّاكرة حسب "لاروس" "نشاط بيولوجي ونفسي يمكّن من تخزين المعلومات وحفظها وإعادتها" هكذا قدّم الباحث التونسي سمير السحيمي مداخلته.

وأضاف قوله: "لمّا كانت الكتابة طريقة مخصوصة لتنظيم الفكر والعالم أمكن البحث فيها من زوايا مختلفة.

وقد اخترنا أن ندرس علاقة الكتابة بالذّاكرة من زاوية مبحث الإيقاع تنظيرا وإبداعا. نقصد بذلك تقصّي ذاكرة الإيقاع في مصنّفات تقارب الإبداع مقاربة نظريّة نقديّة تتتبّع مراحل تطوّره والبحث فيها من زاوية تدرس النّصوص الإبداعيّة.

سؤال الإيقاع شائك يتأبّى عن الضّبط والحدّ، تتعدّد ثناياه وينمو ويتجدّد تجدّد الحياة، لأنّه الحياة في اختلافها وتعدّد أقنعتها وحركتها وانسيابها.

ولا بدّ لمجابهة هذا السّؤال من التوسّل بمداخل مختلفة تتجاوز ما شاع من وصل بين الإيقاع والوزن والقيس والعروض والشّعر والأدب، إنّه الإنسان لأنّه مخصوص به مائز له. ولعلّ تقاطع سؤال الإيقاع مع مفاهيم النّظام والحركة والمدّة والزّمن والذّات والخطاب والإنسان والكون وغيرها يجعل التّفكير فيه ممكن الاستناد إلى الفلسفة، ممّا يساهم في فتح آفاق جديدة نقديّة واسعة تجدّد المسالك وتعيد طرح الأسئلة".

السياسة والتأويل

من سلطنة عمّان، ناقش الباحث محمود يحيى الكندي، مسألة المصرّح به والمسكوت عنه في مدونة الخبر العربي، حيث قال: "يحتاج المدوّن في تراثنا إلى مراجعة علميّة، نستعين فيها بمناهج معاصرة، فبعض ما دوّن في التراث خضع لإكراهات متعدّدة؛ ليبدو كما هو عليه، ولم تكن السياسة بمعزل عن هذه الإكراهات، إذا لم تكن أشدّها سطوة، وكما هيمنت السياسة على التراث وضعا وتأسيسا، ما زالت تمارس سطوتها عليه فهما وتأويلا، ونرى أنّ الأيديولوجيات أثّرت في تدوين هذه المناظرة، والأيديولوجيات بدورها تماهت مع السياسة، ومتطلبات أنظمة الحكم، وطرائق المعارضة لها.

وورود مرويّة ذات طابع سياسي في كتب المسانيد، كما هو الشأن في موضوع بحثنا، لا يمكن أن تبنى عليه نظرة تجاه الآخر، ولنقل ذلك بعبارة أخرى أكثر جرأة: لم يكن تدوين هذه المرويات؛ لتقييدها خوف الضياع، بل كانت الأيديولوجيا تتطلبها، وتتطلب تدوينها بشكل دون آخر، وباختيار واستبعاد متقنين؛ فالاستبعاد أحد إجراءات التحكم في الخطاب".

إكراهات النص

الباحث حمدي عبيد يرى أن النظر في مشكليّة علاقة الكتابة بصنوف الذاكرة يقتضي أن نستأنس بالمقاربة الوسائطيّة. فهي تُقدّر الباحث على أن ينظر إلى الإنسان من جهة كونه إنسانا ناقلا لإرثه الثقافيّ، مسافرا به عبر الأمكنة والأزمنة. فهو الكائن الوحيد الذي يبني ذاكرة ويعمل على نقلها بواسطة تقنيّات صناعيّة تختلف باختلاف درجة تطوّر أنظمة النّقل والإبلاغ والدوائر الوسائطيّة. وتعدّ الكتابة أهمّ وسائط النقل والإبلاغ لأنّها تمثّل الأصوات في جهاز إعلاميّ بصريّ يتّخذ من الحجارة والطين والورق والشرائح الرقميّة حوامل تقدره على تسمية الأشياء والحديث عن الماضي والسّفر عبر الأزمنة والتواصل مع الأموات والغائبين.

ولمّا كان للوسيط وجهان أحدهما تقنيّ والآخر مؤسسيّ، اتّجهت العناية إلى الأخذ بأسباب المقاربة الوسائطيّة لتدبّر أدب الأخبار بوصفه مدوّنة من النّصوص التي انتخبت مؤسّسيّا لأنّها استجابت لمجموعة من السنن التي أمّنت لها دخول مجال الذاكرة الأدبيّة.

◀ بقدر ما يعزز التصدير النص ويضفي عليه دينامية، يحيلنا على النص الأصل وكيفية هجرته إلى سياق جديد

ويعني هذا أن الأثر المكتوب لا يتحوّل إلى ذاكرة إلا بمقتضى قرار مؤسسيّ أو بالأحرى سلطة تنيط به مجموعة من المقاصد وتفرض عليه حزمة من الإكراهات. ذلك أنّ المؤسّسة تنهض بدور الوساطة بين الكتابة والذاكرة.

فليس كلّ ما يكتب يرسخ طالما أنّ الكتابة التي تتجه صوب الذاكرة تقتضي التحرّر من الفضاء الخاصّ والانفتاح على الفضاء العموميّ. ويعني هذا أنّ الكتابة التي تدخل مجال الذاكرة هي التي تخدم أغراض المؤسّسة بترميز السّلوك من خلال ما يُنتقى من أخبار.

ولعلّ ما يؤكّد صلة الكتابة بالذاكرة في أدب الأخبار أكثر هو أنّ الانتقال بالخبر من المشافهة إلى الكتابة يصحبه تحوّل من عالم اللانصّ إلى عالم النصّ. وهو عالم فيزيائيّ يتّخذ صورة الجسد ما دام للنصّ المكتوب رأس وأقدام وأذرع وحاشية وباطن ومتن.

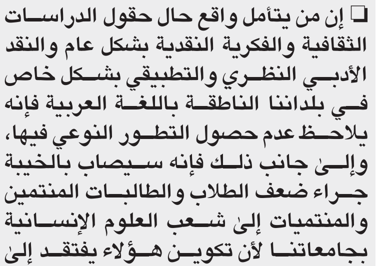
وإذا كان الاحتفاظ بالأجسام يقتضي تجفيفها من الماء حتّى يسهل تخزينها فإنّ تجفيف الخبر-الجسم يتحقق بعدّة صيغ نذكر منها تمثيلا لا حصرا تجريد الخبر من سياقه الحيّ ومن عناصر التفاعل الخطابيّ مثل الحركة والإماءة ونبرة الصوت وقسمات الوجه.



حمدي عبيد

تعد الكتابة أهم وسائط النقل والإبلاغ لأنها تمثل الأصوات في جهاز إعلامي بصري

أزمة في النقد الأدبي



أزراج عمر

❑ إن من يتأمل واقع حال حقول الدراسات الثقافية والفكرية النقدية بشكل عام والنقد الأدبي النظري والتطبيقي بشكل خاص في بلداننا الناطقة باللغة العربية فإنه يلاحظ عدم حصول التطور النوعي فيها، وإلى جانب ذلك فإنه سيصاب بالخيبة جراء ضعف الطلاب والطالبات المنتمين والمنتميات إلى شعب العلوم الإنسانية بجامعاتنا لأن تكوين هؤلاء يفتقد إلى الركائز الفلسفية النظرية.

إن الدليل على صحة هذه الفرضية هو أن ساحتنا الأدبية شبه خالية من الإبداع النقدي نظريا وممارسة، والأدهى والأمر هو أن الساحة الأدبية ببلداننا تتميز مع الأسف ولعدة سنوات، بالرداءة، وبكثرة الأسماء التي أدركتها حرفة أدب القفز بالمظلات بدلا من حرفة الحفر عميقا في التجربة الذاتية والوطنية والإنسانية من أجل صياغة معمارية القصيدة أو الرواية أو المسرحية، أو القصة القصيرة إلا في حالات قليلة وربما نادرة.

لا أحد يمكن أن ينكر وجود أزمة عميقة في حياتنا الثقافية والفكرية على نحو عام وتتمثل بعض صور هذه الأزمة في ندرة محاولات بناء نظرية أدبية عربية حديثة متميزة ومتفردة ومؤسسة على الفكر الفلسفي وعلى النظريات المستجدة في المجالات العلمية. فالسائد عندنا في الغالب هو النقد الصحفي المتسرع الذي لا يتجاوز أطر النقد الانطباعي الذي يقوم به الصحفيون الذين ليسوا أصلا بالنقاد.

إن هذا الوضع المأزوم في المشهد النقدي الأدبي العربي المعاصر يعود بالدرجة الأولى إلى عدة عوامل متبادلة التأثير وفي صدارتها عدم استيعاب وتدقيق وفهم وتجريب المناهج والنظريات النقدية بشكل جاد ومتواصل، ثانيا ضعف الصلة بالنظريات النقدية في تراثنا النقدي الأدبي والفلسفي وعدم إحيائها، وتطوير آلياتها وركائزها المفهومية. ثالثا، النقل الساذج والمكرر إلى حدّ الابتذال للنظريات النقدية الأدبية الغربية والاكتفاء باستعراضها البهلواني دون القيام بتوطينها والإضافة إليها.

من المتفق عليه عالميا هو أن الجامعات هي مصنع الفكر النظري النقدي بشكل عام، والنظرية الأدبية بصورة خاصة وهي كذلك فضاء التجريب، ومن المفترض أنه بعد إنضاج الأفكار والنظريات في الجامعات تنطلق عمليات نقلها إلى الحياة الاجتماعية وتطبيقها في البيئة الثقافية، وإلى تأويل الإنتاج الأدبي الإبداعي كالمسرح والشعر والقصة والرواية وهلمّ جرا.. ولكن حالة جامعاتنا يرثى لها حقا حيث أن التكوين في هذه المؤسسات يعاني من عدد كبير من النقائص التي تحول دون بناء أسس مناخ يولد ويترعرع فيه الفكر النقدي المتفرّد والمتطوّر، ومنه النقد الأدبي كجنس له خصوصيته.

* كاتب من الجزائر

باختصار

▶ يشارك الفيلم الروائي الطويل "الدليل"، للمخرج الجزائري عمور حكار في مهرجان سينماءات الجنوب بليون الفرنسية، الذي تعقد دورته الـ14 من 24 إلى 27 أبريل الجاري، بعرض حوالي 10 أعمال من 7 بلدان عربية.

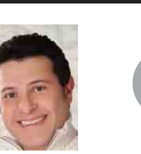
▶ أعلن الفنان خالد جلال، رئيس قطاع صندوق التنمية الثقافية المصرية، أن الترتيبات النهائية الخاصة بالمهرجان الدولي للطبول والفنون التراثية قد اكتملت، وستنطلق فعالياته في الفترة من 19 إلى 25 أبريل الجاري.

▶ افتتحت، الدورة التاسعة من معرض فلسطين الدولي للكتاب، الذي تنظمه وزارة الثقافة الفلسطينية تحت شعار "دولة فلسطين.. القرار والإصرار"، بمركز محافظة البيرة برام الله، وتتواصل فعاليات المعرض حتى الـ20 من شهر أبريل الجاري.

▶ نفدت الطبعة الأولى من رواية "1919" للروائي أحمد مراد، و التي تعدّ 30 ألف نسخة بعد أيام من صدورها، عن دار "الشروق" بالقاهرة.

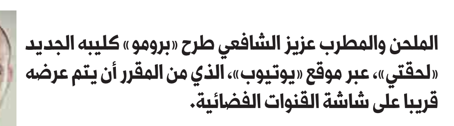
لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

منوعات



الفنان هاني شاكر نعى وفاة والدة الفنانة المغربية سميرة سعيد، وذلك عبر صفحته الرسمية بموقع «فيسبوك»، متمنيا لسميرة تجاوز المحنة سريعا.

الكليب الجديد والأول للمطرب الفلسطيني محمد عساف، «يا حلالي يا مالي» تجاوز المليون الأول في أقل من 72 ساعة منذ طرحه على موقع «يوتيوب».



الملحن والمطرب عزيز الشافعي طرح «برومو» كليبه الجديد «لحقتي»، عبر موقع «يوتيوب»، الذي من المقرر أن يتم عرضه قريبا على شاشة القنوات الفضائية.

أيام الشارقة التراثية تحتفي بثقافات الشعوب

● التراث الإسلامي خيمة واحدة لأكثر من 20 دولة ● فعاليات غنية في ظاهرها وجوهرها

في السنوات الأخيرة، أصبحت إمارة الشارقة في دولة الإمارات العربية المتحدة أبرز نقطة جذب ثقافي في العالم العربي، بما تقدمه من فعاليات متواصلة وغنية في ظاهرها وجوهرها.

عبدالله ميزر

❑ **الشارقة** - في العام الجاري، وبعد أن تم تتويجها عاصمة الثقافة الإسلامية 2014، ازدادت الشارقة، توهجا ونشاطا من خلال استضافتها لمجموعة من التظاهرات الثقافية والفنية الأسرة، من بينها مهرجان أيام الشارقة التراثية الذي انطلق في السابع من أبريل الجاري، ويستمر حتى الخامس والعشرين منه، تحت شعار "التراث الإسلامي خيمة واحدة".

يتميز هذا المهرجان بفرادته وحيويته الكبيرة، فما إن تدخل القرية التراثية التي تستضيفه وسط الإمارة، حتى تنسى صخب المدينة، والأبنية الشاهقة بطرزها المعمارية الحديثة، بعدما تعود بك إلى أيام السكينة والعفوية والبساطة والبداوة الحقيقية.

تجسيدا للشعار الذي رفعته الأيام التراثية، استضافت الشارقة هذه السنة عددا كبيرا من وفود الدول الإسلامية، التي عرضت تراث بلدانها، وهي: قيرغيزستان، كازاخستان، ماليزيا، إندونيسيا، تركمانستان، أذربيجان، داغستان، طاجيستان، الهند، تركيا، المغرب، الجزائر، تونس، فلسطين، السودان، الكويت، عمان، الأردن، كينيا، السنغال، باكستان.

عند الدخول إلى جناح الخيام، لا يمكن تحاشي رائحة الحلوى التركية، خاصة "البقلاوة" العنتابية، التي يقدمها طاه يرتدي زيا عثمانيا، يتحدث العربية والكردية إلى جانب التركية والأنكليزية، قال لنا بمزيج من اللغات: "جئتكم من الزمن العثماني، من مدينة سيدنا إبراهيم الخليل من مدينة أورفا..".

من التركي تتجه إلى أجنحة المأكولات المتنوعة لدول آسيا الوسطى والغنية بالألبان واللحوم، ثم إلى الجناح التونسي الذي يتوسط القرية حيث تذوقنا فيه أنواعا عديدة من المأكولات من بينها "الزرير"، الذي يقدّم إلى الضيوف المهنئين في مناسبات الولادة، وهو يتكون من "الجلجلان" المطبوخ والممزوج بالعسل والسمن ترش فوقه أنواع من المكسرات، وحسب المفهوم الشعبي فإنه يعيد للنفساء ما غذت به مولودها عند الحمل كما يزود جسمها بما يدرّه لتغذية الوليد عند الرضاعة.. وهكذا من جناح إلى آخر تتذوق طعاما مختلفا، وتسمع لهجات متنوعة فتشعر وكأنك في ذاك البلد الذي أتى منه خلال الفترة التي تتحدث فيها مع المشرفين على الجناح.

ما يلفت النظر أيضا وجود نخبة من الفنانين والمبدعين في الحرف اليدوية من دول متعددة، استوقفنا بداية الجناح الباكستاني، بألوانه الزاهية، حيث النقوش التي اعتقدنا أنها على الزجاج، لكن تفاجأنا أنها مرسومة على جلد الجمال.

إلى جانب الجناح الباكستاني كان العلم الجزائري يتوسط أشكالا ملفتة من السجاد الملون، زودتنا المسؤولة الإعلامية، صفية صافي، بمعلومات عن المدة الزمنية التي يستغرقها صناعة كل سجاد، فبعضها يستغرق شهرا، وأخرى تتجاوز ستة أشهر، والألوان الداكنة تتطلب المزيد من الوقت، بعكس الهادئة، وتقوم بهذه الحرفة اليدوية ربات المنازل، وهو يعبر عن تراث وثقافة الأمازيغ.

> ◄ ما إن تدخل القرية التراثية التي تستضيف المهرجان وسط الإمارة، حتى تنسى صخب المدينة

وما يضفي متعة وبهجة على هذه الأيام هي أجواء الأعراس الشعبية لبعض الدول المشاركة، حيث يتوافد الزوار على العرس، وبعضهم يشارك فيه، فكأنه حقيقي، وللفرقة الشعبية المصرية حضورها، خاصة في أداء الرقصات ذات الطريقة الصوفية المولوية في الهواء الطلق.

أما العروض الغنائية والراقصة على المسرح المغلق فقد خصصت للمجموعات الأكبر. وهناك التقينا بالفرقة التركية، القادمة من أنقرة، والتي تتقد حيوية وحماسة، فهي فرقة "الشباب" الفلكلورية، حيث تقدم 8 رقصات، اثنتان منها فقط حديثتان، وبقية الرقصات تمثل تراث مناطق متعددة بتركيا، كما تؤدّي راقصة مرتدية زيا يرجع تاريخيا إلى منطقة أضنة، رقصة منفردة تسمى "السوليست"، حيث تتناغم حركات الجسد مع آلة الكمان والساكسوفون، ومن أشهر الرقصات التي تمتعنا بمشاهدتها رقصة "البار" و"الهالاي" و"الكانكاس".

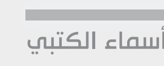
أما الفرقة الجزائرية "رمس"، التي أسسها لامين رمضان في 1996، فقد أدّت رقصات متعددة منها رقصة "القبائل" وتسمى "تيزي ورّو"، تعود إلى التراث الأمازيغي ذي الطابع الجبلي، والثانية رقصة "الشاوية"، من مناطق وسط وجنوب الجزائر، ولها ملابس خاصة، إذ ترتدي النساء "الملحفة"، ويلبس الرجال "البرنوس" وهو ثوب طويل، ويؤدي الراقصون حركاتهم في صفين متقابلين مثنى مثنى. والثالثة "ترقيّة" الطوارقية، حيث ترتدي النساء الملحفة الفضفاضة، بينما يلثّم الرجال وجوههم بملاءات كبيرة، ويعتبر اللثام تقليدا معروفا لدى شعب الطوارق، الذي يتسم بخصوصيات مختلفة عن بقية المناطق، والرابعة تسمى رقصة "الجزائر" وهي خاصة بأهل العاصمة الجزائر، حيث تعود إلى الزمن العثماني، ويرتدي الراقصون السراويل والطرابيش والقباقب.

لا يمكن المضي دون الحديث عن التراث القرغيزي الحاضر بقوة، والذي قدّمه واحد من أكبر الوفود، غالبية عناصره من طلاب الجامعة العربية الموهوبين في بشكيك، وقد حضروا في مجموعتين، واحدة تعرض المأكولات التراثية، والأخرى الفلكلور بشكل عام. كما قدم الراقصون المشاركون عروضا من فلكلور بلادهم على مسرح الأيام، وتسمى رقصاتهم الفلكلورية "إيرجيما".



عرض لفرقة رمس الجزائرية في المسرح المفتوح

عازفون من العالم يضيئون ليالي سوسة التونسية



❑ **تونس** - انطلقت في الحادي عشر من أبريل الجاري بالمسرح البلدي لمدينة سوسة (120 كلم جنوب تونس العاصمة)، فعاليات الدورة الثانية عشرة من تظاهرة "ليالي العزف المنفرد" والتي تشرف على تنظيمها كل عام المندوبية الجهوية الثقافية بسوسة بالتعاون مع مهرجان سوسة الدولي، وذلك من 11 وحتى 19 أبريل الجاري.

برنامج هذا العام جاء متنوّعا وفيه مشاركات من عديد الدول، مثل مصر ولبنان وإيران والبرازيل وكوبا وأميركا وأذربيجان وفرنسا فضلا عن تونس البلد المنظم.

سهرة الافتتاح 11 أبريل أثثها عازف الكمان التونسي بشير السالمي وعازف القانون المصري ماجد سرور، أما السهرة الثانية فخصصت لموسيقى الجاز بمشاركة كل من البرازيلي روبينهو أونتينس على آلة الترومبات والبرازيلي فيليب بادن بوويل على آلة البيانو والكوبي رافائيل باسيارو على آلة الكونترباس.

أما السهرة الثالثة فكانت سهرة الإيقاع بامتياز، حيث شارك فيها التونسيان رامي حمودة ولطفي صوّة، فيما تابع جمهور المسرح البلدي خلال سهرة أمس الأربعاء 16 أبريل عرضا للموسيقى الكلاسيكية والغناء الأوبرالي مع البلغاري تودور بيتروف على آلة البيانو والأميركي هونري روناي في غناء أوبرالي.

أما اليوم الخميس 17 أبريل فتهلّ على سوسة نفحات موسيقى شرق آسيا من خلال عرض للأذربيجاني فخرالدين قافاروف على آلة التار والإيراني مجيد ناظم بور على آلتيْ العود والسيتار.

سهرة الغد الجمعة 18 أبريل ستكون مع الفرنسي رينو غارسيا فونس على آلة الكنترباص، ليكون اختتام التظاهرة يوم السبت 19 أبريل مع التونسي نوفل المانع على آلة الناي واللبناني شربل ريحانا على آلة العود.

لعبة الأمم وقواعدها

أسماء الكتبي

❑ لما رأيت شعدون يظهر من طيات ملف الـ"بي دبي أف"، لكتاب لعبة الأمم لرجل الاستخبارات الأميركي مايلز كوبلاند، أصبت بشيء من الدهشة ممزوجة بدوار، ابتسمت متعجبة من حيله، ونظرت لعينيه أبحث عن معنى، فباشرني بالسؤال عن موضوع المقال القادم، تململت من أسلوبه النحاسي والصلب، البعيد عن الود، ثم أجبته بنفس جموده: مازال في كتاب لعبة الأمم أمور أودّ سردها، لكني مرتبكة في طريقة الطرح؟

غاص في طيات الكتاب وهو يسألني: ما الذي تريدين أن تورديه في مقالاتك؟

أجبته: أريد أن أكتب تعريف لعبة الأمم، وأسرد قواعدها، ثم أدرج دور أميركا في تمكين وتقويض الحكومات في الشرق الأوسط. سار على صفحات "البي دي أف"، وتوقف عند التعريف، ثم قام بطباعته على برنامج الوورد:

"تضمّ لعبة الأمم مجموعة من اللاعبين، كل واحد منهم يحاول الفوز طبقا لما هو مرسوم له، ويمنح كل لاعب الحقائق المعروفة والخاصة بموقف معين –أي الحقائق المفروض أنها معروفة للحكومة التي يمثلها اللاعب– وعندئذ وعلى أساس فهم التقديرات التي هي في متناول يده والقيود الموضوعة على تصرفه، يقرر هو ما يستوجب عمله، لكن قبل أن يؤدي دوره في اللعبة، يتوجب عليه معرفة دور الزعيم القومي الذي سيؤديه، ومعرفة مواطن القوة والضعف فيه".

تدخلت قائلة: هل هذا يفسر اختلاف شخصيات الرؤساء الأميركان، ويفسر اختلاف سياسة كل منهم في تنفيذ الإستراتيجيات الأميركية؟

أومأ بنعم، وأضاف: وهذا يفسر اختلاف شخصيات الزعماء الآخرين في العالم أيضا، لكن البشر بما فيهم رجال السياسة القوميون يتصرفون في بعض الأحيان بطريقة لا يمكن التنبؤ بها، وقد يفشلون في الالتزام بالمناهج المتعلقة بالعمل المتوجبة عليهم، التي ليس لهم فيها –في بعض الأحيان– أي مجال للاختيار سوى اتخاذها، بناء على مذكرات معلوماتية تحتوي على معلومات خام تغذي اللعبة التي يلعبونها، وهذه المواد مستمدة من مذكرات وزارة الخارجية، ومذكرات وكالة المخابرات المركزية، وأماكن أخرى.

وبطبيعة الحال، ليست كل المعلومات التي تصل إلى هذه الدوائر دوما صحيحة.

نحيته جانبا وصرت أسير على صفحات "البي دي أف" مثله، فوجدتني أضيف ما يلي: الصفة الأساسية التي يجب توفرها لكي تكسب اللعبة هو أن تكون واحدا فيها، والفائز في لعبة الأمم هو الشخص الذي لا يفقد أعصابه، والذي لا يترك الطريق مفتوحا أمام الآخر ليأخذ مكانه، والخدعة أمر هام في أية لعبة، بدءا بالقمار مرورا بالحرب، وانتهاء بالسياسة، وكل لاعب يبذل أقصى ما بوسعه ليستطيع أن يكسب، حتى مع أولئك الذين تربطه بهم مواثيق تعاون، لأنه إن وجد أنه لا يمكن تحقيق الفوز معهم، عليه تغيير اللاعبين.

التفت إلى شعدون متسائلة: آها، ألذلك أيد الأميركان الإطاحة بحسني مبارك، بالرغم من أنه لم يكن يعصي للأميركان أمرا!

رمقني بنظرة تشي بالموافقة، وقال وهو يسير فوق صفحات الكتاب الألكتروني: لننقل حكاية نشأة مركز الاستخبارات الأميركية كما سردها الكاتب، التي تكونت برئاسة الكولونيل دوفوفان الجاسوس المحترف الرسمي، وشملت مجموعة متباينة من الأشخاص، يحاكون طريقة شارلوك هولمز في تقصي الأخبار والبحث عن الأسرار، من بينهم العالم والباحث والمالي وسمسار البورصة والرياضي والموسيقي وأستاذ الجامعة، حتى وبعض الشيوعيين أيضا. ثم قال مبتهجا، وهذه ثلاث قواعد للعبة كما يعرفها الأميركان، دعينا ننقلها على ذمة الكاتب:

أولا: تعتبر الأحكام الأخلاقية –بالنسبة للأميركان– ذات قيمة عندما تكون متصلة فقط بالمستويات الأخلاقية المعترف بها، والخاصة بالدول المختلفة بما في ذلك الداخلة في اللعبة، ولا يستخدم الأميركان المستويات الأخلاقية الخاصة بهم، إلا عندما يتنبؤون بالأفعال وردود الأفعال من جانب حكومتهم، وأسلوب "أن الشيء الحسن حسن والشيء الرديء رديء" غير مسموح به عند التفكير في اللعبة المكيافيلية، ولقد قضى الأميركان الكثير من الوقت، محاولين التعرف على الخلفية الأخلاقية لتصرفات زعيم قوي، بصفته معارضا لما يؤمن به السياسيون أو الزعماء الدينيون، وما تردده الصحف في تلك الدول.

ثانيا: يفترض الأميركان –ما لم يثبت العكس– بأن الهدف الأساسي للزعيم القومي هو أن يظل متوليا السلطة ولكن إذا لم يستطع، عليه أن يعتزل إذا ما تعرض لأقل قدر من الخسارة الشخصية، أو ما يراه خسارة بالنسبة إليه.

قفزت هنا قائلة: إذن بالمقاييس الأميركية لم يكن "مرسي" قوميا على الإطلاق، فلقد فضل مصلحته الشخصية على الوطن، حين رفض التنحي عن السلطة، بالرغم من مطالبة 22 مليون مصري وقعوا على عريضة تطالبه بذلك، ناهيك عن الملايين التي خرجت تتوج تلك المطالب، وكانت ردّة فعل الأميركان التركيز على شرعية الصندوق، أو رجلهم في الحكم، ولم يركزوا على ما يريده الشعب!

قاطعني قائلا: لا تنسي ما قلته سابقا، إن أميركا في مصر وقفت وراء الضدين، فحين اعتبر الموقف الرسمي ما حصل إرادة الشعب المصري، وقف "مكين" في مؤتمر صحفي في القاهرة ليؤيد الإخوان، وكأن أميركا تقول للضدين أنتما صح، وكل ما عليكما هو قتل بعضكما البعض، فصارت المذابح. ثم أكمل القراءة:

ثالثا: يفترض الأميركان –ما لم يتضح عكس ذلك– بأن على الزعيم الوطني أن يتصرف بما يتفق ومصالح بلده، وأن يؤمن وبإخلاص أنه صاحب قضية عادلة، عندما يتولى شرح أعماله للعالم.

فختمت: وبهذا الشكل بالضبط يتصرف زعيم المستقبل، ورئيس مصر القادم عبدالفتاح السيسي.

24 ساعة

◄ الإعلامي عادل حمودة استضاف صناع مسلسل "قلوب"، والذي لاقى ردود فعل غاضبة مؤخرا بعد بدء عرضه على قناة "النهار"، لما رأى فيه البعض من جرأة زائدة وألفاظ خارجة. وقد دافع الضيوف ومن بينهم المؤلف هاني كمال عن عملهم الفني، وقال كمال أن شخصيات العمل خرجت من واقع حياتنا المعاصرة، وأن الهدف هو أن يغضب المشاهد الذي تتطابق بعض صفاته مع صفات الأبطال ويقوم بالتغيير من نفسه. وكان من ضمن الحضور أيضا من أبطال العمل الفنانة السورية جيهان عبدالعظيم والفنانة غادة شريف وإسماعيل شرف الدين.

◄ النجمة وفاء عامر تواصل تصوير دورها في مسلسلها الجديد "أبو هيبة في جبل الحلال" مع النجم محمود عبدالعزيز في استديو نحاس، على أن تعود الأسبوع المقبل لاستئناف تصوير دورها في مسلسل "ابن حلال" مع الفنان محمد رمضان داخل استديو مصر. وتجسد وفاء في "جبل الحلال" سيدة صعيدية متزوجة من رجل متعدد العلاقات النسائية ولديها ثلاث فتيات، تواجه صعوبات في تربيتهن وتنتصر في حياتها للحق والعدل وذلك بعد مواجهتها مشكلات مرتبطة بالعادات والتقاليد في الصعيد.

◄ الفنانة اللبنانية سيرين عبدالنور تتابع رحلتها في برنامجها الواقعي "بلا حدود"، على قناة "الآن"، وتلتقي بالفنان مروان خوري، حيث استمتعت بلحنه الجديد الذي وضعه لها لتغنيه في الموسم القادم. وخلال البرنامج صورت الكاميرا سيرين وهي تصوّر فيلما قصيرا أوضحت تفاصيله. ثم اجتمعت بزميلتها وصديقتها مصممة الأزياء مايا حداد للإعداد لرحلة إلى أوروبا للمشاركة في حضور عروض أزياء لعدد من أفخم بيوت عواصم الموضة في باريس وروما.



◄ الممثلة الشابة شيما الحاج حضرت مهرجان الجمال الذي أقيم بالقاهرة، ومع أول ظهور للممثلة الصاعدة عقب نزول إعلان فيلمها الأول "سالم أبو أخته" التفت حولها عدسات المصورين لتصوير الفستان الذي حضرت به الحفل. الطريف أن معظم مراسلي القنوات الذين أجروا لقاءات مع شيما ظنوا أنها الراقصة صافيناز نظرا لأنها تجسد دور راقصة ضمن أحداث الفيلم، وهو ما ظلت تنفيه شيما لحين خروجها من الحفل بقولها "أنا مش رقاصة دا تمثيل".



◄ الفنانة الشابة ملك قورة بدأت تصوير أول مشاهدها في مسلسلها الجديد "شمس" الذي تشارك في بطولته أمام النجمة ليلى علوي. وقالت ملك أنها تقدم في العمل دورا جديدا ومختلفا عن كل ما سبق وقدمته في أعمالها، لافتة إلى أنها تجسد شخصية فتاة شعبية لأول مرة في مشوارها، وهي فتاة تعيش في منطقة شعبية مع أخيها وأختها وجدّتها، وتحاول تجسيد معاناة هذه الفتاة في ظل اختلاطها بالطبقات الغنية الأخرى، كما يتم تسليط الضوء على المشاكل التي تعاني منها هذه المناطق.





خلصت دراسة أميركية حديثة إلى أن تناول كوب واحد من الحليب يومياً، قد يساعد النساء على التخلص من التهابات المفاصل وخاصة آلام الركبتين المصاحبة لهشاشة العظام.

أكد فريق من الباحثين البريطانيين أنه أصبح بالإمكان الكشف عن مرض السرطان لدى الأشخاص، من خلال فحص بسيط للدم يكشف عن مدى انتشار المرض بالجسم وعن المرحلة التي بلغها.

أظهرت دراسة جديدة أجرتها جامعة «واريك» البريطانية، أن الأدوية المضادة للقلق والأقراص المنومة مرتبطة بزيادة خطر الوفاة. ودعت إلى استخدامها بمزيد من الحذر.

تدابير بسيطة تخفف إجهاد العين

● التركيز على شاشة الكمبيوتر يرهق العين ويقلل من ترميشها

اتفقت دراسات عدّة على أنّ نسبة 90 بالمئة من الأشخاص الذين يستخدمون الحاسوب، يعانون من مشاكل في العين قد تتطور أحيانا إلى أمراض وعيوب مزمنة.

❑ **القاهرة** – قال باحثون من جامعة "ساني" لطب العيون بنيويورك، إنّهم وجدوا أن الأشخاص الذين يقرؤون الرّسائل ويتصفّحون الإنترنت على هواتفهم النقالة يميلون إلى تقريب الأجهزة من أعينهم أكثر من الكتب والصّحف، ما يجبر العين على العمل بشكل متعب أكثر من العادة.

وقال الباحث المسؤول عن الدراسة، مارك روزنفيلد، إنّ "حقيقة تصفّح الأشخاص للأجهزة من مسافة قريبة من العين يجعلها تعمل بشكل متعب أكثر للتركيز على الأشياء المكتوبة".

تتلخص أعراض إجهاد العيون في الإصابة بالتعب والألم والإحساس بوجود أجسام غريبة داخل العين، يصاحبها أحيانا احمرار وحكة وعدم وضوح نسبيّ في الرؤية، وأحيانا أخرى زيادة في تجمع الدمع في جوانب العين، وكذلك وجود خيوط لزجة بيضاء على جانبيها. ولهذا الإجهاد نتائج بعيدة الأمد قد تصل حدّ جفاف العين.

يوضح د.اسماعيل علي، أستاذ أمراض العيون بجامعة عين شمس، أن الغشاء الدمعي الرقيق يتكون في العين من ثلاث طبقات؛ الأولى، هي الطبقة اللزجة التي تفرز من خلايا خاصّة توجد في ملتحمة العين، وتكون ملتصقة مباشرة بقرنية العين، وتساعد على التصاق الدمع بالقرنية. أمّا الثانية، فهي الطبقة المائية، وتمثّل أعلى نسبة بين الطّبقات الثّلاث، وتفرزها كلّ من الدهنية والغدة الدهنية الموجودة على حافّة الجفون، ووظيفتها إضفاء طبقة دهنية تغطي الطبقة المائية وتساعد علي عدم سرعة تبخّرها من فوق سطح القرنيّة، كما أنّها تساعد على انسيابية حركة الجفن عند "الإرماش" فوق سطح القرنيّة.

وأما الأسباب التي تؤدي إلى جفاف العين، فمنها وبشكل عام ما يصيب مستخدمي الكمبيوتر لفترات طويلة خلال اليوم، وكبار السن الذين يعانون نقصا في إفراز الغدة الدمعية. وكذلك يُصاب بها كثير من النّاس الذين يعيشون في المناطق الجافة والأماكن الصحراوية.

◄ **أعراض إجهاد العين تتلخص في الإحساس بوجود أجسام غريبة داخل العين، يصاحبها أحيانا ظهور احمرار وألم وحكة وعدم وضوح نسبيّ في الرؤية**

تنتشر، في مثل هذه الأيّام من السنة، الإصابة بحساسية العين نتيجة التعرض لأشعة الشّمس التي تصيب العين بالجفاف بسبب التعرض للمؤشرات الخارجية التي تسبب الحساسية مثل؛ ارتفاع درجات الحرارة والأشعة فوق البنفسجية والغبار وحبوب اللقاح والمشي على الشواطئ وأحواض السباحة.

وتبعث الحساسية على الشعور بحكة شديدة في العين إلى جانب بعض الاحمرار في بياض العين، وإفراز دموع وقليل من الإفراز المخاطي الذي يكون على شكل خيوط.

والعلاج يكون بتجنب المؤشر الخارجي المهيج للحساسية، مع استعمال القطرات والمراهم الملطّفة وارتداء النظارات الشمسيّة على شواطئ البحر ووقت القيلولة، وكذلك يجب غسل الوجه بعد الاستحمام في حمّام السباحة مُباشرة بالماء.

وينصح أطباء العيون دائماً بعدم الجلوس أمام شاشة الكمبيوتر أو التلفزيون لمدة طويلة، مع مراعاة وجود إضاءة مناسبة تحسن من وضوح الرؤية وتقلل من إجهاد العين، وكذلك الحرص على وضع شاشات العرض، سواء كانت كمبيوتر أو تلفزيون، بعيداً عن انعكاسات الأشعة المنبعثة من الشمس أو المنبعثة من أيّ مصدر ضوئي قويّ، بالإضافة إلى توفير مصدر إضاءة خفيفة غير مباشرة في المنطقة التي يوجد بها جهاز الكمبيوتر.

◄ **الحساسية تصيب العين بحكة شديدة إلى جانب بعض الاحمرار بمنطقة البياض، كما تزيد من إفراز الدموع والإفراز المخاطي الذي يكون على شكل خيوط**

ويدعو الباحثون إلى ارتداء نظارات تساعد على القراءة أثناء العمل، وذلك للتقليل من فرصة إجهاد العين. ومن المهم جداً أن يغير الجالس أمام شاشة الكمبيوتر أو التلفزيون من جلسته كل 30 دقيقة وذلك لإراحة عضلاته. كما ينبغي الحرص على تغيير نمط العمل كالوقوف والمشي في أرجاء الغرفة مرّة كل ساعتين، إذا أمكن، وإحناءُ الجسم إلى الخلف وغلق العينين بضع لحظات. وأقل ما يجب عمله هو الاستراحة لمدّة خمس دقائق كلّ ساعة، والقيام بعمل ما غير النّظر إلى شاشة الكمبيوتر، خلال فترة الاستراحة هذه، كإجراء مكالمة هاتفية أو الاهتمام بملفات ورقيّة أو ما شابه ذلك، لأنّ العين، خلال تركيزها على الشاشة تُطرف أقل من القدر الطبيعي، والطرف يسبب إفراز الدموع ويُؤدي إلى ترطيب العينين وتزييتهما.

يذكر أن العلماء اكتشفوا طريقة بسيطة تخفف من حدة تعب وإرهاق العين، تتمثّل في تطبيق "قاعدة الـ 20"، وهي باختصار أن يأخذ الفرد راحة لمدّة 20 ثانية بالنظر إلى مسافة 20 قدم أو 6 أمتار كلّ 20 ثانية من التركيز المتواصل على شاشة العرض.

ويساعد هذا التمرين على ارتخاء العضلات المسؤولة عن التّركيز على الأشياء القريبة.

وينبه الباحثون إلى حقيقة علميّة هامة جدا يجهلها معظم الناس، وهي أنّه لم يثبت حتّى الآن وجود أي ضرر لأشعة الكمبيوتر أو جهاز التلفزيون على شبكة العين؛ وإنّما كل ما يحدث هو من الإرهاق البصري، الّذي يمكن تجنبه من خلال اتباع بعض الإرشادات والحرص على زيارة طبيب العيون واستشارته كلما كان هناك طارئ يستدعي ذلك.



ينصح الباحثون بارتداء نظارات تساعد على القراءة أثناء العمل للتقليل من فرصة إجهاد العين

العلاج بالنحل طب بديل برومانيا

❑ **بوخارست** – تُبدي رومانيا اهتماما كبيرا بتقنيات العلاج بالنحل، وهو نوع من الطب البديل تضرب جذوره عميقا في التاريخ، لما له من منافع مثبتة في محاربة أمراض عدّة، من بينها التصلب المتعدّد، ومشاكل عسر الهضم ومعالجة الجروح.

وأوضحت كريستينا ماتييسكو، المديرة العامة للمعهد الروماني للأبحاث والتطوير، في مجال تربية النحل، "أن قفير النحل يمثل الصيدلية الطبيعية الأقدم والأسلم".

وبعد مسيرة طويلة أمضتها كاختصاصية في الطب البديل، تمارس ماريانا ستان اليوم، في بوخارست، العلاج بالنحل الذي يعطي نتائج أبطأ، لكن أكثر استدامة وعمقا.

وتعتبر رومانيا من البلدان القليلة في العالم، التي يتمّ فيها تدريس تقنيات العلاج بالنحل في التدريب على التقنيات الطبية التقليدية.

كما أن مستخرج البروبوليس (العكبر) الذي طوره معهد الأبحاث والتطوير في مجال تربية النحل، حظي باعتراف رسمي كدواء.

وأوضح البروفيسور الأميركي، تيودور شاربولييز، رئيس منظمة "ابيموندِيا"، للعلاج بالنحل، "أن رومانيا رائدة في العلاج بالنحل الذي اعترفت به باكرا جدا كأحد مكونات الطب العلمي".

وتضم بوخارست منذ 1984 مركزا طبيا للعلاج بالنحل، هو الأول من نوعه الذّي تمّ افتتاحه في العالم.

وتأتي دوينا بوستولاشي (34 عاما) مرتين في الأسبوع، إلى أحد المراكز لتلقي حقنات من سمّ النحل، وهو ما أعاد لها الأمل في مكافحة مرض التّصلب المتعدّد الّذي تعاني منه.

وأكدت هذه الشاعرة ذات العينين الزرقاوين قائلة: "قبل عام لم أعد أستطيع المشي ولا الدخول إلى حوض الاستحمام. رجلاي كانتا مسمرتين في الأرض، لكن اليوم، هذا العلاج بسم النحل أعاد القوة إلى ركبتي".

ورغم تشكيك بعض الأطباء المتخصصين في الطب البديل، إلا أن الكثير من المرضى في العالم، حتّى من الولايات المتّحدة، يمتدحون منافع هذا النوع من الطب.

وبرأي المدافعين عنه، قد ينظر المسؤولون عن الصناعات الدوائية بريبة إلى هذا النوع من العلاج بالمنتجات المرتبطة بتربية النحل، لأنّها تباع بأسعار بخسة.

تجدر الإشارة إلى أن فريقا من الباحثين الفرنسيين، توصّل إلى أنّ لدغ النحل هو أحدث علاج لتصلب صفائح الدم الذي يعاني منه 80 ألف مريض في فرنسا وحدها.

الصحة العالمية تقر برنامجا طارئا لمحاصرة الإيبولا

❑ **كوناكري** – أطلقت منظمة الصحة العالمية حزمة من الإجراءات الطارئة في العاصمة الغينية كوناكري للسيطرة على تفشي فيروس إيبولا الفتاك، الذي أودى إلى حدود الآن، بحياة مئة شخص في هذه الدولة الواقعة غربي أفريقيا.

وأعلنت المنظمة –ومقرها جنيف– برنامجاً طارئا لتدريب 70 شخصاً سينتشرون في أنحاء كوناكري لتعقب الذين كانوا على احتكاك مع المصابين بمرض إيبولا.

يشار إلى أن منظمة الصحة تعكف على إنشاء مركز خاص بالإنذار وعمليات الاستجابة داخل وزارة الصحة الغينية للتعامل مع كل الأمور المتعلقة بوباء إيبولا.

وقالت في بيان لها إن 70 شخصاً بدؤوا تدريباً مكثفاً لتتبع المصابين المحتملين في كوناكري، حيث سيتوجهون إلى التجمعات السكنية لمتابعة الأشخاص الذين تعاملوا عن قرب مع مرضى تأكدت إصابتهم بالفيروس القاتل.

◄ **منظمة الصحة العالمية ترجح أن يستغرق احتواء انتشار فيروس الإيبولا ما بين شهرين إلى أربعة**

ويجري أيضا في مستشفى دونكا العام والمنشآت الصحية تعزيز الإجراءات الرامية إلى الحد من الإصابة بإيبولا، لوقف انتشار المرض الذي يفضي إلى وفاة ما يصل إلى تسعة أشخاص من بين كل عشرة مصابين.

ويمكن أن ينتقل الفيروس عبر ملامسة المرضى أو سوائل أجسامهم.

وكانت المنظمة الدولية قد وصفت، هذا الأسبوع، تفشي وباء إيبولا بين البشر لأول مرة في منطقة غرب أفريقيا، بأنه من أكبر التحديات منذ ظهور الفيروس عام 1976 في ما يُعرف الآن بجمهورية الكونغو الديمقراطية.

وطبقاً لإحصائيات الصحة العالمية، فإن 157 شخصاً أصيبوا بداء إيبولا في غينيا تُوفي منهم 101.

وهناك 21 حالة إصابة محتملة أو مؤكدة بإيبولا في ليبيريا، توفي منها عشر مصابين، لكن الخبراء يخشون أن ينتقل الفيروس إلى دول أخرى في غرب أفريقيا. مع الإشارة إلى أنّ العينات التي تم فحصها في كلّ من مالي وغانا وسيراليون جاءت سلبية حتى الآن.

وقالت المنظمة إن احتواء انتشار الفيروس –وهو الأول في المنطقة– قد يستغرق ما بين شهرين إلى أربعة أشهر.

وتلقت المنظمة معلومات تُفيد بأن حوالي 600 شخص، ربما كانوا قد خالطوا مرضى بفيروس إيبولا في غينيا وليبيريا.

حمى "إيبولا" لم تهدد حياة الناس فحسب، وإنّما شملت ارتداداته الجانب الاقتصادي للبلدان التي تسلل إليها الوباء، وطالت أيضا الدول المتاخمة لها. وتأتي المبادلات التجارية والسياحة على رأس القطاعات التي أصابتها "عدوى" الأزمة الصحية بالأساس.

"شريف محمد عبد الله" رئيس مجمع رجال الأعمال في غينيا "غوها"، وهو أكبر تجمّع لأرباب العمل في البلاد يرى إنّ الأمر يتسم بالخطورة، وأنّ مشهد أكوام الموز المتراكمة والمتعفنة، والتي كان من المفترض أن تصدّر إلى دول الجوار، خير دليل على ذلك.

"خسائر التجار تقدر بالمليارات (فرنك إفريقي غيني يعادل 6923 دولار أمريكي)، بحسب تقدير "عبد الله" الذي لم يعط بيانات أكثر دقة.

وأشار عبد الله إلى أنّ "الخوف يشلّ الدوائر الاقتصادية، وينعكس سلبا على جلّ القطاعات، غير أنّ المواصلات البرية والفنادق هي الأكثر تضرّرا، وملامح الوهن كانت بادية على مجمل الأنشطة المتعلقة بها".

وكانت دول عديدة أغلقت حدودها مع غينيا، بينما سارعت أخرى إلى تعزيز الإجراءات الأمنية في الموانئ والمطارات تحسّبا من عدوى الفيروس القاتل إلى أراضيها.

السنغال على وجه الخصوص أعلنت عن إغلاق الخط الجوي الرابط بين عاصمتها داكار بالعاصمة الغينية كوناكري، وذلك إلى أجل غير مسمى بعد أن كان الخط بمثابة الشريان الرابط بين العاصمتين.

أمّا مع الحدود المالية، فلم يعد بمقدور غينيا التعويل على خطّ "باماكو–كوناكري".

الهلع الجماعي الذي تسبب فيه انتشار فيروس إيبولا دفع بمنظمي الرحلات إلى إلغاء حجوزاتهم السياحية.

قال "إبراهيما لو" أحد رجال الأعمال السنغاليين العاملين في قطاع التغذية "ليس هناك تأثير كبير على القطاع الغذائي، والبضاعة التي تأتي من غينيا تشمل – في العادة– كميات من الموز و الأناناس.

وتشير منظمة الصحة العالمية إلى شفاء بعض الحالات المحدودة إثر عزلها بمراكز صحية أعدّت للغرض.

فيروس الإيبولا الفتاك

احد اخطر الفيروسات المعروفة بين البشر

ظهرت اولى فاشيات المرض في جمهورية الكونغو الديموقراطية عام 1976

تعتبر خفافيش الفاكهة المضيف الطبيعي للفيروس

اطلق على الفيروس هذا الاسم نسبة الى نهر ايبولا الواقع في جمهورية الكونغو الديموقراطية

يتكون فيروس الايبولا من خمسة انواع مختلفة، ثلاثة منها خطرة جدا

الفيروس في الحيوانات...
الغوريلا
الشمبانزي
الشياهم
الظبي

سراية المرض
- ملامسة مباشرة لدم فرد مصاب، او افرازاته
- الاتصال الجنسي مع فرد مصاب
- ملامسة جثث الاشخاص الذين عانوا من المرض، من دون توخي الحذر
- ملامسة الاغراض الملوثة

اعراض المرض عند الانسان
في المراحل الاولى: حمى، وهن شديد، آلام في العضلات، صداع، التهاب الحلق
لاحقا: تقيؤ، اسهال، طفح جلدي، اختلال في وظائف الكلى والكبد، نزيف داخلي وخارجي

تفشي الوباء سابقا

السنة	البلد	الحالات	الوفيات
1976	الكونغو الديموقراطية	318	280
1976	السودان*	284	151
1994	الغابون	52	31
1995	الكونغو الديموقراطية	315	254
1996	الغابون	60	45
2000	اوغندا	425	224
2001	الغابون	65	53
2001	الكونغو	59	44
2003	الكونغو	143	128
2007	الكونغو الديموقراطية	264	187
2007	اوغندا	149	37
2012	الكونغو الديموقراطية	57	29

* الانتشار في جنوب السودان

الانتشار الحالي للوباء
غينيا
سيراليون
مالي
ليبيريا
187
113

■ الحالات بين البشر
■ اكتشاف الفيروس، حتى بين الحيوانات المستوردة

المصادر: منظمة الصحة العالمية، الاتحاد الاوروبي، مركز مكافحة الامراض والوقاية منها

AFP

باختصار

◄ أعلنت منظمة الصحة العالمية رسميا جنوب شرق آسيا منطقة خالية من شلل الأطفال.

◄ وجد باحثون في جامعة جنوب كاليفورنيا أن الذكور البيض أكثر عرضة لعمى الألوان، وهو عدم القدرة على رؤية الألوان بدقة، في حين أن الذكور السود هم الأقل عرضة لذلك.

◄ قال رئيس مركز أبحاث السرطان الألماني أوتمار فيستلر، في مدينة هايدلبرغ، إن حوالي 50 بالمئة من مرضى السرطان في بلده يتماثلون للشفاء حاليا.

◄ يؤكد بحث حديث، أنّ الشوكولاتة قد تساعد في الحد من البدانة ومن السكري من النوع الثاني، حيث توجد في مادة الكاكاو، مضادات للأكسدة يمكنها أن توقف زيادة الوزن.

◄ توصلت دراسة جديدة أعدها باحثون في كاليفورنيا إلى أنّ النساء اللائي يعانين من عدم انتظام الدورة الشهرية، بمن فيهن اللاّئي يُعانين من متلازمة تكيّس المبايض، يتضاعف لديهن خطر الإصابة بسرطان المبيض.

◄ كشف باحثون أن قيلولة الظهيرة تساهم في زيادة خطر الوفاة بشكل مفاجئ، كما وجد العلماء أنّ الشباب البريطانيين الذين يأخذون قيلولة لمدة ساعة تقريباً، تزيد لديهم احتمالات الوفاة المبكرة بنسبة الثلث.

للمراسلة والتعقيب:
health@alarab.co.uk



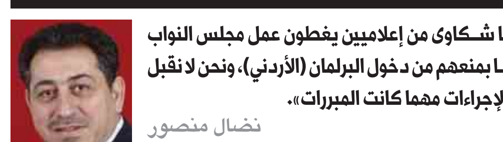


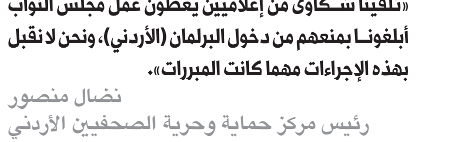
«هنـاك خلـل ما حدث في المشـهد الإعلامـي العربي مع بدايـة ثورات الربيـع العربي، وبعض القنـوات تخلت عن خطها السياسي المعروفة به منذ بداياتها».

محمد ذو الرشاد
رئيس قناة الغد العربي الفضائية

«الصحافـة فـي الســودان تفتقـد التطـور المنهجـي فـي المؤسسـية، وأهـداف الناشـرين ليسـت مهنيـة، كما أن الصحفيين ضحايا الناشرين».

الفاتح السيد
الأمين العام لاتحاد الصحفيين السودانيين





«تلقينا شـكاوى من إعلاميين يغطون عمل مجلس النواب أبلغونـا بمنعهم من دخول البرلمان (الأردني)، ونحن لا نقبل بهذه الإجراءات مهما كانت المبررات».

نضال منصور
رئيس مركز حماية وحرية الصحفيين الأردني

منتدى دبي يفتح نافذة على مقومات صناعة الإعلام

● ما مستقبل وسائل الاعلام مع تطور أدوات الاتصال ● باحثون يناقشون لماذا تغير سلوك القراء



يحظى المنتدى باهتمام من الإعلاميين العرب والأجانب وكون خلال سنوات رصيدا من كسب ثقة أهل المهنة

ينطلق منتدى الاعلام العربي هذا العام تحت شعار "مستقبل الإعلام يبدأ اليوم"، ويقدم فرصة للإعلاميين والمتابعين في هذا المجال للاطلاع على تجارب العالم في التطوير الإعلامي والتكنولوجي وإعطاء صورة جديدة للمشهد التقليدي.

❑ **دبي** – كشفت اللجنة التنظيمية لـ"منتدى الإعلام العربي"، عن شعار دورته الثالثة عشرة والمقرر عقدها في دبي يومي العشرين والحادي والعشرين من شهر مايو المقبل، حيث قررت اللجنة اعتماد شعار "مستقبل الإعلام يبدأ اليوم"، للتعبير عن أهداف هذه الدورة التي ستركز على استشراف الملامح الأساسية لمستقبل العمل الإعلامي في المنطقة، ومدى مواكبته للتطور الحاصل في الصناعة على الصعيد العالمي ضمن كافة تخصصات الإعلام.

وأكدت منى غانم المرّي، رئيس اللجنة التنظيمية، رئيس نادي دبي للصحافة، أن شعار المنتدى هذا العام يعكس مجمل الموضوعات المطروحة للنقاش ضمن مختلف جلسات المنتدى.

وسيركز بصورة عامة على أبرز المستجدات في عالم الإعلام واستحقاقات التطوير خلال المرحلة المقبلة في ضوء التطور السريع الحاصل في أروقة صناعة الإعلام عالميا، لاسيما مع ظهور أنماط جديدة من وسائل الاتصال التي ساهمت في تغيير المفاهيم والأسس الإعلامية التقليدية، وأوجبت اتباع نهج الابتكار والإبداع كسبيل وحيد للبقاء والتميّز في بيئة شديدة التنافسية.

وأضافت، "يواصل المنتدى هذا العام سعيه في اتجاه تحديد المقومات اللازمة للارتقاء بصناعة الإعلام في عالمنا العربي، عبر حوار مستنير تشارك فيه صفوة من أعلام الفكر والثقافة والقيادات الإعلامية في المنطقة والعالم، حيث نحاول من خلال هذا الحدث السنوي الذي أثبت جدارته كمحفل أول للقاء القائمين على الإعلام والمعنيين به، تلمس الطريق نحو المستقبل والتعرف على السبل التي تكفل النهوض بالصناعة إلى المستوى الذي يرقى إلى طموح جمهور المتلقين ويلبي احتياجاتهم المعلوماتية والتثقيفية، بأسلوب عصري يتسم بالحفاظ على المعايير المهنية الأصيلة، ويتحلى بمقومات الحداثة والإبداع تأكيدا لقدرته على المنافسة وجدارته بثقة الناس واحترامهم".



منى غانم المرّي:
سيكون التركيز على تخطي الواقع إلى آفاق المستقبل للتعرف على فرص التطوير

◄ المنتدى يعرّف بأهم التقنيات الحديثة في الإعلام والأنماط الجديدة التي غيرت قواعد الاتصال

وكما يتضح من شعار "مستقبل الإعلام يبدأ اليوم"، ستتطرق الدورة الثالثة عشرة لمنتدى الإعلام العربي إلى نطاق واسع من الموضوعات الحيوية التي تمس الواقع الإعلامي الذي سيجري تناوله بتحليل عميق للوقوف على أهم المؤثرات التي تركت بصمات واضحة على المشهد الإعلامي لاسيما خلال السنوات القليلة الماضية، والتي شهد خلالها الإعلام العربي تطورات لافتة جراء المتغيرات التي اجتاحت المنطقة خلال تلك الفترة، في حين سيكون أغلب التركيز على تخطي الواقع إلى آفاق المستقبل في محاولة للتعرف على فرص التطوير التي يمكن أن تصبح من نصيب إعلامنا العربي.

ويقدم المنتدى نافذة نموذجية للاطلاع على تجارب العالم الناجحة في التطوير والتحديث الإعلامي، بالتعريف بأهم التقنيات الحديثة التي ساهمت في تطوير صورة الإعلام واستحداث أنماط ومساقات إعلامية جديدة غيّرت قواعد الاتصال وبدّلت أسس العلاقة بين المُرسل والمستقبل، حيث سيتم تناول التطور التكنولوجي الحاصل في عالم الإعلام وما قدمه من أجهزة وبرمجيات كان لها أثرها الواضح في بناء صورة جديدة للمشهد الإعلامي التقليدي كما عهده الناس قبل سنوات ليست ببعيدة.

ويحظى المنتدى باهتمام واسع النطاق من قبل الإعلاميين العرب والأجانب، حيث كون خلال سنوات رصيدا لنجاح ارتكز في المقام الأول على كسب ثقة أهل المهنة ودعمهم المتواصل، من خلال طرح الأفكار والرؤى والتجارب ومشاركتها عرضا ونقاشا مع الحضور، مما منح المنتدى ثراءً نوعيا من ناحية المحتوى وثقلا مهنيا ليتحول إلى ساحة معرفية خصبة.

كما سيتم الإعلان عن أسماء الفائزين في جائزة الصحافة العربية خلال حفل توزيع الجوائز مساء يوم 21 من مايو المقبل، بعد اختتام فعاليات المنتدى، وكان نادي دبي للصحافة، والذي يمثل الأمانة العامة، كشف عن أسماء المرشحين الثلاثة الأوائل عن فئات الجائزة في دورتها الثالثة عشرة، وقد ضمت صحفيين من مختلف أرجاء الوطن العربي ومن خارجه، حيث اتسمت الدورة الحالية بقوة المنافسة في مختلف فئاتها.

وأعلنت الأمانة العامة أنه لم يتم حجب أية فئة لهذه الدورة، نظرا إلى استيفاء الأعمال المرشحة لكافة شروط الفوز وحيثياته. يُذكر أن منتدى الإعلام العربي في دورته الثانية عشرة حمل شعار "الإعلام العربي في المراحل الانتقالية" وتركزت نقاشات جلساتها حول التحديات التي فرضتها الأوضاع الاستثنائية التي شهدتها مجموعة من الدول العربية على الواقع الإعلامي بصورة عامة.

السعودية تطالب الصحف الإلكترونية بإشهار رئيس التحرير والمالك

❑ **الرياض** – طالبت وزارة الثقافة والإعلام في السعودية، أصحاب الصحف الإلكترونية بإدراج اسم المالك ورئيس التحرير في وسيلة التواصل في مكان بارز بموقع الصحيفة، وأكدت على أن عدم إشهار رئيس التحرير ومالك الصحيفة في مكان بارز يعد مخالفة، وفقا لما تضمنته اللائحة التنفيذية للنشر الإلكتروني.

وقال مدير إدارة الإعلام والنشر الإلكتروني بوزارة الثقافة والإعلام طارق الخطراوي، إن الإعلام التفاعلي الذي تمثل إحدى صوره الصحف الإلكترونية يتطلب وضع هذه البيانات، بحيث تكون متاحة للأفراد والجهات التجارية وللقطاعات الخدمية الرسمية للرد ومناقشة ما يكتب عنهم في هذه الصحف، كما أنه من حق القراء معرفة من يكتب لهم، مشيرا إلى أن هدف الوزارة هو إرشاد الصحف الإلكترونية إلى تلافي الوقوع في المخالفة وليس تصيدهم لإيقاع العقوبة بهم.

وعن نوع العقوبات التي يمكن تسليطها على الصحف المخالفة قال الخطرواي: "العقوبة تبقى عقوبة مهما كان حجمها ويترك تقرير نوعها إلى الجنة المختصة".

وبين أنه لا توجد إحصائية دقيقة للصحف الإلكترونية تشمل غير المرخص منها، لكن المرخص منها هو 700 صحيفة إلكترونية، كما أن الحجب المؤقت طال 35 صحيفة إلكترونية بسبب عدم تصحيح وضعها إلى حين حصولها على الترخيص النظامي لمزاولة النشاط.

ولفت إلى أن لائحة النشر الإلكتروني تلزم جميع أصحاب الأنشطة الإلكترونية بما جاء في المادة الخامسة، التي تنص على أن أشكال النشر الإلكتروني التي يُرخّص لها، وهي الصحافة الإلكترونية، المواقع الإلكترونية لوسائل الإعلام التقليدية (التلفزيون – الإذاعة – الصحف – المجلات)، مواقع الإعلانات التجارية، مواقع المواد المرئية والمسموعة، البث عبر الهاتف المحمول (رسائل – أخبار – إعلانات – صور)، والبث عبر رسائل أخرى (رسائل – أخبار – إعلانات – صور)، عليها العمل على تصحيح أوضاعها خلال ستة أشهر من تاريخ نشر هذه اللائحة، وأن من لم يبادر إلى تصحيح وضعه خلال المدة المقررة يعد مخالفا لأحكام النظام وهذه اللائحة.

من جهته، وصف رئيس تحرير صحيفة الجزيرة خالد المالك الصحف الإلكترونية بأنها لم تصل إلى مستوى الإعلام الإلكتروني الحقيقي، وما هو قائم حاليا هو موقع لبث الأخبار فقط ويعد محفزا نوعا ما للصحافة الورقية لتطوير آلياتها.

طارق الخطراوي:
الإعلام التفاعلي إحدى صوره الصحف الإلكترونية ويتطلب وضع هذه البيانات

موت الصحفي وجريان الدم السوري



شادي علاء الدين

❑ السؤال الأخطر الذي فجره موت الإعلامي حمزة حاج حسن التابع لقناة المنار في بلدة معلولا السورية هو هل يحتمل جسم حزب الله في الأساس ارتداء ثوب الإعلام والصحافة والسياسة؟ وهل يمكن أن يكون هناك أي سياق مرتبط به يقع خارج إطار البنية الحربية المصعّدة إلى مرتبة القداسة والتي تحّول متى ما ظهرت كل ما عداها إلى تفاصيل تافهة؟

كيف يمكن أن يحتل حمزة وسواه من الإعلاميين مكانا داخل هذه المنظومة من خارج نظام القيم الذي يصنعها؟ كيف يمكن أن يكونوا إعلاميين وصحفيين ومصورين خارج لعبة الإعلام الحربي، أو الإعلام حربا التي يمارسها حزب الله؟

كيف يمكنهم النجاح في فرض وصف خاص بهم مستقل عن شبكة التوصيفات الإلهية المحكمة، التي لا تسمح على الإطلاق بتجاوز البنية المحددة المرسومة سلفا لكل من يتعاطى شأنا من شؤونها، والتي تقتصر على توصيف واحد ووحيد هو توصيف المجاهد والمقاتل. تاليا لا تكون الكاميرا ولا يكون القلم سوى أسلحة تخدم السياق الحربي وتؤسس له.

النضال الذي يقع على عاتقنا القيام به أمام سيادة هذا المنطق هو محاولة استراد هذا التوصيف من قبضة الحزب ومنعه من أن يكون صاحب الوصف وصانع التعريفات. هذه هي الطريقة الوحيدة التي تتيح لنا ترسيم الحدود بين المقاتل والشبيح والقاتل والصحفي.

الموت مهنة الجنود والمقاتلين. لا يستجر موتهم أية مأساة بل إنه السياق الطبيعي والضروري ليحيا الآخرون دون سيطرة الموت على حياتهم.

يموت الجنود عادة كي لا يموت الصحفيون والتجار والحدادون واللحامون وبائعو الخضار وأساتذة الجامعات. هذا السياق هو ما يكسب موتهم معنى ويمنعه من التحول إلى فاجعة، بل إلى فخر غير متعال يمكن اكتشاف معالمه في تفاصيل الحياة العادية التي تستمر في الدوران بفضل هذا الموت المدافع عن الحياة في أصله وفي أهدافه.

حزب الله يقلب المعادلة، فالجميع في نظره من واجبهم الموت دفاعا عن الجنود فكرة وواقعا. هكذا لا يكون موت الصحفي في إطار معركة الدفاع عن نظام الأسد موتا خلاقا مدافعا عن حياة بل موتا يدفع في اتجاه الموت ويدافع عنه.

يموت الصحفي الحربي في إطار معركة الدفاع عن نظام العسكر كي يبقى العسكري والجندي حيا وحاكما. يدافع حتى الموت عن موت كل صناع الحياة العاديين من عمال ومهندسين وأطباء وكتاب وشعراء وعمال وأمهات وآباء وأطفال. يموت كذلك دفاعا عن موت الأمكنة والتاريخ والسير محاولا تجميل كل هذا الموت وإطلاق وصف الانتصار عليه.

حين يموت الناس وتموت الأمكنة وتمحى المعالم ويبقى العسكر ما الذي يمكن البناء عليه؟

هذا الدفاع المستميت عن سلطة الخراب كيف يمكن أن يستجر التعاطف؟ كيف يمكن أن يكون موت حمزة حاج حسن مأساة في ظل جريان الدم السوري المهدور؟ وفي ظل شبكة الفظاعات التي تفوق التصور التي يشهرها النظام كل يوم في وجوهنا بفظاظة معلنا أنها وجهه وسيرته وخارطته الخاصة بسوريا والمنطقة ؟

بعد ذلك كله هل يمكن أن يشك أحد في هوية قاتل حمزة حاج حسن؟ أليست مفردة الإعلام الحربي التي اخترعها الحزب وعممها كافية للكشف عن وجه القاتل بوضوح؟

الإعلامي حين يصير حربا يَقتل وتاليا لابد أن يُقتل كذلك. استعادة الصحافة من الموت والحرب هي المعركة التي يجب علينا أن نخوضها الآن كي نستطيع البكاء على حمزة وغيره، وكي نرى فيه الزميل والصديق، وكي ندخله في ألفة يقوم الآن دونها حاجز صلب من عسكرة فرضت نفسها على آخر ما خطه حمزة على حسابه الفايسبوكي حيث سطر أمنية تقول "ببركة دماء الشهداء وعزيمة المقاتلين الأبطال النومة الليلة بفندق السفير معلولا".

أليست معلولا الجغرافيا الخطأ، أم أن الخرائط مارست لعبة جهنمية دون أن ندري؟ هل من المسموح لنا أن نرثيك دون أن يكون في رثائك خيانة لكل الدم السوري واللبناني الذي أهرقه الحزب والنظام السوري والإيراني.

حمزة لا يمكن أن نبكي عليك دون أن نعريك من درع الإعلام الحربي فهل يسمح لنا الحزب بذلك؟

أعتقد أننا الآن نحن وأهلك ومن عرفك حقا في مكان واحد ونسكن مقام الأسف، في حين أن الحزب وحده يسكن أوهام نصره المتصحر الذي قتلك ويقتلك وسيقتلك على الدوام.

باختصار

◄ طالب رئيس الحكومة الأردنية عبدالله النسور وسائل الإعلام في بلاده بضرورة عرض صورة المسجد الأقصى كاملة في الأخبار التي تخصه، وعدم اختزال المسجد بصورة قبة الصخرة أو المسجد القبلي (أحد المصليات في المسجد).

◄ أحال النائب العام في مصر، بلاغا يتهم رجل الأعمال "وليد البراهيم" صاحب مجموعة قنوات mbc، وباسم يوسف مقدم برنامج "البرنامج"، بتهديد الأمن القومي وإهانة القوات المسلحة، إلى نيابات جنوب الجيزة للتحقيق.

◄ أعلن وزير الإعلام السوداني، أحمد بلال عثمان، أن حكومته تعتزم رفع القيود الأمنية المفروضة على الصحافة، عبر نقل الإشراف المباشر على الصحافة والإعلام من الأجهزة الأمنية إلى الأجهزة الحكومية الأخرى (دون تحديدها).

◄ أعلن موقع السجل عن إطلاق جائزته الرمزية للصحافة المهنية للمواقع الإلكترونية الإخبارية اليمنية، بهدف الارتقاء بمحتوى ومهنية الأخبار، بعد ظهور العديد من الأخطاء الصحفية التي ساهمت في خلق حالة من الفوضى.

◄ أكدت صحيفة الجزائر نيوز الصادرة باللغتين العربية والفرنسية أن الحكومة قررت منع إعلانات الإدارات والشركات التابعة لها بسبب معارضتها لترشح الرئيس بوتفليقة لولاية رابعة.

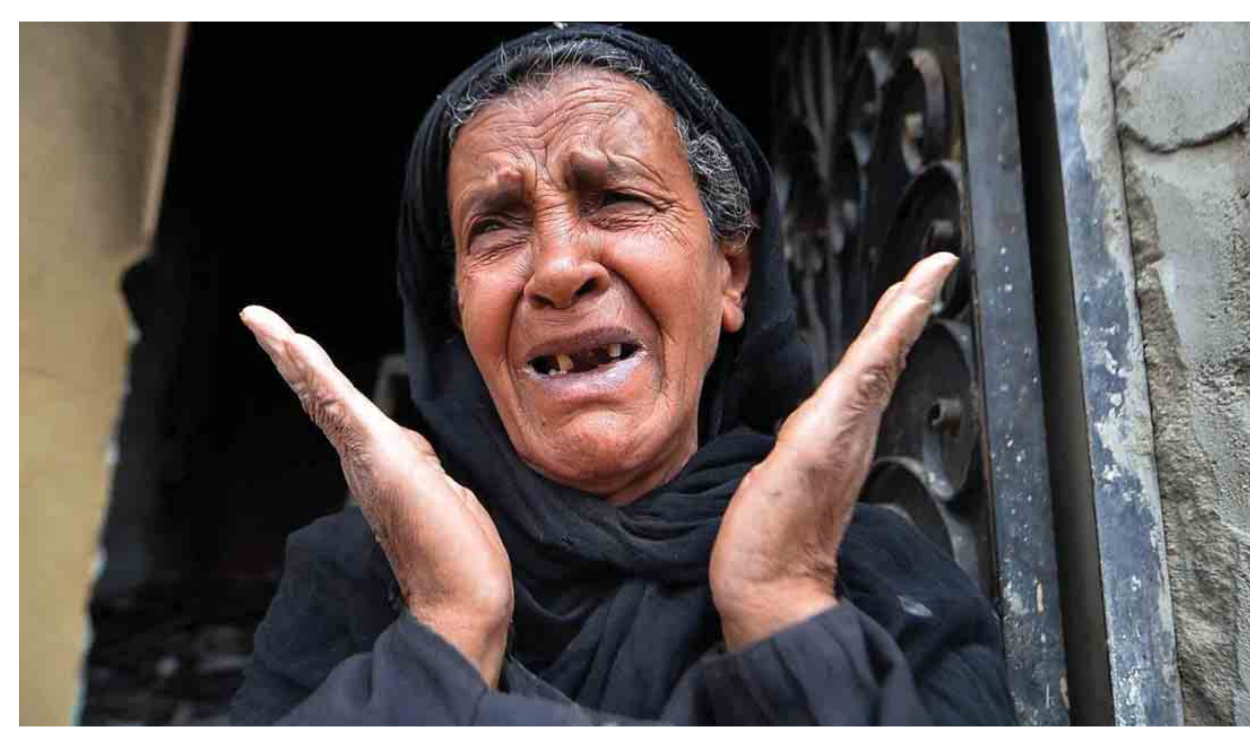
◄ نظم مركز تونس لحرية الصحافة بصفاقس ورشة تدريبية حول الحماية القانونية للصحفيين بين الواقع والقانون تحت عنوان "متحدون من أجل حماية حرية الصحافة".

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

@alarabonline

نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن مسؤول بشركة تويتر رفض الشركة فتح مكتب تمثيلي لها في تركيا، مؤكدا أن قرار فتح مثل هذه المكاتب يخضع لحسابات اقتصادية. ولم تصدر تويتر بيانا رسميا بشأن مفاوضاتها مع الحكومة التركية.

أعلنت شركة «فيجوا» للبرمجيات عن إطلاق تطبيق لإنشاء كتب إلكترونية تفاعلية باللغة العربية عبر الأجهزة الذكية، سواء العاملة بنظام «أندرويد» أو نظام iOS. وأطلقت «فيجوا» اسم «كتبي» Kotobee على التطبيق الذي يتوافر بواجهة استخدام باللغة العربية.



حرب الدم تبدأ من فيسبوك في الصعيد المصري

"حروب الدم والثأر" في الصعيد المصري أصبحت أكثر خطورة في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي التي نجح بعضهم في استغلالها للزج بالبسطاء في حروب خاسرة.

❑ **القاهرة** - يقول معلقون بعيدا عن السياسة كان التحرش سببا في "الحرب" التي نشبت في محافظة أسوان جنوب مصر بين قبيلة بني هلال وبين أهل قرية دابود النوبية وأسفرت عن مقتل 26 شخصا من الطرفين يوم 6 أبريل الجاري، وما زالت الأزمة معلقة في هدنة على أمل تصالح الطرفين، لكن ابحث عن "السبب الحقيقي على فيسبوك"، ستجد صورا لقتلى مثل بحثثهم وأخرى لأسلحة آلية متطورة ومدافع أيضا وخراطيش استخدمت لكتابة أسماء القبائل من باب التفاخر، وهناك أيضا صور لعبارات مسيئة على الجدران كل هذا وأكثر على فيسبوك المصري.

وتوصف الحرب بين الدابودية والهلايلة في أسوان بأنها بلا بداية، ولا نهاية، والأسباب المعلنة تتمثل في وجود عبارات مسيئة مكتوبة على الجدران فيها إهانة للدابودية تحولت إلى حرب افتراضية.

ووفق ناشط "أزمة التحرش على الجدران وفيسبوك تحولت إلى معركة ثأرية استخدمت فيها أساليب قاسية من التمثيل بالجثث وتبادل التفاخر بعدد القتلى بين الطرفين".

وانتشرت على موقع فيسبوك صور وضعها بعض أهل دابود لجثث قتلى بني هلال على عربات، فيما نشر آخرون من بني هلال بدورهم صورا للتنكيل بجثامين الدابودية بعد قتلهم، مما ساهم في زيادة الحقد بين الطرفين.

فنشرت صفحة تابعة لقرية دابود على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، صورة لجثامين قتلى قبيلة بني هلال محمولة على عربة، تجوب شوارع النوبين.

وعلق نشطاء نوبين على الصورة "متفاخرين" مطالبين الهلايلة بالذهاب إليهم لأخذ جثث ذويهم، أو سيتم تركها في الخلاء لتتعفن، وبذلك سيظل العار ملازما لهم.

في المقابل نشرت صفحات على فيسبوك تابعة لأشخاص من قبيلة بني هلال صورا لجثث قتلى في الشوارع.

ورغم "التفاخر"، فقد استنكر البعض التمثيل بالجثث على مواقع التواصل الاجتماعي لكن أحد النوبيين كتب "تلك رسالة للعالم حتى يعرفوا أن النوبيين طيبون ومتسامحون لكن في حالة ظلمهم سيردون الصاع صاعين ونحن ظلمنا والهلالية بدأوا بالتمثيل بجثث أبنائنا".

ولكن قبيلة بني هلال التي مثلت أيضا بجثث أبناء دابود ونشرتها على الإنترنت ترد "هم من بدأوا بذلك وكان لابد من الرد فالدم لا يرده إلا الدم".

وبين الروايتين المختلفتين ضاعت الحقيقة، ومازالت صور القتلى التي شاهدها الجميع على الإنترنت مرفقة بتعليقات أقل ما يقال عنها إنها مستفزة، عالقة بأذهان الأغلبية مما يفتح الباب لحرب قد لا تنتهي.

ومن وجهة نظر البعض فقد لعبت مواقع التواصل الاجتماعي الدور الأهم في الشحن.

ويقول مغرد مصري "ما كنت أتمنى أن تنشر صور القتلى حتى لا يتم الترويج للصورة السلبية التي يستغلها أعداء الوطن، لإظهار أن المصريين يتقاتلون وهو ما يعتبر مقدمة لحرب أهلية".

بعض المعلقين على فيسبوك وتويتر يتعاملون مع معارك أسوان بنفس طريقة التعامل مع كل الأحداث في مصر، فريق يتهم الحكومة وآخر يدافع عنها، ولا أحد يتوقف ليعرف أن الأمر يتجاوز الحكومة والدولة.

وبعض من ينتمون إلى الصعيد يحاولون شرح هذه الأمور المعقدة، باعتبارها تتم بلا قواعد ولا أسباب فهي معركة الأخذ بالثأر والشرف.

ويقول أحدهم "من تأمّل الشهادات المتناثرة حول حرب الدابودية والهلايلة، ممن ينتمون للمكان، يجد أن كل معلق ينحاز إلى فريقه. بينما من يعيشون بعيدا عن هذا المجتمع يصعب عليهم تصور قيام حرب قبلية بسبب شتائم على فيسبوك، بينما يبرر بعض المنحازين إلى فكرة التصعيد ويعتبرون الأمر من أسس القضاء والقدر".

ويصف مغردون هذا النوع من حروب الدم التي تقوم فجأة وتخفت فجأة، وتبقى النار تحت الرماد قابلة للاشتعال، بأنها "حروب اللاوعي"، وأصبحت أكثر خطورة في ظل وسائل التواصل الاجتماعي التي بدأ أصحاب المصالح يحسنون استغلالها للّعب بعواطف البسطاء ودفعهم إلى حروب خاسرة.

جولي لكاردشيان: ترويج الأزمة السورية على تويتر يختلف عن قلم حمرة

❑ **واشنطن** - يبدو أن تغريدة نجمة تلفزيون الواقع كيم كاردشيان المتعلقة بسوريا استفزت النجمة العالمية، سفيرة الأمم المتحدة، أنجيلينا جولي، التي تهتمّ كثيرا بهذه القضيّة، لاسيّما بأوضاع اللاجئين السوريين.

فقد وصفت أنجيلينا كيم بـ"المثيرة الغبية"، وأعربت عن تذمّرها من رأي كيم وموقفها ونصحتها بالاكتفاء بتلفزيون الواقع، في إشارة إلى أن كيم لا تفهم حقيقة الموضوع الذي تتناوله.

يُذكر أنّ كيم كانت قد نشرت تغريدة دافعت فيها عن الأرمن السوريين، ودعت متابعيها على موقع تويتر من الطائفة الأرمنية إلى دعم حملة "savekessab#" المطالبة بـ"عدم السماح للتاريخ بإعادة نفسه" بحق الأرمن في كسب السورية، مضيفة في تغريدة جرى تناقلها من قبل أكثر من 4 آلاف شخص "إذا كنتم لا تعرفون ما يجري في كسب، ابحثوا في غوغل".

وأضافت "إنه يكسر القلب! أنا كأرمنية كبرت على سماع الكثير من هذه القصص المؤلمة".

وقد استغل الموالون للنظام السوري هذا الهاشتاغ، وضخموا موضوع حماية الأرمن بصفتهم أقلية تتعرض للخطر، بينما انزعج الناشطون السوريون وسخروا من الهاشتاغ.

وروج إعلام النظام السوري عن مجازر ترتكبها كتائب الثوار بحق سكان بلدة كسب من الأرمن.

ونقلت مجلة "ناشيونال انكوايرر" الأميركية، أن جولي تعتقد أن لكيم كارديشيان مليوني متابع على تويتر، الأمر الذي يجعل ما تقوله يصل إلى كل أنحاء العالم، لكن هذا ينطبق على ترويج قلم حمرة شفاه بنسبة ربح 2 في المئة، وليس على السياسة".

كما تعتقد جولي أن حساب تويتر الخاص بممثلة تلفزيون الواقع، ليس منصة للقضايا الجدية الخطيرة مثل القضية السورية.

وكان مصدر مقرب من سفيرة النوايا الحسنة جولي قال إنها لم تصرح بأي كلام عن كارديشيان، واعتبر الحديث عن تغريدة هذه الأخيرة مسألة تافهة!

يذكر أن سفيرة النوايا الحسنة للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أنجلينا جولي زارت مخيمات اللاجئين السوريين في لبنان أكثر من مرة في مهمة للفت الانتباه إلى المأساة التي يعيشونها.

المتطرفون مافيا تجنيد بلا حدود على المواقع الاجتماعية

❑ **لندن** - ذكرت دراسة أكاديمية جديدة الأربعاء أن متطرفين إسلاميين يستخدمون وسائل الإعلام الاجتماعية لتجنيد دفعة جديدة من الجهاديين البريطانيين، للمشاركة في القتال في سوريا مع الجماعات المسلحة الساعية إلى الإطاحة بالرئيس بشار الأسد.

وكشفت الدراسة، التي أصدرها المركز الدولي لدراسة التطرف في كلية الملوك بلندن ونشرتها صحيفة "الغارديان"، أن شبكة من الدعاة المتشددين في المملكة المتحدة تستخدم وسائل الإعلام الاجتماعية لإلهام وتوجيه المسلمين البريطانيين والغربيين إلى خوض الجهاد في سوريا.

وقالت إن أزمة سوريا "قد تكون الأولى من نوعها يشارك فيها عدد كبير من المقاتلين الغربيين الذين تم توثيق انخراطهم فيها، وحيث تشكل وسائل الإعلام الاجتماعية مصدرا أساسيا للمعلومات والإلهام لديهم".

وقدّرت الدراسة أن هناك نحو 11 ألف مقاتل أجنبي يشاركون بالجهاد في سوريا، من بينهم حوالي 2800 من أوروبا أو الغرب، وتعتقد أجهزة مكافحة الإرهاب في المملكة المتحدة أن بينهم 400 بريطاني، ما أثار مخاوفها من احتمال قيامهم بشن هجمات انتقامية بعد عودتهم إلى المملكة المتحدة.

وأضافت أن وسائل الإعلام الاجتماعية والهواتف الذكية والسكايب استُخدمت لتجنيد جهاديين جدد وإطلاعهم على تجارب الجهاديين، وجمع التبرعات المالية.

ونسبت الصحيفة إلى، شيراز أحمد، الباحث في المركز قوله "إن الدعاة المتطرفين، مثل الداعية أحمد موسى جبريل في الولايات المتحدة والداعية الأسترالي موسى سيرانتونيو، يمثلون سلالة جديدة من الدعاة المفترضين".

وأضاف أحمد أن جبريل وسيرانتونيو "ليس لديهما مسجد أو دائرة تقليدية لكنهم أصبحوا بلا حدود تماما ويعملون ظاهريا فقط ومن خلال شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي ومحطات التلفزيون".



أبرز تغريدات العرب

مصر

@GalalAmer
مصر بخير لكن الدكتور مانع عنها الزيارة.. ربنا يستر.

******

@Military_Secret
القمر الجديد "ايجيبت سات" سوف يزود مصر بصور بالاشعة تحت الحمراء، هذا وقد وصل سفير مصر في موسكو الى كازاخستان لمتابعة عملية اطلاق القمر.

******

@MahiraAbdelAziz
التهاب الكبد سي له 7 فصائل، الاكثر انتشارا في #السعودية ومصر الفصيلة 4 ولكن اغلب الابحاث جرت على فصيلة 1 المنتشرة في اميركا.

******

@Egypt_now111
وقف الغاز الطبيعي عن مصانع الأسمنت لأجل غير مسمى، يعني تسريح عمالة، زيادة جنونية في الأسعار يعني خراب.

******

@Ibrahim_Elgarhi
هذا هو الشعب المصري العظيم.. ضابط يفكك قنبلة والناس تتفرج..!

******

@baerlover24
شم النسيم هو واحد من أعياد مصر الفرعونية، وترجع بداية الاحتفال به إلى ما يقرب من خمسة آلاف عام، أي نحو عام (2700 ق.م) يحتفل به الشعب المصري.

اليمن

@aldheeb66
لمن تتغنون بالحوثيين انظروا كيف حكموا واستعبدوكم.

******

@Alalsasaa
لو سيطر الحوثيون على محافظات عمران وحجة والجوف فسيكون لهم منفذ بحري آمن للدعم من إيران عبر البحر الأحمر وهو ميناء ميدي.

******

@jassaskh
تقدم الحوثيين وقربهم من صنعاء نذير خطر!! مشهد الاستعراض لقوتهم الذي نُشر وما احتواه من أسلحة، هل يوقظ النيام ؟؟

******

@Yemen4am
الرئيس اليمني يطلب من الشعب تفهم الضربات الجوية الاميركية للقضاء على تنظيم القاعدة!! الحقيقة ان 60 بالمئة منها على المدنيين!

******

@iSaudi_
رسمياً أكثر من نصف الشعب اليمني دخلهم لا يتجاوز 8 ريالات في اليوم.. تخيل نفسك وهو يشاهدك وأنت تكفر بالنعمة التي أنت فيها وتنتقد وتتحلطم.

******

@alawialbasha
آلية اختيار واعفاء المسؤولين هل تنجح في منع وكشف الجريمة على الأقل داخل صنعاء هذا هو الأهم!!

العراق

@Ameer_Alali
القائمات الدينية خائفة من #التحالف المدني الديمقراطي لانه سيكون هادما للمشروع الطائفي.

******

@Sabah_Nahi
حين تستيقظ في العراق تتوق روحك إلى التجوال في شوارع المدينة وتجد نفسك ملقى على حافة نهر تتوزع احلامك بين دجلة والفرات.

******

@awadhalabdan
المالكي يفكر في اعادة سيناريو 11 سبتمبر ولكن في العراق فهو يريد ضرب مراقد الشيعة بالطائرات واتهام السنة بضربها حتى يلتف الشيعة حوله.

******

@mazenalmtori
ليست فقط الحكومة تحتاج الى تغييّر، الشعب نفسُه يحتاج الى تغييّر! المجتمع العراقي متعَب، ونمط تفكيره متعِب.

******

@jaleelalhaidery
داعش تستخدم طرقا جديدة في هجومها على الشعب بقطع الماء عنه أين أنتم من الاسلام؟

******

@alRifai1
خلال الحرب العراقية الايرانية اي عراقي يتورط بالعمالة لايران يأمر صدام بربطه بصاروخ اتمنى تطبيق هذا العقاب بالخونة".

سوريا

@hammad_f
رغم قسوة الواقع هناك دائما ابتسامة أمل.

******

@kasimf
2003 اعلنوا عن النصر في العراق. ثم 10 سنوات من الانهيار والقادم أعظم. الامر نفسه سيتكرر مضاعفا عشر مرات في سوريا أياً كان المنتصر بين قوسين طبعا.

******

abuomerq8@
المعركة في الشام باتت معركة استنزاف بامتياز، فالنظام يراهن على استنزاف أسلحة الثوار، والثوار يراهنون على استنزاف عناصر حالش ومرتزقة العراق.

******

@eyad1949
ما لم تسحب جبهة النصرة مبايعتها لـ"القاعدة" فلن تخدم الثورة في شيء، بل ستوفر الذريعة للعالم ليظل مكتوف الأيدي..

******

@3anzehWalo6aret
أول من برر قتل المدنيين هم المنحبكجية.. حين قالوا بأن طبيعة الحرب تفرض ذلك ولا مفر.. ذات الخطاب يتبناه اليوم من يبرر الهاون.

******

@alRifai1
مذهل صمود السوري ومذهل هذا التفرج الذي أدمنه قادة العرب.

السعودية

@iMohammadYamani
#عقوبة ضرب الزوجة 50 ألف ريال: طلعت الفلوس للدولة مو لكم، يعني انتي لك الكفوف والدولة لها الفلوس. وكلكم فدا رأس #السعودية.. أحد عنده اعتراض؟

******

@Mhs8828
صار هناك خلط بين علاقة العبد مع ربه وعلاقة الفرد مع مجتمعه انا لا يهمني كيف تتعامل مع ربك المهم كيف تتعامل معي.

******

@Nedal147
#اعتداء رجل هيئة بالضرب على فتاة: يبلغ عدد أفراد الهيئة حسب موقع ويكيبيديا 4000 رجل، وهذا الخطأ الفردي رقم 15400765. أخطاء فردية يا أخي.

******

@DrAliAlrabieei
من أسهل الطرق لإيقاف تدفق المخدرات إلى السعودية والخليج أن يتم إيقاف التبادل التجاري مع الدول التي تأتي منها المخدرات كإيران ولبنان.

******

@SarahDundarawy
تشتهر الطائف في السعودية بزراعة الورد الجوري وتمتاز بدهن الورد الأصلي الذي يتفرد عن غيره برائحته الزكية.

******

@ra7eeq_ma5toum
لا يجوز للمرأة أن تتصرف برُقي، فقد تعتدّ بنفسها، ثم تجمع القطيع فتلقي الخُطَب عليهم، فتسرق مصدر دخل رجال الدين والعياذ بالله..

الكويت

@SoudAlKandari
الكويت تبني مدارس في البحرين والعراق وإثيوبيا، وثانوية أمامة بنت بشر طالباتها يعتصمن بسبب تعطل التكييف من أسبوع!

******

@ArabicObama
الشعب الكويتي ينتقد كثيرا ولكنه لا يحب ان يذهب إلى العمل ولا صالون الحلاقة ولا محطة البنزين ولا مشاوير البيت.. شعب لياقته البدنية في لسانه.

******

@khalid_alsuwait
ليت الشعب الكويتي يضغط على التجار بدلاً من الحكومة ومقاطعة شركاتهم، والله ستحل مشاكل المواطنين! نعم التجار في الكويت أقوى من الحكومة.

******

@Azizalqenaei
استفردت السياسة الحكومية بأخطاء مصيرية في التنمية المستدامة وهي الآن تحمل الشعب الكويتي آثار الفساد والظلم الذين وضعتهما بمراكز صنع القرار.

******

@elsakka
هذا الأسبوع تجاوز عدد سكان #الكويت 4 ملايين نسمة لأول مرة في تاريخه عدد سكان الكويت اليوم 4002415 فردا.



تابعوا

@ABZayed
الشيخ عبدالله بن زايد
وزير الخارجية الإماراتي

تحقيق

وصل عدد البيوت القصديرية بالعاصمة الجزائرية المعروفة بـ«الجزائر البيضاء»، إلى 60 ألف بيت تقطنها عائلات هجرت مساكنها هربا من الموت خلال «العشرية السوداء».

بدأ حي الوئام في الجزائر ببضعة أكواخ لسكان العمارات الذين استغلوا انشغال الدولة بـ«محاربة الإرهاب» ليصل فيما بعد إلى 480 بيتا وأكثر من ثلاثة آلاف نسمة.

لم تغادر مسألة السكن والقضاء على الأحياء القصديرية أبدا خطاب المرشحين للانتخابات الرئاسية في الجزائر، حتى أن سكان هذه الأحياء يخشون أن يؤدي أي تغيير في الحكم إلى عدم ترحيلهم.





أكواخ قصديرية قبالة فيلات فخمة تعكس واقعين متناقضين

أكواخ القصدير بقع سوداء في وجه الجزائر البيضاء

في الضاحية الجنوبية للعاصمة الجزائرية تتزاحم فيلات فخمة للأغنياء الجدد مع أكواخ من الآجر والقصدير لجزائريين لم يستفيدوا بعد من ريع البترول الذي جعل هذا البلد الأغنى في منطقة الساحل وشمال أفريقيا.

❑ **الجزائر** – تحيط بالعاصمة الجزائرية المعروفة بـ"الجزائر البيضاء" البيوت القصديرية من كل جانب. وقد وصل عددها إلى 60 ألف بيت، حسب الأرقام الرسمية، تقطنها عائلات هجرت مساكنها هربا من الموت خلال "العشرية السوداء" التسمية التي أطلقتها الصحافة الجزائرية على الحرب الأهلية (1992–2002) التي أسفرت عن مقتل 200 ألف شخص.

جزء آخر من السكان من مواليد الجزائر البيضاء الذين ضاقت بهم شققهم في الأحياء الشعبية، فقرروا أن يفعلوا كما فعل "الهاربون من الإرهاب" ويبنوا هم أيضا بيوتا غير بعيدة عن أحيائهم الأصلية.

وعلى بعد دقائق عن وسط المدينة حيث مقار الرئاسة والوزارات، يقع حي عين النعجة الذي بني في ثمانينات القرن الماضي، وهو عبارة عن عمارات متشابهة بلا أية لمسة جمالية ولا مساحات خضراء.

وبجانب العمارات ظهر في 1997 حي "الوئام" الفوضوي، والوئام هي تسمية أطلقت على العديد من الأحياء في الجزائر منذ إعلان بوتفليقة عن قانون الوئام المدني في ولايته الرئاسية الأولى (1999–2004).

وبدأ حي الوئام ببضعة أكواخ لسكان العمارات الذين استغلوا انشغال الدولة بـ"محاربة الإرهاب" ليصل إلى 480 بيتا وأكثر من ثلاثة آلاف نسمة.

في هذه البيوت التي لا تتعدى مساحتها 30 مترا مربعا تتكدس عائلات متكونة من أربعة أفراد إلى 11 فردا في ظروف مأساوية. وقد حاول بعضهم تغطيتها ببلاط براق وطلاء جديد.

ومن أحد هذه الأكواخ أطلت مليكة (58 سنة) لتصرخ معبرة عن معاناتها في غرفة واحدة، وبيدها نسخة من صحيفة تعود إلى أبريل 1962.

وقالت "انظروا إلى هذا الخبر إنه يتحدث عن قتل أبي ميلود بورحلة على يد المنظمة السرية الفرنسية (كانت ضد استقلال الجزائر)"، ورغم ذلك فإن الدولة "لم ترحمني بسكن يخرجني من هذا البؤس".

رجال سكنوا الحي أطفالا فتزوجوا وأنجبوا في البيت نفسه، كحال عبدالنور (25 سنة) الذي جاء مع أمه إلى هذا الحي وعمره ثماني سنوات. وتوفيت والدته وتزوج وأنجب ابنه في نفس المكان في انتظار ترحيله إلى شقة جديدة كما وعدت الحكومة.

وقال عبدالنور الذي كان يقف في مدخل الحي بلباسه الرياضي وقبعة "الهيب هوب" إن أغلب قاطني الحي من الذين ضاقت بهم عمارات "السكن الاجتماعي"، فاحتلوا هذه القطعة الأرضية الخالية "ليوسعوا على أنفسهم وعلى عائلاتهم".

والعربي (50 سنة) واحد من هؤلاء، فهو من مواليد القصبة العتيقة وتم ترحيله مع عائلته المكونة من 15 فردا إلى شقة من ثلاث غرف في حي عين النعجة سنة 1988. وبعد عشر سنوات حمل أمتعته وأطفاله الستة وبنى له كوخا في الجهة المقابلة لعمارته.

وقال آسفا "لم يكن بإمكاني الصبر أكثر بعدما كبر أطفالي (...) اليوم تبلغ ابنتي الكبرى 19 سنة وأتمنى أن أخرج من هذا البؤس في أقرب وقت لإنقاذ، على الأقل، طفلين من أبنائي في الدراسة لأن الأربعة الباقين فشلوا بسبب هذه الظروف".

وفي وسط الأزقة الضيقة جدا للحي، لا حديث سوى عن "تهديد" والي العاصمة الجزائرية عبدالقادر زوخ، الذي تناقلته الصحف، بـ "عدم ترحيل" من لا يصوت في الانتخابات الرئاسية يوم 17 أبريل.

وينتفض "عمي العيد" بقميصه الأبيض ووجهه الذي ترتسم عليه تقاسيم رجل تعب كثيرا في حياته، ليشارك في النقاش "أنا لم أتغيب عن أي موعد انتخابي لكن المشكل هو أن البلدية لا تسجل سكان الأحياء الفوضوية في القوائم الانتخابية".

وتابع "أنا مسجل في القائمة الانتخابية لأني أعلنت أني مقيم مع أخي في العمارات المقابلة. أما سكان "القصدير" فلا حق لهم في الانتخاب".

"عمي العيد" (62 سنة) متقاعد من شركة بناء عمومية يعيش بـ 15 ألف دينار شهريا (150 يورو)، قرر نقل أبنائه إلى هذا الحي "حتى لا يعيشوا التشرد الذي عشته طيلة 23 سنة". وقال "هربت في 1998 من الإرهاب في المدية (90 كلم جنوب الجزائر)، في نفس السنة قتل أخي الشرطي هنا في عين النعجة فقررت محاربة الإرهاب بطريقتي بإدخال اثنين من أولادي إلى صفوف الجيش".

وكبرت آمال الجزائريين في الحصول على مسكن "مجاني" من الدولة بإعلان الرئيس المنتهية ولايته عبدالعزيز بوتفليقة عن برنامج لبناء مليوني سكن للقضاء على أزمة تفاقمت في بلد غني يملك مئتي مليار دولار من احتياطي العملة.

نظرة على الحي من التلة المقابلة تظهر أسقف الأكواخ المتلاصقة وكأنها سقف واحد تعلوه مكيفات الهواء والهوائيات لاستقبال القنوات الفضائية.

العيش في المكان "مستحيل" دون المكيف، فالهواء لا يدخل هذه البيوت الملتصقة ببعضها وبلا نوافذ أو بنوافذ صغيرة جدا، كما يقول عباس (55 سنة) الذي يعمل في محل بقالة وهو من قاطني الحي.

ومنذ 2008 تم تزويد البيوت القصديرية بالكهرباء بعدما كان الأهالي "يسرقونها" من أعمدة الإنارة العمومية أو "يتسولونها" من الفيلات الفخمة التي أصبحت تجاورهم.

أصحاب الفيلات وأغلبهم تجار ينتظرون أيضا إزالة هذا الحي الذي يقابل شرفاتهم ويمنع عليهم فتح نوافذهم. ويقول علي الذي يقيم في فيلا من 4 طوابق "كيف يمكن أن تفتح نافذتك على هذا المنظر المقزز . ويضيف "ثم إن هذا الحي يفسد علينا تجارتنا".

بالنسبة إلى عبدالنور شاب "الهيب هوب" فإن الحي القصديري موجود قبل الفيلات. ويضيف "نحن نتساءل كيف حصل هؤلاء الأغنياء الجدد على الأراضي".

والسكن والقضاء على الأحياء القصديرية لم يغادرا أبدا خطاب المرشحين للانتخابات الرئاسية، حتى أن سكان هذه الأحياء يخشون أن يؤدي أي تغيير في الحكم إلى عدم ترحيلهم، خاصة بعدما سمعوا أنصار بوتفليقة يقولون إن "استمرار الرئيس يعني استمرار برامج السكن".



أحياء القصدير صورة للفقر في الجزائر الغنية





فقر وخصاصة يلازمان الأطفال منذ ولادتهم في الأحياء المهمشة



ظروف مأساوية تعيشها العائلات الجزائرية في حي الوئام الفوضوي





بينت دراسة حديثة أن كل ساعة إضافية يقضيها الطفل أمام التلفاز تتسبب في نقص النوم لمدة 7 دقائق في اليوم، وأن الأولاد أكثر تأثرا من البنات.

بالإضافة إلى كونها مطهرا قويا، تساعد الكحول على إزالة الروائح الكريهة من الأرضيات والجدران، ويمكن استخدامها كما هي أو عبر خلطها بالماء.

يعتبر زيت الزيتون مثاليا لتلميع الفولاذ المقاوم للصدأ والأثاث الخشبي والجلديات، وتكفي بضع قطرات منه للحصول على النتائج المطلوبة.



ألعاب الفيديو السلبية تهدد الأمن الاجتماعي

● تشجع على الأعمال الإجرامية ● تشكل خطورة بالغة على عقلية الأطفال

الإقبال المتزايد من أولياء الأمور على اقتناء أحدث ألعاب الفيديو وإهدائها لأطفالهم خلال المناسبات والأعياد، ينذر بكارثة حقيقية على المدى القريب.

هشام نصر

❑ **القاهرة**- يتعمد مصممو معظم ألعاب الفيديو إدراج تصرفات سلبية كثيرة مثل السرقة والقتل وتعليم فن الهروب من مطاردة رجال الشرطة، وإحراق دور العبادة وإضرام النار في رجال الدين، وهذه الألعاب ليست مجرد أدوات للتسلية والمتعة فقط، بل قد تخفي بداخلها غالبا الكثير من المخاطر التي تهدد الأمن الاجتماعي، حسبما أكد علماء اجتماع.

فألعاب الفيديو تحمل مسميات مثيرة مثل لعبة سرقة السيارات الكبرى، التي تدل البيانات الإحصائية على أنها من أكثر ألعاب الفيديو رواجا، فهي تضع الشاب الذي يستخدم اللعبة في موضع سائق سيارة مسروقة يهرب بها في شوارع المدينة المزدحمة، ولكن هروبه ليس مجرد هروب بالمسروقات، إذ عليه أيضا أن يكسب نقاطا من خلال نجاحه في إطلاق الرصاص على المارة ورجال الشرطة الذين يظهرون له تباعا في الفيلم، وتحسب له النقاط وفق معدلات نجاحه في إصابة المارة الأبرياء وسيارات الشرطة التي تلاحقه، وحتى تكتمل الإثارة يقال للشاب الذي يستخدم هذه اللعبة، إنه في واقع الأمر يعمل لحساب عصابة كبرى، وأن رئيس هذه العصابة قد كلفه بعدد من المهام الخطيرة، ويكون عليه في بعض مراحل اللعبة أن ينجح في عدد من الأعمال الإجرامية.

> ◄ الإحباط الناجم عن عدم تحقيق نتائج جيدة في ألعاب الفيديو، يمكن أن يؤدي إلى سلوك عدواني لدى اللاعبين



ممارسة هذه الألعاب باستمرار تؤدي إلى عزلة يعيشها الطفل

وهناك ألعاب تتجلى المهارة بها في أساليب تهريب المخدرات بطرق خفية وخبيثة، وألعاب أخرى حول أنجح وأفضل أساليب اختطاف الطائرات والاختطاف من أجل الفدية، وقد استلهم مصممو هذه الألعاب خططهم من عصابات التهريب الكبرى والمافيا العالمية. أما أخطر الألعاب التي تم طرحها مؤخرا في الأسواق، فهي لأصحاب الميول الأكثر عدوانية وعنصرية، وتدور أحداث اللعبة حول تمكن الشاب من إشعال النار في بيوت العبادة ورجال الدين.

يقول الدكتور صالح سليمان عبدالعظيم، أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس، لابد أن تكون الأسرة على وعي بالآثار الخطيرة التي يتم زرعها في أذهان الصغار بواسطة هذه الألعاب، فقد لا يدرك الآباء طبيعة هذه الألعاب التي عرضت خصيصا لموسم الأعياد، وليس من المنطقي أو المفيد أن نسمح لأطفالنا وشبابنا أن يكون المثل الأعلى للمتعة لديهم تجربة سرقة السيارات أو ممارسة التهريب أو الاختطاف أو حرق دور العبادة.

ويؤكد أنه لابد أن يكون للأسرة دور في اختيار الألعاب الخاصة بأطفالهم، وضرورة توجيههم إلى الطريق الصحيح إذا قاموا بممارسة مثل هذه الألعاب في غفلة منهم، وأن هناك ألعاب فيديو كثيرة يغلب عليها الطابع الخيّر والشخصيات النبيلة التي تتحلى بالأخلاق، وهذه النوعية هي التي يجب توجيه الأطفال إليها.

وفي رأي الدكتور عمر الديب، أستاذ علم النفس بجامعة الأزهر، أن هذه النوعية من الألعاب تعمق إحساس الطفل، نتيجة عدم إدراكه لممارسة الجريمة، ومن هنا تمثل خطورة بالغة على عقلية الأطفال؛ خاصة ممن لديهم دوافع نفسية أو اجتماعية لممارسة العنف، فيحب اللعب بهذه الألعاب ويستمتع بها كثيرا، وقد يسعى لتجريب بعض الأشياء والمواقف التي شاهدها في اللعبة على أرض الواقع مع إخوته وأصدقائه. والخطورة أن يصبح السلوك العدواني لديه هواية مرضية يصعب علاجها، فكثيرا ما نسمع عن رجل أعمال يسرق أدوات السفرة من الفنادق أو شخصية مرموقة هوايتها سرقة العاملين معها، وهذا يرجع إلى أنهم كانوا يلعبون في صغرهم ألعاب المطاردة واستمتعوا بأدوار اللصوص.

> ◄ لابد أن تكون الأسرة على وعي بالآثار الخطيرة التي يتم زرعها في أذهان الصغار بواسطة هذه الألعاب

ويضيف، أن مثل هذه الألعاب تؤدي إلى ظاهرة في منتهى الخطورة، وقد يسعد بها الآباء دون وعي منهم، وهي أن ممارسة مثل هذه الألعاب لفترات طويلة وباستمرار تؤدي إلى عزلة يعيش فيها الطفل طوعا عن أسرته وعن المجتمع الذي يعيش فيه، وبالتالي يسهل غرس مبادئ الجريمة في وجدانه وقد تسعد الأم بهذه العزلة لأن الطفل يكون صامتا باستمرار، وتعتقد أن طفلها هادئ بطبعه دون علمها وأنه قد يتحوّل بين لحظة وأخرى إلى لص مثلا.

وبسؤال أحد العاملين بإحدى الشركات التي تتولى توزيع هذا النوع من ألعاب الفيديو قال، هذه الألعاب لمجرد المتعة والتسلية ولا علاقة لها بالواقع، كما أننا نقوم بالتحذير من أن هذه الألعاب موجهة لمن هم أكبر من 18 سنة، وعندما يقول البعض، إن هذا التحذير صوري فالجرم يقع على من يقوم ببيعها للأطفال دون السن المحددة، وليس على الشركة الموزعة أو المنتجة.

المشي السريع يدعم الروابط الاجتماعية في شوارع الأردن

❑ **عمان**- المشي السريع صرعة جديدة تلقى إقبالا في الأردن. حيث حفزت مجموعات شبابية من ضمنها مجموعة "المشي السريع" سكان العاصمة الأردنية عمّان على ممارسة هذه الرياضة.

ويقول أعضاء هذه المجموعات التي تكونت حديثا بالعاصمة الأردنية إن الإقبال يتزايد على ممارسة رياضة المشي في المدينة في المساء، حيث يتجمع عشرات الأفراد أكثر من مرة أسبوعيا ليمارسوا رياضة المشي في الشوارع.

وبدأت مجموعة "المشي السريع" بعدد قليل من الأعضاء عام 2005 لكن العدد زاد مع الوقت ليصل في الوقت الراهن إلى زهاء 1000 عضو يشارك مئات منهم في المشي معا كل أسبوع.

ويقول أعضاء المجموعة إنهم يتبادلون التشجيع على ممارسة المشي كما نشأت بينهم روابط اجتماعية طيبة.

ولا يحتاج الانضمام إلى مجموعة "المشي السريع" إلى أي إجراءات. وشجعت المبادرة كثيرين آخرين من سكان عمان على تكوين جماعات مماثلة.

مجموعة أخرى للمشي كونتها ريم ميرزا التي تعمل بأحد مراكز العلاج الطبيعي في عمان وتفسر ذلك بأن المشي السريع ينشط الدورة الدموية ويقلل من احتمالات الإصابة بالجلطة وبضغط الدم.

يشار إلى أن الصعوبة الوحيدة التي قد يواجهها أعضاء مجموعات المشي في عمان هي ازدحام الشوارع بالمارة والمشاة في بعض الأمسيات.

> ◄ يتجمع عشرات الأفراد أكثر من مرة أسبوعيا ليمارسوا رياضة المشي في الشوارع

أساطير التنظيف بين الحقيقة والوهم

❑ **برلين**- تنتشر بين ربات البيوت بعض الأساطير والمعتقدات حول استخدام الوسائل المنزلية البسيطة، كالخل وبقايا فنجان القهوة، في عملية التنظيف وإزالة البقع والأوساخ. وتمتاز بعض هذه المواد بفاعلية حقيقية وتساعد على التخلص من الأوساخ، في حين لا تتمتع مواد أخرى بأي تأثير وتعد فاعليتها المزعومة مجرد أوهام.

وفيما يلي يضع الخبير الألماني بيرند غلاسل، عضو رابطة الشركات المنتجة لمواد الغسيل ومستحضرات العناية بالجسم بمدينة فرانكفورت، مجموعة من هذه الأساطير تحت المجهر ليبين مدى صحتها.

أكد الخبير الألماني على خطأ الاعتقاد بأن الخل فعال في إزالة بقع الفواكه والملصقات، إذ عادة ما تكون بقع الفواكه عنيدة للغاية ولا يمكن إزالتها سوى باستخدام المُبيض.

كما أن الخل لا يساعد على إزالة الملصقات بشكل سريع، حيث من الأفضل نقع الملصقات في الماء. وإذا ظلت ملتصقة بعد ذلك، فلابد حينئذ من استخدام إحدى المواد المذيبة كمزيل طلاء الأظافر أو زيت البرتقال.

كما حذّر برند غلاسل من استخدام الخل كمُنعّم للملابس، فقد تتسبب حموضة الخل في الإضرار بأجزاء الغسالة المعدنية أو البلاستيكية.

وأوضح الخبير الألماني أن العطر يحتوي على كحول، ويعتبر إحدى المواد المذيبة، لهذا يمكنه بالفعل إزالة آثار حبر القلم، ولكن لا يمكن للعطر تحقيق ذلك مع بعض أنواع الأحبار. وفي هذه الحالة يفضل استخدام المزيل المخصص لبقع قلم الحبر.

تمتاز بعض مواد التنظيف بفاعلية حقيقية في حين لا تتمتع مواد أخرى بأي تأثير

وأشار غلاسل إلى أن سبراي الشعر لا يمكنه إزالة بقع قلم الحبر من ورق الحائط، على عكس ما هو شائع.

وأكد أنه يمكن لحُبَيْبات القهوة الخشنة إزالة طبقة الأوساخ من فوق أسطح الشواء، إلا أن ذلك يستلزم الكثير من الجهد والعناء والصبر أيضاً. وبدلاً من ذلك، أوصى باستخدام المنظفات المخصصة لمثل هذه الأوساخ الصلبة، إذ يمكنها تحقيق ذلك دون بذل الكثير من الجهد.

من جهة أخرى أشار إلى أن زيت الأطفال يتمتع بقدرة رائعة على إضفاء اللمعان والبريق على الرخام ويحول دون تراكم الماء عليه، إلا أنه عادة ما تبقى طبقة من الزيت عليه تعمل على جذب الأتربة بشكل شديد، ما يؤدي إلى اتساخ الرخام على نحو أسرع.

لذا أوصى بأنه من الأفضل تنظيف الرخام وتلميعه، باستخدام منتجات العناية المخصصة للأحجار الطبيعية.

جمال

علامات لاكتشاف المستحضرات المقلدة



❑ تنتشر في الأسواق عطور ومستحضرات تجميل مقلّدة تحاكي الماركات العالمية لدرجة كبيرة يتعذر معها على المستهلك اكتشافها.

وأكدت الرابطة الألمانية لشركات إنتاج وتوزيع مستحضرات التجميل بالعاصمة برلين أنه يمكن اكتشاف مستحضرات التجميل والعطور المقلدّة من خلال بعض العلامات، يأتي على رأسها شكل عبوة التغليف.

وأوضحت الرابطة أنه حتى وإن استطاعت الشركات المنتجة للمستحضرات المقلدة محاكاة الشكل الخارجي للعبوة، فغالباً ما تنقصها بعض التفاصيل الدقيقة التي تستلزم تكلفة عالية كالمطبوعات المميزة للماركات العالمية؛ إذ غالباً ما تتم طباعة اسم الماركة بشكل رديء على العبوة.

فضلاً عن ذلك لا تحتوي هذه العبوات على الإرشادات المعتادة، وغالباً ما يتم استخدام خامات تفتقر إلى الجودة سواء في الكرتون المصنوع منه الغلاف أو خامات عبوة المستحضر نفسها؛ فعلى سبيل المثال يكون زجاج قنينة العطر غير نقي وتحتوي القنينة على حواف حادة، كما يبدو البخاخ سهل الكسر ويكون الأنبوب الموجود داخل المضخة قصيراً للغاية.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن اكتشاف العطور ومستحضرات التجميل المقلدة من خلال سعرها؛ حيث أنه يكون أرخص كثيراً من المعتاد.

باختصار

◄ حذرت دراسة حديثة من أن أية زيادة في وزن امرأة حبلى، سواء كانت هذه الزيادة كبيرة أو قليلة، تزيد من خطر وجود طفل ذي وزن زائد أو بدين. وتوصلت إلى أنه بين جميع الأمهات اللاتي اكتسبن وزنا أكثر مما يوصى به خلال فترة الحمل، كان 20.4 بالمئة من أطفالهن زائدي الوزن أو بدناء.

◄ اعترفت المحكمة العليا في الهند يوم الثلاثاء بالمتحولين جنسيا وقضت باعتبارهم جنسا ثالثا في حكم تاريخي رحبت به الجماعات المدافعة عن حقوق الإنسان كما طلبت المحكمة من الحكومة ضمان تمتعهم بحق المساواة.

◄ ذكرت وسائل إعلامية محلية أن ممثلي الادعاء عثروا على 40 جثة لرضع في مستشفى حكومي في ريو دي جانيرو، مما أثار صدمة في أنحاء المدينة.

◄ ذكر تقرير إخباري أن امرأة هندية جاءت إلى باكستان لرؤية أخيها بعد فراق دام 16 عاما، توفيت بالسكتة القلبية بعد رؤيته.

◄ اكتشف باحثون من جامعة باث أن النساء اللاتي تعانين آلام الدورة الشهرية يتأثر أداؤهن في المهام التي تعتمد على الكومبيوتر، ويقل معدل الانتباه لديهن.

◄ حددت السلطات الأميركية كفالة مالية بستة ملايين دولار للإفراج عن أم في يوتا متهمة بقتل ستة من أطفالها حديثي الولادة على مدى عشر سنوات، ودفن جثثهم في صناديق كرتونية تم اكتشافها لاحقا.

◄ اتهمت شرطة كوريا الجنوبية رجلًا بقتل ابنه الذي لم يتعد عمره عامين حتى يعود إلى اللعب في مقهى للإنترنت.

للمشاركة والتعقيب:
family@alarab.co.uk



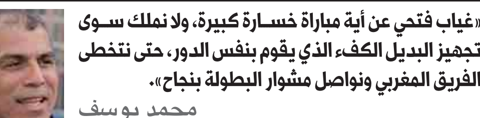
«نلعب بفكر أفضل في المسابقة الآسيوية، وهي البطولة التي أمامنا الآن، وعلينا الفوز بلقبها لتعويض فقدان الألقاب المحلية».

كوزمين أولاريو
مدرب فريق الأهلي الإماراتي



«التطواني قادر على الفوز بلقب الدوري للموسم الكروي الحالي، حتى وإن كانت الأندية التي تنافسنا قد نجحت مؤخرا في تقليص فارق النقاط بيننا وبينها».

نصير الميموني
مهاجم نادي المغرب التطواني



«غياب فتحي عن أية مباراة خسارة كبيرة، ولا نملك سوى تجهيز البديل الكفء الذي يقوم بنفس الدور، حتى تتخطى الفريق المغربي ونواصل مشوار البطولة بنجاح».

محمد يوسف
المدير الفني لفريق الأهلي المصري

العين الإماراتي والاتحاد السعودي إلى ثاني أدوار أبطال آسيا

● المجموعة الرابعة أخفت أسرارها حتى الجولة الأخيرة

لم تكن نتائج الجولة الخامسة من دوري أبطال آسيا لكرة القدم حاسمة لثلاث مجموعات من المجموعات الأربع التي افتتحت منافساتها يوم الثلاثاء الماضي.

❑ **نيقوسيا** - جاءت كثير من النتائج على عكس التوقعات لا سيما في المجموعتين الثالثة والرابعة من حيث كم الأهداف التي سجلت في المباريات والهزائم الثقيلة التي تعرضت لها بعض الفرق، فيما اشتعلت المنافسة في مجموعات الشرق الآسيوية بشكل ملفت جدا.

وضمن المجموعة الثالثة حسم فريقا العين الإماراتي والاتحاد السعودي بطاقتي التأهل للدور الثاني، فيما ودع البطولة فريقا لخويا القطري وتركتور سازي الإيراني.

وتأهل العين الإماراتي جاء مدويا وبخماسية نظيفة سجلها في مرمى مضيفه لخويا القطري، كانت كافية لإخراج بطل الدوري القطري الجديد من البطولة، وجاءت الأهداف الخمسة بأقدام أسامواه جيان الذي عزز رصيده في قائمة الهدافين بهدفين، فيما سجل إبراهيما دياكيه وأليكس بروسكي وعمر عبدالرحمن، بقية الأهداف.

كما أسكت الاتحاد السعودي كل المشككين في قدرته على بلوغ دور 16، بفوزه الكبير على ضيفه تركتور سازي الإيراني بهدفين دون مقابل سجلهما عبدالفتاح العسيري ومختار فلاته على مدار الشوطين، وبذلك انفرد بالمركز الثاني وأخرج الفريق الإيراني من البطولة. ترتيب المجموعة الثالثة -1 العين الإماراتي 10 نقاط، -2 الاتحاد السعودي 9 نقاط، -3 تركور سازيي الإيراني 5 نقاط، -4 لخويا القطري 4 نقاط.

ومن جهة أخرى أخفت المجموعة الرابعة أسرارها حتى الجولة الأخيرة بعد النتائج المفاجئة التي سجلت فيها، حيث تلقى السد القطري خسارته الكبيرة الثانية على التوالي وبأربعة أهداف نظيفة من سباهان أصفهان الإيراني تناوب على تسجيلها مهدي شريفي (هدفين) وخافيير سوكاج والمدافع القطري إبراهيم ماجد إثر خطأ في مرماه خلال الدقيقة 93، ليؤكد المغربي حسين عموتة، المدير الفني لفريق الكرة بنادي السد، أن خسارة فريقه الثقيلة كانت صدمة كبيرة لم يتوقعها أبدا.

فيما حافظ الأهلي الإماراتي على صدارته للمجموعة بتعادله مع ضيفه الهلال السعودي دون أهداف ليتراجع الهلال إلى المركز الثالث خلف سباهان، ويبقى الصراع على التأهل مفتوحا حتى الجولة الأخيرة



العين يقسو على لخويا ويحسم تأهله

ومن المتوقع أن تشهد مواجهات الجولة الأخيرة منافسة قوية وشرسة بين الفرق التي تحلم بالوصول إلى دور الـ16.

> ◄ **في المجموعات الشرق آسيوية تعقدت الحسابات بعد النتائج التي سجلت، حيث تساوت الفرق الأربعة بعدد النقاط (7 لكل منها)**

وترتيب المجموعة الرابعة -1 الأهلي الإماراتي 7 نقاط، -2 سباهان الإيراني 7 نقاط، -3 الهلال السعودي 6 نقاط، -4 السد القطري 5 نقاط.

وفي المجموعات الشرق آسيوية، تعقدت حسابات المجموعة السابعة بعد النتائج الغريبة التي سجلت أمس في مبارياتها، حيث تساوت الفرق الأربعة بعدد النقاط 7 لكل منها، وتقدمت على بعضها بفارق الأهداف بعد أن تساوت أيضا بعدد مرات الفوز على بعضها، لتبقى الأوراق معلقة حتى الجولة الأخيرة.

ففي المباراة الأولى حقق ملبورن فيكتوري الأسترالي فوزا كبيرا على ضيفه غوانغزو الصيني بهدفين دون مقابل سجلهما ميليغان وترويسي في أول المباراة وآخرها ليرتفع رصيده إلى 7 نقاط، وكذلك قلب يوكوهاما الياباني تأخره بهدف في الشوط الأول أمام جونبوك الكوري إلى فوز بهدفين، ليصبح في رصيده 7 نقاط أيضا، ويتأجل الحسم إلى الجولة الأخيرة.

وفي المجموعة الثامنة حسم ويست سيدني الأسترالي أول بطاقة في المجموعة بفوزه على مضيفه أولسان الكوري الجنوبي 2-0 سجلهما بريدج وسانتلاب في الشوط الثاني من المباراة ليرفع رصيده إلى 9 نقاط مستفيدا من فارق المواجهات بينه وبين كاواساكي الياباني الذي يشاركه الصدارة والذي رفع رصيده إلى 9 نقاط أيضا بفوزه على مضيفه غويزو الصيني بهدف نظيف سجله ناكامورو في الشوط الأول من المباراة، ويحتاج كاواساكي لنقطة وحيدة من الجولة الأخيرة ليضمن تأهله إلى جانب الفريق الأسترالي، فيما خرج وبشكل رسمي غويزو من المنافسة.

تأهل بوهانغ ستيلرز الكوري الجنوبي بطل 2009 إلى الدور الثاني بعد فوزه على مضيفه سيريزو أوساكا الياباني 2-0 أمس الأربعاء في الجولة الخامسة من منافسات المجموعة الخامسة. وسجل الهدفين لي ميونغ جوو كين سيون داي. ورفع بوهانغ رصيده إلى 11 نقطة وضمن بطاقته، وتجمد رصيد سيريزو أوساكا عند 5 نقاط.

الوحدات الأردني يبحث عن العودة إلى سكة الانتصارات

❑ **عمان** - يبحث فريق الوحدات المتصدر عن الهروب في الصدارة، وتبدو الفرصة مواتية أمامه لاستعادة نغمة الانتصارات التي غابت عنه في مباراتيه الأخيرتين، عندما يحل ضيفا على الشيخ حسين الثاني عشر الأخير، اليوم الخميس، على ملعب "الحسن" في إربد ضمن افتتاح المرحلة السادسة عشرة من الدوري الأردني لكرة القدم.

وفشل الوحدات في تحقيق الفوز في مباراتيه الأخيرتين، حيث تعادل مع مضيفه الجزيرة 1-1 وخسر أمام ضيفه الصريح 0-1، فتقلص الفارق بينه وبين أقرب مطارديه غريمه التقليدي الفيصلي إلى 4 نقاط، وبالتالي فهو مطالب بتحقيق الفوز لتعزيز موقعه في الصدارة ومصالحة جماهيره الغاضبة. وكان الوحدات قد فاز على الشيخ حسين 2-1 ذهابا.

وكانت النتائج التي آلت إليها مواجهات المرحلة السابقة ألهبت صراع القمة والقاع بعدما تقلص الفارق بين الوحدات والجزيرة سادس اللائحة إلى 6 نقاط، فيما أصبحت الفرق الست الأخرى في قلب دائرة الخطر مهددة بشبح الهبوط إلى الدرجة الأولى.

من جهته، يسعى الفيصلي إلى وقف نتائجه السلبية والمخيّبة، حيث مني بثلاث هزائم متتالية، وذلك عندما يستضيف منشية بني حسن السابع. ويدرك الفيصلي أن أية نتيجة غير فوزه تعني توسيع الفجوة مع جماهيره الغاضبة بعد 4 هزائم متتالية (واحدة منها ضمن مسابقة الكأس).

> ◄ **البقعة للبقاء منافسا على اللقب، والعربي للتخلص ولو مؤقتا من شبح الهبوط الذي بات يتهدده بقوة**

وسيكون الفيصلي تحت ضغط الحاجة لاستعادة نغمة الفوز والبقاء في قلب دائرة المنافسة على اللقب، فيما يبدو منشية بني حسن في حالة معنوية جيّدة بعد فوزه الكبير على شباب الأردن حامل اللقب 5-1 وتعادله مع الرمثا في المرحلتين السابقتين. وكان التعادل السلبي نتيجة مواجهة الذهاب بين الفيصلي ومنشية بني حسن علما وأن مباراة، السبت المقبل، ستقام على ملعب عمان الدولي ودون جمهور تنفيذا لعقوبة بحق الفيصلي.

ويلتقي البقعة شريك ذات راس والرمثا في المركز الثالث مع ضيفه العربي الحادي عشر قبل الأخير على ملعب "عمان" الدولي، حيث يسعيان معا إلى الفوز: البقعة للبقاء منافسا على اللقب، والعربي للتخلص ولو مؤقتا من شبح الهبوط الذي بات يهدده بقوة. ويلعب الرمثا مع ضيفه شباب الأردن الثامن على ملعب الحسن في إربد، حيث يطمح الأول إلى تعويض خسارته 1-2 ذهابا والبقاء في قلب أجواء المنافسة على اللقب، بينما يدرك شباب الأردن أن أية خسارة أخرى تعني دخوله دائرة الفرق المهددة بشبح الهبوط. ويلتقي الصريح العاشر مع الحسين التاسع على ملعب "الأمير هاشم" في الرمثا في مباراة سيقطع الفائز بنقاطها الثلاث خطوة شاسعة نحو منطقة الأمان، بينما ستكون المنافسة على أشدها في مواجهة، السبت المقبل، والتي تجمع ذات راس مع الجزيرة على ملعب "الملك عبدالله الثاني" بعمان، حيث أن الفائز بينهما سيضمن البقاء منافسا بقوة على اللقب.

ويبدو ذات راس في حالة معنوية رائعة بعدما ألحق 3 خسائر مؤخرا بالوحدات والرمثا والفيصلي، وهو لم يعرف طعم الهزيمة في مسابقتي الدوري والكأس حتى الآن، بينما يبدو الجزيرة مدركا لأهمية هذه المباراة وصعوبتها بعد تعادلهما سلبا ذهابا.

ومن جانب آخر رفض المهاجم بلال قويدر تجديد عقده مع الوحدات الأردني رغم محاولات إدارية وفنية لإقناعه بالتوقيع، حيث ينتهي عقده الموسم الحالي.

ولم يكن غريبا أن يرفض قويدر تجديد عقده ولا سيما أنه لم يحصل على الفرصة المناسبة التي يستحقها خلال لقاءات فريقه في الموسم الحالي، حيث تم التغاضي عنه رغم موهبته المميّزة وقدرته على التسجيل، إذ تألق مع منتخب الأردن للشباب في التصفيات الآسيوية وأحرز عدة أهداف مهمة. وكان قويدر قد شارك في مرحلة الذهاب ببطولة الدوري وقاد بفضل موهبته فريق الوحدات لإحراز الفوز الثمين في تلك المباراة. وسبق لقويدر أن تلقى قبل شهور عرضا للاحتراف مع الأنصار اللبناني، لكن صفقة انتقاله فشلت لكونه يرتبط بعقد مع نادي الوحدات.

الوحدات يرغب في استعادة توازنه

متفرقات

◄ قرت إدارة أولمبيك خريبكة المغربي استمرار المدرب التونسي أحمد العجلاني بمهامه، مع منحه فرصة أخرى في المباراة المصيرية أمام الفتح الرباطي ضمن الجولة السادسة والعشرين للدوري المغربي للمحترفين، نهاية هذا الأسبوع. وألقت الخسارة المذلة التي مني بها الفريق الخريبكي على أرضه أمام الكوكب المراكشي برباعية نظيفة، بظلالها على الفريق وتعرض الجهاز الفني ومجلس الإدارة لانتقادات لاذعة من الجمهور الخريبكي الذي طالب بإحداث تغييرات على الفريق. ورغم النتائج السلبية التي سجلها خريبكة فإن مجلس الإدارة مازال متمسكا بالمدرب العجلاني.

◄ حل المهاجم العاجي ديديه دروغبا، لاعب قلعة سراي التركي، بالدوحة في زيارة خاصة لمستشفى جراحة العظام والطب الرياضي، لإجراء فحوص طبية شاملة استعدادا لكأس العالم لكرة القدم. وتعليقا على هذه الزيارة قال خليفة الكواري، المدير العام للمستشفى، "مهمتنا الدائمة هي مساعدة الرياضيين على بلوغ أقصى قدراتهم أثناء المنافسة حيث دأبنا على استقبال نجوم الرياضة، ودروغبا هو واحد من هؤلاء النجوم الذين يثقون في قدرات هذه المستشفى". وتأتي زيارة دروغبا، في إطار اتفاقية التعاون بين مستشفى "سبيتار" واتحاد كرة القدم في ساحل العاج.

◄ سيخضع اللاعب الدولي التونسي المحترف في فرنسا، علاء الدين يحي، خلال هذا الأسبوع لعملية جراحية على مستوى الأربطة المتقاطعة، ممّا سيفرض عليه راحة مطولة تصل لـ6 أشهر وهو ما يعني أن موسم علاء الدين يحي مع لانس، قد انتهى. وأكدت ذلك إدارة النادي الفرنسي وأشارت إلى أن زملاءه في الفريق تعاطفوا معه وحملوا، السبت الماضي، أقمصة تحمل اسمه خلال العملية الإحمائية التي سبقت المباراة التي خاضوها لحساب الجولة 32 لدوري الدرجة الثانية الفرنسية أمام نيور، وكانت الغلبة فيها لزملاء علاء الدين يحي بثنائية.

◄ انتقد جيوفاني مالاغو، رئيس اللجنة الأولمبية الإيطالية، التغييرات التي طرأت على بطولة العالم للفورمولا 1 للسيارات، واصفا إياها بأنها لا معنى لها وتؤذي الرياضة. ونقل عن مالاغو قوله، "أتحدث بالنيابة عن الجماهير وأسرة الرياضة الإيطالية. لا أحب البطولة بشكلها الحالي وبرأيي إنها تؤذي نفسها". وأضاف، "أتمنى أن يراجع المسؤولون عن البطولة القوانين الحالية". وتتوافق انتقادات مالاغو مع انتقادات لوكا دي مونتزيمولو رئيس فيراري، الذي وصف الشكل الحالي للبطولة والمحركات التوربينية المكونة من ست أسطوانات، بأنها حولت المنافسين إلى سائقي أجرة بعد إضافة قانون ترشيد استهلاك الوقود.

◄ فاز لوس أنجلس كليبرز على ملعبه وأمام جماهيره على دنفر ناجتس 117-105 في المباراة التي جمعت بينهما في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، الليلة الماضية. وأحرز بليك جريفين 24 نقطة وأضاف زميله كريس بول 21 نقطة للفريق الفائز. وهذا هو الفوز رقم 57 لكليبرز خلال الموسم الحالي وهو رقم قياسي لعدد مرات الفوز في موسم واحد بالنسبة إلى النادي بعد أن تفوق على الرقم السابق وهو 56 فوزا والذي سجله في الموسم الماضي.

باختصار

◄ قرر المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم خلال اجتماعه، أمس الأربعاء، الموافقة على اقتراح رفع عدد المنتخبات المشاركة في نهائيات كأس آسيا من 16 إلى 24 بدءا من نسخة 2019.

◄ انتزع الشباب الإماراتي الصدارة من مضيفه المحرق البحريني، بعد فوزه عليه بركلات الترجيح 5-4 ضمن منافسات الجولة الخامسة والأخيرة من منافسات المجموعة الثانية لمسابقة بطولة الأندية الخليجية.

◄ ظل الدولي محسن ياجور مهاجم الرجاء البيضاوي، مترددا في تمديد عقده مع فريقه، حيث لم يحسم بعد في أمر بقائه أو رحيله. من جانبها دخلت إدارة الفريق في مفاوضات مع إبراهيم البحري، ليكون بديلا لياجور.

◄ أظهر البرازيلي روي نيتو محترف أهلي جدة السعودي، جاهزية بدنية وفنية خلال ظهوره الأول مع فريقه الجديد، حيث شارك بفاعلية في الحصة التدريبية التي أجراها الفريق.

◄ صعد الأهلي إلى صدارة ترتيب المجموعة الأولى، إثر فوزه الصعب على ضيفه المقاولون العرب على ملعب "القاهرة الدولي"، ضمن المرحلة السابعة عشرة من الدوري المصري لكرة القدم.

◄ نفى إبراهيم أبو الشيخ، أمين سر نادي غزة الرياضي، شائعة الاستغناء عن عدد من لاعبي الفريق الأول، بعد انتهاء الموسم الحالي وحلول الفريق في المركز الخامس.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk





«فعلنا العديد من الأشياء بشكل جيد، ولكننا واجهنا منافسا عنيـدا. أعتقد أن هذا الفوز يعتبر بمثابة مكافأة للجهود التي بذلت في الأسابيع الماضية».

يورغن كلوب
مدرب بوروسيا دورتموند الألماني

«هنـاك لحظة أخـرى فارقه في مشـوارنا هذا الموسـم، وهـي ضم تيفيز الصيف الماضـي، إنه يملك لياقة بدنية وحماسا جعلاه يندمج سريعا داخل المجموعة».

جيجي بوفون
حارس مرمى يوفنتوس الإيطالي

«أتعجـب كثيـرا من تجاهـل الأندية الكبيرة فـي العالم، للاعبيـن آخريـن بارزين فـي أتلتيكو مدريـد، مثل جواو ميراندا، وديبغو جودين».

دييغو سيميوني
مدرب أتلتيكو مدريد الأسباني

صراع وصافة الدوري الألماني يشتعل بين دورتموند وشالكه

● تفادي الهبوط هدف شتوتغارت وهامبورغ ● نورمبرغ يخوض اختبارا صعبا أمام ليفركوزن

يستمر صراع الوصافة بين بوروسيا دورتموند الثاني ووصيف بطل الموسم الماضي وشالكه الثالث عندما يستضيف الأول ماينتس السابع، السبت المقبل، ويحل الثاني ضيفا على شتوتغارت الخامس عشر يوم الأحد المقبل.

❑ **برلين** - يتنافس الغريمان بوروسيا دورتموند وشالكه بشراسة على إنهاء الموسم في المركز الثاني بعدما حسم بايرن ميونيخ اللقب للعام الثاني على التوالي، علما وأن ممثلي منطقة "الرور" ضمنا إلى حد كبير المشاركة في مسابقة دوري أبطال أوروبا لابتعادهما بفارق 10 نقاط و7 نقاط على التوالي عن باير ليفركوزن الرابع وصاحب المركز المؤهل إلى الدور التمهيدي للمسابقة القارية العريقة، وذلك قبل 4 مراحل من نهاية الموسم. وتفتتح المرحلة الحادية والثلاثين من الدوري الألماني لكرة القدم، اليوم الخميس، بلقاء إينتراخت فرانكفورت الحادي عشر مع هانوفر الثالث عشر.

ويسعى بوروسيا دورتموند إلى استغلال معنوياته العالية في الآونة الأخيرة التي توجها بانتصارات متتالية على ضيفه ريال مدريد الأسباني 3–0 في إياب الدور ربع النهائي من مسابقة دوري أبطال أوروبا، ومضيفه بايرن ميونيخ حامل اللقب بثلاثية نظيفة، وضيفه فولفسبورغ 2–0 في الدور نصف النهائي لمسابقة كأس ألمانيا التي بلغ مباراتها النهائية.

ويملك بوروسيا دورتموند الأسلحة اللازمة لحسم مباراته أمام ضيفه ماينتس الذي حقق نتائج متباينة في لقاءاته الست الأخيرة، وبالتالي فإن رجال المدرب يورغن كلوب مرشحون لكسب النقاط الثلاث والاحتفاظ بالمركز الثاني.

ألكاي غوندوغان:
«أشكر النادي على منحي هذه الفرصة للاستمرار مع هذا الفريق الرائع»

وتمكن فريق بروسيا دورتموند من حجز مقعده في نهائي كأس ألمانيا، عقب فوزه على ضيفه فولفسبورغ بهدفين نظيفين، في مواجهة مثيرة شهدتها مدرجات سيجنال إيدونا بارك في دورتموند. ومن ناحية أخرى مدد لاعب الوسط الكاي غوندوغان تعاقده مع ناديه بروسيا دورتموند الألماني حتى 2016. وينتهي عقد اللاعب مع ختام الموسم المقبل إلا أنه تم التمديد لعام آخر لينتهي في 30 يونيو 2016.

ولعب غوندوغان الموسم الماضي مع الفريق دورا كبيرا في "البوندسليغا" ودوري الأبطال، حينما شق الفريق طريقه نحو نهائي ويمبلي الذي خسره أمام مواطنه بايرن ميونخ الألماني. ولم يشارك غوندوغان مع "أسود فستفاليا" بصورة كبيرة هذا الموسم بسبب إصابة الظهر التي يعاني منها وقلصت من ظهوره.

يشار إلى أن عدة أندية كانت مهتمة بضم اللاعب وعلى رأسها بايرن ميونخ ومانشستر يونايتد الإنكليزي وريال مدريد وبرشلونة الأسبانيين. وقال اللاعب بشأن التوقيع، "أشكر النادي على منحي هذه الفرصة للاستمرار مع هذا الفريق الرائع، سأقدم كل ما في وسعي لمساعدة زملائي مستقبلا".

وفي المباراة الثانية، تصطدم رغبة شالكه بالمنافسة على المركز الثاني بإصرار كبير من مضيفه شتوتغارت على البقاء في الدرجة الأولى. ويحتل شتوتغارت المركز الخامس عشر برصيد 28 نقطة بفارق نقطة واحدة أمام هامبورغ السادس عشر وصاحب المركز الذي يفرض خوض دور فاصل مع ثالث الدرجة الثانية من أجل البقاء في دوري الأضواء.

ويطمح شتوتغارت إلى استغلال عاملي الأرض والجمهور لتحقيق الفوز والهروب من منطقة الهبوط، خاصة وأنه لم تفصله سوى 3 نقاط عن صاحب المركز الأخير إينتراخت براونشفيغ الذي تنتظره مباراة صعبة أمام بايرن ميونيخ الساعي لتضميد جراحه بعد خسارتين متتاليتين أمام أوغسبورغ وبوروسيا دورتموند، خاصة وأن المباراة تأتي قبل 4 أيام من رحلته إلى مدريد لمواجهة الريال في ذهاب الدور نصف النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا.

ويخوض هامبورغ السادس عشر اختبارا صعبا أمام ضيفه فولفسبورغ الخامس والذي خرج من دور الأربعة لمسابقة الكأس على يد بوروسيا دورتموند. يذكر أن هامبورغ هو النادي الألماني الوحيد الذي لم يسقط إلى الدرجة الثانية منذ انطلاق "البوندسليغا" في الستينات.

شالكه يدافع بشراسة على المقعد الثاني

وأقال هامبورغ مدربه الهولندي برت فان ماربيك منتصف فبراير الماضي بعد 7 هزائم متتالية وتعاقد مع ميركو سلومكا الذي استهل مشواره مع النادي بفوز كبير على بوروسيا دورتموند بثلاثية نظيفة، لكنه انتكس مجددا بتلقيه 4 هزائم وسقوطه في فخ التعادل مرتين مقابل فوزين في المباريات الثماني التالية.

ولن تكون حال نورمبرغ صاحب المركز السابع عشر قبل الأخير أفضل من هامبورغ وشتوتغارت، حيث ينتظره اختبار صعب أمام ضيفه باير ليفركوزن الرابع. وفي باقي المباريات، يلعب فيردر بريمن الثاني عشر مع هوفنهايم التاسع، وأوغسبورغ الثامن مع هرتا برلين العاشر، وفرايبورغ الرابع عشر مع بوروسيا مونشنغلادباخ السادس.

الخليفي يتمسك بلوران بلان مدربا للفريق

❑ **باريس** - أعرب رئيس نادي باريس سان جرمان متصدر الدوري الفرنسي لكرة القدم القطري، ناصر الخليفي، عن رغبته في بقاء لوران بلان على رأس الإدارة الفنية للنادي الباريسي. وقال الخليفي، "أنا مندهش للغاية بقراءة التعليقات المختلفة بخصوص مدربنا لوران بلان. المسألة سهلة جدا إنه مدربنا اليوم وأنا أصر على أنني أريد بقاءه".

وأضاف الخليفي، "كنت واضحا جدا بهذا الشأن قبل مباراة الإياب ضد تشيلسي ولم يتغير رأيي بعد المباراة". وختم الخليفي بالقول، "أقدم دعمي اللامشروط للوران بلان ولن يتغير ذلك مهما كانت النتائج".

يذكر أن بلان (48 عاما) انضم إلى باريس سان جرمان مطلع الموسم الحالي، خلفا للإيطالي كارلو أنشيلوتي الذي انتقل لتدريب ريال مدريد الأسباني. ويتساءل العديد من الفنيين عن مستقبل بلان مع باريس سان جرمان منذ خروج الأخير من الدور ربع النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا.

مالديني: حان وقت الاعتماد على الشبان

❑ **روما** - بعث أسطورة دفاع ميلان "باولو مالديني" برسالة لإدارة النادي، مفادها أنه يجب منح الفرصة للاعبين الشباب خلال المرحلة القادمة، مُشددا على ضرورة إنفاق المال على شباب النادي بدلا من إهدار الملايين على الأسماء اللامعة، وذلك لاعتقاده بأن الاعتماد على الشباب سيُعيد أمجاد "الروسونيري" وهيبته المفقودة في الآونة الأخيرة.

ويُعاني كبير إيطاليا على المستوى القاري من أجل الحصول على مركز يؤهله لبطولة الدوري الأوروبي الموسم المُقبل كي يُنقذ موسمه الكارثي، حيث يحتل الآن المركز الثامن في جدول ترتيب أندية "السيري آ"، بالتساوي مع أصحاب المركزين السابع والتاسع "تورينو ولاتسيو" ولكل منهم 48 نقطة.

ووفقا لما تداوله الإعلام الإيطالي في الآونة الأخيرة، فإنه من المتوقع أن يقوم نائب الرئيس، أدريانو غالياني، بثورة تعاقدات ضخمة خلال فصل الصيف، لتدعيم تشكيلة المدرب الهولندي كلارنس سيدورف.

يايا توريه الخيار الأمثل أمام سان جيرمان

❑ **باريس** - وضع نادي باريس سان جيرمان نجم خط وسط مانشستر سيتي الإنكليزي يايا توريه كخيار في حالة فشل ضم بول بوغبا لاعب يوفنتوس الإيطالي، ويسعى النادي الباريسي إلى التعاقد مع لاعب خط وسط في سوق الانتقالات الصيفية. ويعتبر بول بوغبا هدفا رئيسا لبطل فرنسا، ولكن مع مطالبات "اليوفي" المتكررة بالحصول على مبلغ لا يقل على 70 مليون يورو، ما قد يجعل فريق العاصمة الفرنسية يغير أنظاره باتجاه لاعب آخر.

وقد يجد باريس سان جيرمان صعوبات في ضم يايا توريه، حيث أن الإيفواري ظل عنصرا أساسيا في تشكيلة مدرب "السيتيزن" مانويل بيليغريني ويقدم هذا الموسم مستويات كبيرة. ولكن رغم الاهتمام بالنجم الإيفواري إلا أن بوغبا هو الهدف الرئيسي بالنسبة لناصر الخليفي رئيس النادي الباريسي والذي يتبع مؤخرا سياسة جلب أفضل اللاعبين الفرنسيين للفريق كما كان الحال في الميركاتو الشتوي مع لاعب نيوكاسل يوهان كاباي. سيغيب لاعب الوسط العاجي يايا توريه عن مانشستر سيتي، وصيف بطل الدوري الإنكليزي لكرة القدم في الموسم الماضي، نحو أسبوعين بسبب إصابة في الفخذ، في أصعب لحظات الفريق الطامح إلى استعادة صدارة البطولة المحلية.

وصرح مدرب سيتي، التشيلي مانويل بيليغريني، "يشكو يايا من إصابة في عضلات الفخذ. سنرى مع الأطباء كم هي مدة غيابه، وقد لا تكون بالخطر الذي نتوقع، لكني أعتقد بأنه في حاجة إلى 10 أيام على الأقل أو أسبوعين من أجل أن يصبح جاهزا". وتعرض توريه، أحد أفضل لاعبي مانشستر سيتي هذا الموسم، لإصابة عندما حاول تسديد كرة في المباراة التي خسرها فريقه أمام مضيفه ليفربول المتصدر 2–3. وفي هذه الحالة، سيغيب توريه (30 عاما) عن مباراتي فريقه على أرضه ضد وست هام وسندرلاند، وخارجها ضد كريستال بالاس في 27 الحالي.

وأكد بيليغريني، أن "الإصابة أرهقت يايا توريه كثيرا، أعتقد أنه سيغيب عن باقي مباريات الفريق حتى نهاية الموسم". وتحوم الشكوك حول إمكانية لحاق يايا بمنتخب الأفيال في مونديال البرازيل، وسط تخوف شديد لأنها إصابة في الركبة، وينتظر الإطار الفني للفريق الأفريقي بفارغ الصبر التقرير الطبي الذي سيكشف مدة غياب يايا وإمكانية لحاقه بمعسكر الفريق قبل المشاركة في مونديال البرازيل.

يذكر أن منتخب كوت ديفوار أحد 5 منتخبات تمثل القارة السمراء في المونديال الذي ستستضيفه البرازيل بعد قرابة شهرين، وقد أوقعتها القرعة في المجموعة الثالثة بجوار اليابان وكولومبيا واليونان.

ويرى باتريك فييرا أنه لا مجال للحديث عن فوز أحد بجائزة أفضل لاعبي الدوري الإنكليزي هذا الموسم بخلاف نجم مانشستر سيتي "يايا توريه"، موضحا أن الثنائي إيدين هازارد ولويس سواريز يؤديان موسما مميزا لكنهما لا يقتربان من مستوى وأداء النجم الإفواري. نجم أرسنال سابقا تحدث عن الجائزة المتوقع الإعلان عن صاحبها نهاية الموسم الجاري قائلا، "حين يتم التصويت على أفضل لاعب في الموسم، لا يجب النظر لعدد الأهداف والتمريرات الحاسمة فقط، بل

◄ باتريك فييرا يرى أنه لا مجال للحديث عن فوز أحد بجائزة أفضل لاعبي الدوري، بخلاف يايا توريه

يجب النظر لأداء اللاعب في المباريات المهمة ضد الفرق الكبيرة. إن أخذت هذه النقطة بعين الاعتبار، فلن يقترب أحد في "البريميرليغ" من يايا توريه".

وأضاف، "مستوى أداء توريه ممتاز في جميع المباريات، وما يُميّزه حفاظه على استمرارية أدائه الممتاز خلال المباريات الكبيرة بشكل مذهل. الناس تتحدث عن سواريز وهازارد، وهما بالنسبة لي لاعبان مثيران للإعجاب، ولكن حين نتحدث عن تسجيل الأهداف وصناعتها والأداء في المباريات المهمة، فهما حتى لا يقتربان من يايا".

وتابع النجم الفرنسي، "سواريز بالتحديد لاعب أحبه كثيرا، وهو أحد الأفضل في العالم، ولكني لست واثقا من أنه أحرز ما يكفي من الأهداف ضد الفرق الكبيرة في المباريات الكبيرة، ونفس الأمر تماما ينطبق على هازارد. نحن نتحدث عن لاعبين رائعين لليفربول وتشيلسي، ولكن يايا توريه أحرز أكثر من 20 هدفا وهو لاعب وسط، وبامتلاكه لجميع قدرات لاعب كرة القدم، فلا أحد يقترب منه هذا الموسم".

وواصل فييرا مدحه لنجم برشلونة السابق قائلا، "الناس قد تتهمني بالانحياز لتوريه، ولكني أيضا أتذكر دهشة من يطلقون عليهم خبراء في كرة القدم من دفع مانشستر سيتي 24 مليون جنيه إسترليني لشراء لاعب وسط مدافع. هذا لاعب يفعل كل شيء، ذكي جدا ويستطيع التمرير والدفاع ولعب الكرة بالرأس، والشيء الذي يمتلكه ولم أمتلكه أنا أو روي كين هو قدرته على إحراز 20 هدفا. إن كنت ألعب الآن لمنحت صوتي ليايا".

باختصار

◄ استعاد أرسنال المركز الرابع من إيفرتون، بفوزه على ضيفه وجاره وست هام يونايتد على ملعب "الإمارات" في لندن، ضمن ختام المرحلة الرابعة والثلاثين من الدوري الإنكليزي لكرة القدم.

◄ نفى فولكر شتروت، وكيل أعمال كروس تلقي اللاعب لأية عروض من مانشستر يونايتد الإنكليزي، مؤكدا أن اللاعب سيكمل العام المتبقي من عقده مع بايرن ميونيخ، ولا يعتقد بأنه سيرحل عن صفوف بطل ألمانيا هذا الصيف.

◄ يستعد إريك ثوهير رئيس الإنتر، لاجتماع مع نظيره في ريال مدريد فلورنتينو بيريز من أجل التوصل إلى اتفاق، يضمن انتقال المهاجم الأسباني الشاب ألفارو موراتا لأفاعي ميلانو، خلال فترة الانتقالات الصيفية القادمة.

◄ سيبتعد المهاجم بيير مايكل لاسوغا عن الملاعب حتى نهاية الموسم، بعد إصابته في فخذه وهو ما مثل ضربة قوية لفريقه هامبورغ، الذي يقاتل من أجل البقاء في دوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم "بوندسليغا".

◄ أعلن الاتحاد البلجيكي أن المدرب مارك فيلموتس، مدد عقد إشرافه على المنتخب حتى يوليو عام 2018. وكان فيلموتس تسلم مهامه في مايو 2012، وساهم في تأهل بلجيكا إلى نهائيات كأس العالم للمرة الأولى منذ مونديال 2002.

◄ عاد مهاجم أتلتيكو مدريد دييغو كوستا إلى التدريب مع فريقه بشكل طبيعي، صباح أمس الأربعاء، بعد الإصابة التي لحقت به قبل أيام في المباراة ضد خيتافي، ضمن الدوري الأسباني لكرة القدم.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk



أقفال الحب تثقل كاهل جسر العشاق في باريس

غالبا ما يتوجه الأزواج أو العشاق إلى جسر "بونت دي آرت" في باريس لتعليق الأقفال كرمز عن الحب الذي يجمعهم لكن الجسر الشهير لم يعد يتحمل وزن أقفال الحب التي تسببت في إسقاط أجزاء منه.

❏ **باريس** - على جسر الفنون أو كما يسمى أيضا بجسر العشاق الذي يعبر نهر "السين"، يلتقي العشاق الذين يرمزون إلى حبهم بأقفال تسمى بـ"أقفال الحب"، يكتبون عليها أسماءهم والتاريخ الذي تواجدوا فيه على الجسر بالحبر الدائم، أو يقومون بنقش الأسماء على المعدن قبل أن يلقوا بمفتاح القفل في نهر السين لتخليد حبهم.

غير أن كثرة الأقفال ووزنها جعلا البعض يخشى من تأثيرها على الجسر واحتمال التسبب في تصدعه.

التعبير عن الحب بتلك الطريقة الرمزية بدأ في باريس منذ العام 2008، اعتاد من وقتها العشاق الفرنسيون وزوار مدينة باريس على اتباع ذلك التقليد للتعبير عن قوة علاقة الحب التي تربطهم بشركائهم.

لكن الحب الكبير لم يعد يحتمله الجسر، وذلك حسب قرار بلدية باريس الخاص بإزالة أقفال الحب التي كانت مثبتة على أحد ألواح الجسر، التي قد تسبب من انهياره بسبب زيادة الوزن.

وصارت الظاهرة تحرج السلطات البلدية التي تريد أن تضع حدا لها، خصوصا وأنها بدأت تغزو كل الجسور والنصب التذكارية في باريس إذ حسب الإحصائيات يوجد على الجسر حاليا حوالي 700 ألف قفل أي ما يساوي 93 طنا أو وزن 20 فيلا على جسر مصمم للمشاة.

وأكدت بلدية باريس لوسائل إعلام فرنسية أن إزالة أقفال الحب تعود بالأساس إلى وزنها واحتمال انهيار الجسر خاصة وأن جسر الفنون حتى الأسبوع الماضي كان يحمل 700 ألف قفل. وغالبا ما يضع الأزواج الجدد قفل الحب على الجسر، ثم يرمون المفتاح في النهر، إذ يعتبر هؤلاء أن الحب سيبقى مقفولا إلى الأبد.

وهي عادة قد تم تكرارها آلاف المرات من قبل العشاق.

وترتبط شهرة هذه الأقفال، بشدة بين الجسر وعلاقة باريس بزائريها الرومانسيين. وتعتبر تلك العادة تعبيرا عصريا عن الحب، ولكن التاريخ يجب ألا يتم الاستهانة به.

وقد تمكنت حملة "الحب بلا أقفال" من وضع عريضة وجمع أكثر من 1700 توقيع. وقالت الأميركية ليزا أنسيلمو من المنظمين للحملة: "نحن نريد فقط أن نعطي مرة أخرى إلى المدينة التي نحب تراثها وجمالها".

وتوجد مخاوف من أن المفاتيح التي ألقيت في نهر السين سوف تساهم في ارتفاع التلوث في النهر.

يذكر أن جسر الفنون شيّد في القرن الثامن عشر، خلال حكم نابليون، وقد لا يعيش لفترة أطول من ذلك بكثير ما لم تتصرف السلطات.

صباح العرب



سعيد ناشيد

البديل المنسي

❏ جاء في أخبار إحدى القنوات الوعظية ذائعة الصيت، وفيما تناقلته أيضا مشاهد اليوتيوب بالصوت والصورة، أنّ الشيخ المبجل محمد العريفي بينما كان في إحدى حلقاته يشرح للمشاهدين ويفسر للجالسين العلّة السببية التي تجعل شهادة المرأة لا تتعدّى نصف شهادة الرّجل، إذ به يقول موضحا وفاضحا: "إن المرأة ناقصة عقل بسبب غدّة في الرّأس نسيتُ اسمها.." ! إيه والله، هكذا قال بالتمام والكمال، وبلا خجل ولا وجل، حتى أصبح يتردّد في روايات المحدثين على الفيسبوك أنّ المرأة ناقصة عقل بسبب غدّة نسيَ العريفي اسمها ! أو بسبب غدّة لا نزال ننتظر من الشيخ العريفي أن يتذكرها !..

وجه السخرية صارخ، فإنّ الشيخ العريفي يعتقد أنّ المرأة تعاني من آفة النسيان بسبب غدّة لم ينجُ بدوره من آفة نسيانها. ولذلك يحق لنا أن نتساءل: إذا كانت شهادة امرأة واحدة لا تكفي، طالما كانت كل امرأة تحتاج إلى امرأة أخرى تذكرها إن هي نسيت -كما يوضح لنا العريفي- أفلا يجوز اعتبار شهادة الشيخ العريفي نفسها وبالقياس الفقهي لا تتعدى مقدار نصف شهادة الرجل، طالما أنه يحتاج بدوره إلى من يذكره إن هو نسيَ اسم غدّة أو هرمون أو عضلة من العضلات؟!

ربما آفة العلم النسيان كما يقال. وهذا النسيان يمكن تقبله وتفهّمه. غير أن الذي لا يمكن التساهل معه بأي حال من الأحوال هو أن تصبح الحجّة المنسيّة حجّة شرعيّة، وأن يبقى نسيان الدليل دليلا قائما !

قديما كانت تُذكر مثل هذه المواقف في دُعابات المغفلين ليس إلاّ. ومن أمثلة ذلك أنّ الشيخ أبي الفرج بن الجوزي أورد في كتابه أخبار الحمقى والمغفلين دعابة تقول: "كان رجل كثير المخاصمة لامرأته، وله جار يعاتبه على ذلك، فلما كان في بعض الليالي خاصمها خصومة شديدة وضربها، فاطلع عليه جاره، فقال: يا هذا، اعمل معها كما قال الله تعالى: إما إمساك إيش اسمه أو تسريح ما أدري إيش".

المغفل هنا يستدل بما نسيه، ويحاجج بما لا يذكره، لأجل أن يقنع جاره بما يجهله.

قديما كان هذا يحدث فقط في أخبار الحمقى والمغفلين. وأما اليوم.. !!؟

صوفي مارسو تصف هولاند بالجبان والنذل

❏ **باريس** – شنت الممثلة الفرنسية صوفي مارسو هجوما على الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند في خصوص قضيته مع الممثلة جولي غاييه والعلاقة السرية التي جمعتهما، في صفحات مجلة "جي كي" البريطانية تزامنا مع صدور فيلمها الجديد "مقابلة" (Une rencontre) في الصالات الفرنسية في 23 من الشهر الجاري.

وجاهرت مارسو، التي لم تتردد في منح صوتها للرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي في الانتخابات الرئاسية عام 2007، برأيها المتعلق بقضية هولاند-غاييه، حيث شنت هجوما عنيفا على الرئيس الفرنسي، وقالت: "لديه الكثير من العشيقات، وحين نكتشف الأمر يرفض الاعتراف بالحقيقة. الرجل الذي يتصرف بهذه الطريقة مع النساء هو بكل بساطة شخص نذل".

كما تطرقت مارسو في حديثها للمجلة إلى انفصال هولاند عن زوجته فاليري تريرفيلر والجدل الإعلامي الذي أثير حوله قائلة: "تمنيت مرارا أن أشعر بالحب تجاه الرئيس هولاند ولو قليلا واعتبار أنه ليس شخصا مروعا إلى هذا الحد، ولكن في قصة الخيانة أقول إنه شخص جبان!".

كوري يقتل ابنه ليواصل اللعب على الإنترنت

❏ **سول** - اتهمت شرطة كوريا الجنوبية رجلا بقتل ابنه الذي لم يتعد عمره عامين بعدما اعترف أنه خنقه حتى يتمكن من مغادرة المنزل ويعود إلى اللعب في مقهى للإنترنت.

واعتلقت الشرطة في مدينة تايجو الرجل البالغ من العمر 22 عاما وقالت إن اسمه الأول تشونج بعد أن عثرت على جثة الطفل في كيس قمامة بالقرب من منزله. وكان الأب قد أبلغ الشرطة عن غياب ابنه.

وبث تلفزيون كوريا الجنوبية لقطات التقطت لتشونج من خلال دائرة تلفزيونية مغلقة وهو يدخل المصعد حاملا الحقيبة ويصلح هيئته في المرآة وهو في طريقه فيما يبدو للتخلص من جثة طفله.

واعتقدت الشرطة في البداية أن الرجل العاطل ترك ابنه جائعا حتى الموت بعدما أهمله في المنزل 10 أيام وهو يمارس الألعاب الإلكترونية على الإنترنت.

وقال ضابط شرطة إن تشونج اعترف في وقت لاحق أنه "غطى أنف الطفل وفمه بيده" مما أدى إلى وفاته قبل أكثر من شهر ليتمكن من الذهاب إلى مقهى الإنترنت.

ولا يعرف أين أم الطفل لكن تقارير محلية قالت إنها كانت بعيدة عن المنزل لبعض الوقت لأنها تعمل في أحد المصانع.

ومن شأن هذه القضية أن تشعل النقاش الدائر في البلاد حول إدمان ألعاب الفيديو التي يعتزم البرلمان في كوريا الجنوبية إدراجها ضمن قائمة النشاطات المسببة للإدمان، على غرار المخدرات والكحول والميسر.

وفي العام 2009 صدمت حادثة مماثلة الرأي العام في كوريا الجنوبية، حين ترك زوجان طفلهما ذا الأشهر الثلاثة دون طعام إلى أن فارق الحياة، إذ أنهما كانا منشغلين بألعاب الإنترنت. وأظهرت دراسة في العام 2013 أن حوالي 7 بالمئة من السكان البالغ عددهم 50 مليونا معرضون بشكل كبير لإدمان الإنترنت، وأن النسبة قد ترتفع إلى 11.7 بالمئة في صفوف المراهقين.

أصغر أمّ في بريطانيا فتاة عمرها 12 سنة

❏ **لندن** - أصبح صبي في الثالثة عشرة من العمر وفتاة عمرها 12 سنة وثلاثة أشهر أصغر والدين في بريطانيا بعد إنجابهما طفلة.

وقالت صحيفة "صن" أمس إن الأم كانت في العاشرة من العمر حين تعرفت على والد طفلتها، في المدرسة الابتدائية وحملت منه.

وأضافت أن الوالدين الصغيرين يقيمان في شمال العاصمة لندن، واحتفلا بولادة طفلتهما في مطلع الأسبوع الحالي، وتعهدا بالبقاء معا كأسرة واحدة.

وأشارت الصحيفة إلى أن الأم تصغر بخمسة أشهر حاملة اللقب السابقة لأصغر أم في بريطانيا، في حين أصبحت والدتها أصغر جدة في المملكة المتحدة في سن 27 عاما.

ونسبت الصحيفة إلى مصدر مطلع قوله "إن والدي الطفلة أقاما علاقة غرامية امتدت أكثر من عام قبل أن ينجباها، وهذه العلاقة ليست صداقة عابرة لأنهما يعتزمان البقاء معا وتربية طفلتهما معا أيضا".

وكانت، تريسا ميدلتون، حملت لقب أصغر أم في المملكة المتحدة عام 2006 بعد أن أنجبت طفلا وهي في سن 12 عاما و8 أشهر، في حين تحمل، لينا مدينا، من البيرو لقب أصغر أم في العالم حين أنجبت طفلا عام 1939 وهي في سن الخامسة و7 أشهر من العمر.

سرقة شعر نابليون بونابرت

❏ **سيدني** - قام لصوص مجهولون بسرقة خصلات شعر عائدة إلى الامبراطور الفرنسي الراحل نابليون بونابرت وأغراض أخرى لا تقدر بثمن من متحف أسترالي. وقالت الشرطة إن اللصوص دخلوا إلى مبنى واقع في شبه جزيرة مورنينغتون في مقاطعة فيكتوريا جنوب شرق البلاد، وسرقوا الأغراض الثمينة، مرجحة أن يكونوا قد فعلوا ذلك بناء على "طلبية" تقدم بها جامع تحف.

وأعلنت الشرطة في بيان أن من بين المقتنيات المسروقة خاتما وقلادة تحوي خصلات من شعر نابليون، ووشاحا كتب عليه نابليون بخط يده في العام 1815 وعلبة تبغ.

ودخل اللصوص عبر حمام المتحف المقام في دارة "برايرز بارك" القديمة، ووقعت عملية السرقة مساء الخميس الماضي.

ومن ضمن الأغراض العشرة المسروقة محبرة فضية مطلية بثلاث قطع نقدية ذهبية عليها صورة نابليون عثر عليها في جيب الإمبراطور المخلوع في عيد وفاته. كما سرقت مجسمات صغيرة لهذه الشخصية التاريخية الفرنسية، وزوجته الأولى جوزفين.

وقال أمين المتحف ستيف يورك في تصريحات لهيئة الإذاعة الأسترالية إن هذه القطع "لا تقدر بثمن لأن الحصول على بديل لها مستحيل، نشعر بالصدمة"، وتم نقل باقي أغراض المجموعة المؤلفة من حوالي 500 قطعة إلى مكان أكثر أمنا.

وأشارت الشرطة إلى أن عملية السرقة لم تستغرق أكثر من عشر دقائق ويبدو أنه تم التحضير لها بدقة.

وقال مايكل لامب المسؤول في الشرطة "إننا نعتقد أن القطع المسروقة موجهة بالفعل إلى جامع تحف خاص، الأمر قد يكون حصل بناء على طلبية، ولفت إلى أن قطعا كهذه "يصعب جدا بيعها على الملأ".



مدينة ملاه خاصة بدبة مكتئبة

❏ **بكين** – شيّدت حديقة حيوانات في الصين مدينة ملاه خاصة بدبة باندا لتخفيف معاناتها من الاكتئاب.

وذكرت وسائل إعلام صينية أن دبّة الباندا "سيجيا" شعرت بالوحدة في حديقة الحيوانات التي تحتجز فيها في ولاية يونان بعد إرسال صديقتها إلى حديقة حيوانات أخرى.

وحاولت حديقة الحيوانات الترفيه عن الدبة "سيجيا" عبر بناء مدينة ملاهي خاصة بها تضم أرجوحة وقضبان تسلّق وجهاز تلفزيون لتتمكن من مشاهدة حيوانات باندا أخرى.

وقال المشرفون على الحديقة إن معنويات "سيجيا" تحسّنت، وأعربوا عن أملهم في التمكن من تعريفها على دب جديد.